الوفد

«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة» • سعد زغلول •

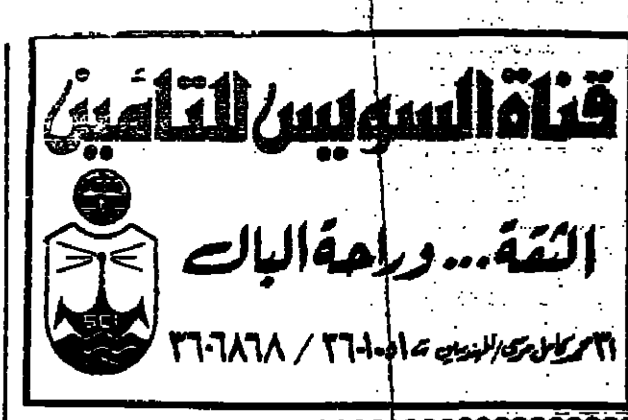
العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٤ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ MAY 18, 1995 □ VOL. 12,NO.577



«موسى» يتوجه إلى ليبيا والمغرب لمناقشة التطورات العربية الأخيرة


عمرو موسى

القاهرة ـ «رويتر» :

توجه امس الى ليبيا عمرو موسى وزير الخارجية فى طريقه الى المغرب. يشارك وزير الخارجية فى اجتماع لجنة الاتصال الاسلامية الخاصة بالبوسنة والتى تعقد اليوم بالمغرب. اعلن «موسى» ان اللجنة تناقش سبل مساندة الدول الاسلامية للبوسنة وتطورات هذه الازمة. يناقش «موسى» خلال الزيارة سبل عقد قمة عربية فى المغرب لمواجهة مخططات اسرائيل لمصادرة الاراضى العربية فى القدس الشرقية. كما يناقش «موسى» خلال توقفه فى ليبيا تطورات القضايا العربية الاخيرة. يسافر وزير الخارجية الى قاعدة سيدى برانى العسكرية وواصل رحلته عن طريق البر الى الحدود الليبية نظراً للحظر الجوى المفروض على ليبيا.

تزايد الصراعات الحكومية حول قانون الشركات الموحد

«عبيد» يؤكد احالته لمجلس الوزراء .. و «الغريب» ينفى وجوده .. و«الرزاز» يطلب سرعة إقراره !

تعليمات بعدم الادلاء بتصريحات عن القانون ورجال الأعمال يحذرون من كارثة

كتب ـ جمال شوقى :

تزايدت الصراعات داخل الحكومة حول مشروع قانون الشركات الموحد. طالب الدكتور محمد الرزاز وزير المالية بسرعة اقرار القانون لتحصيل المبالغ الضريبية الاضافية التى تتضمنها الموازنة العامة للدولة، والتى يبدأ تطبيقها اول «يوليو» القادم. تقدر هذه المبالغ بحوالى ٥ مليارات جنيه. اعلن الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال فى تصريحات صحفية، اعداد مشروع القانون واحالته الى مجلس الوزراء، ونفى الدكتور محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى لهيئة الاستثمار علمه بوجود مشروع للقانون «!!» واكد وجود تعليمات من القيادة السياسية بعدم التعرض للمزايا والاعفاءات الممنوحة للمستثمرين، والتزم الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الصمت التام. وصدرت تعليمات بعدم الادلاء بتصريحات صحفية عن القانون لحين دراسة الموقف. كما ابدى عدد من كبار المسئولين بالحكومة اعتراضهم على مشروع القانون الذى يشمل الغاء للمزايا والاعفاءات الممنوحة للمستثمرين فى المدن الجديدة وشركات الاستثمار المصرية والعربية والاجنبية التى اختارت

(البقية ص ٤)

د. عاطف عبيد

بدء إصدار جوازات السفر للطلاب

كتب ـ محمد عبدالفتاح

إيران تنفى التخطيط لبناء عشرة مفاعلات نووية

طهران ـ وكالات الانباء :

نفى امس رضا امر الله رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية وجود مخطط لبناء عشرة مفاعلات نووية خلال العشرين عاما القادمة. وصف «امر الله» التصريحات المنسوبة اليه فى مجلة امريكية بانها خاطئة ومحرفة. واعترف بقدرة ايران على بناء المفاعلات. ونفى قيام بلاده ببناء هذه المفاعلات فى الوقت الحالى واشار الى تركيز العمل فى مفاعل بوشهر بمساعدة الروس، ومفاعلين آخرين بمساعدة الصين.

«شعث» ينفى وجود صفقة للتنازل عن القدس

نيويورك ـ عواصم العالم ـ وكالات الانباء :

نفى امس نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولى فى السلطة الوطنية الفلسطينية، وجود صفقة سرية مع اسرائيل للتنازل عن القدس مقابل استعادة مدينة جنين شمال الضفة الغربية. وحذر «شعث» الولايات المتحدة الامريكية من محاولة عرقلة مشروع قرار مجلس الامن لادانة اسرائيل بشأن القدس.

ذكريات يس سراج الدين
..........(ص ـ ١٠)

الوفد بيت الأقباط السياسى

بقلم : جمال بدوى

الوفد هو بيت الاقباط السياسى مثلما الكنيسة بيتهم الدينى. فيه يمارسون حقوقهم السياسية على قدم المساواة مع شركائهم فى الوطن. ومنه يمثلون الامة المصرية فى مجالسها النيابية. لأن الوفد هو المؤسسة السياسية التى بنيت من نسيج مصرى جامع، وتكونت قياداته وقواعده الشعبية على مبدأ المواطنة وحده بصرف النظر عن الدين. وهو الذى قدم للحياة السياسية المصرية صيغة الانتماء الوطنى فجمعت فى احضانها كل ابناء مصر، ومزجتهم فى كيان سياسى واحد تأكدت به قوة التماسك الفعلى بين المصريين برغم انتماءاتهم الدينية.

لقد اجتذب الوفد صفوة الاقباط عند تشكيله الاول. وقبل اندلاع ثورة ١٩١٩، واندمجوا فيه، ليس بصفتهم مسيحيين، وإنما بصفتهم مصريين يقفون على قدم المساواة مع المسلمين، ولهم من الحقوق وعليهم من الواجبات ما لإخوانهم. فلما اندلعت الثورة الشعبية ضد الاحتلال البريطانى، كانت مصر كلها على قلب رجل واحد، وذابت سياسات التفرقة التى صنعها الاحتلال. وفوجىء العالم اجمع بهذه الوحدة التى صهرت المصريين جميعا، وعصمت البلاد من خطر الفرقة والتصدع، وجنبتها الوقوع فى الكوارث التى وقعت فيها الحركات الوطنية فى بلاد اخرى.

بهذا المنهج الجديد الراقى، اطل الوفد على العقل المصرى فتشبث به المسلمون والاقباط، ووجدوا فيه طوق النجاة من خطر الطائفية، وشارك الاقباط اخوانهم المسلمين فى السراء والضراء، ونالهم من العنت والضيق والنفى والتشريد ما نال إخوانهم المسلمين، وفى بعض الأحداث كان نصيب الاقباط من الاضطهاد اكبر من نسبتهم العددية، ولهذا اصر سعد زغلول على ان يختار فى وزارته الاولى عام ١٩٢٤ وزيرين قبطيين على خلاف السوابق التى كانت تكتفى بوزير قبطى واحد. فلما ابدى الملك دهشته، قال له سعد : إن رصاص الإنجليز الذى قتل المصريين لم يفرق بين مسلم وقبطى، ولم يراع النسبة العددية لكل منهما (!!)

والواقع ان الوفد أسقط من حساباته النسبة العددية للمسلمين والاقباط، ولم ينظر إلى مكونات الامة المصرية بمنظار طائفى. فكان كل همه وضع صيغة جديدة للجماعة السياسية المصرية تقوم على أساس الولاء الوطنى وحده. وظل هذا المفهوم التقدمى سائداً فى حياة البلاد السياسية والدستورية، وكان واضحا فى ذهن الذين وضعوا دستور ١٩٢٣، وسارت على نهجه كافة الأحزاب السياسية. وشغل كبار الاقباط المناصب القيادية فى الوفد، ليس بصفتهم الدينية، ولا لأنهم يمثلون نسبة معينة فى المجتمع، وإنما لانهم مصريون ابلوا فى سبيل الوطن البلاء الحسن. وعندما خلف مصطفى النحاس سعد زغلول تخلى عن منصب السكرتير العام لمكرم عبيد، وعندما تولى فؤاد سراج الدين زعامة الوفد تخلى عن منصب السكرتير العام لإبراهيم فرج، وبوفاة إبراهيم فرج فقد الوفد رمزاً من رموز الوطنية المصرية، اجمع على حبه واحترامه المسلمون والاقباط. ثم كان قرار فؤاد سراج الدين باختيار سعد فخرى عبدالنور ليشغل منصب السكرتير العام تأكيداً لهذه القيم التى بثها الوفد منذ فجر الحركة الوطنية، وتركت بصماتها فى الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية، وشهدت مصر خلالها ازهى عصورها الديمقراطية، إلى ان قامت ثورة يوليو فقضت على هذه التركيبة الحضارية، وعادت بالبلاد إلى عهود التفرقة الطائفية، والامتيازات الطبقية، واصيبت البلاد بالشلل السياسى الذى أصاب الأغلبية الصامتة.

■■■

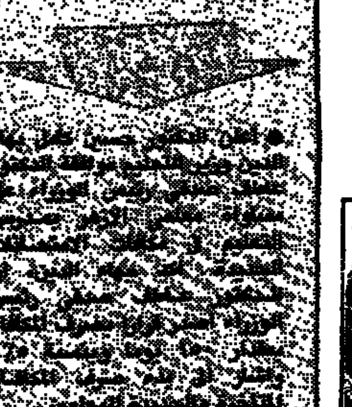
ما احوجنا فى هذه الايام إلى وحدة وطنية تعصمنا من خطر التآكل والانهزام من الداخل، نعم .. مصر فى حاجة إلى وحدة وطنية ديمقراطية تداوى الجراح التى اصابتنا من عهود التسلط والفرقة، وتمزج بين المسلمين والاقباط، وتجمع بين المثقفين والعمال، والتجار والفلاحين، والطلاب والحرفيين، وتزيل التناقضات والامتيازات الطبقية التى فرقت بين عناصر الأمة، وهدت قواها، وعزلت الجماهير عن العمل العام.

نحن فى حاجة إلى وحدة وطنية تحرك مكامن القوة والعطاء والإبداع عند كل المصريين، فيسيرون فى منظومة واحدة هدفها مصلحة مصر وإخراجها من ورطتها السياسية والاقتصادية والأخلاقية.

نحن فى حاجة إلى ان نردد مقالة سينوت حنا التى اطلقها منذ سبعين سنة «الوطنية ديننا والاستقلال حياتنا» وليس معناها إلغاء الاسلام والمسيحية، ولكن مغزاها ان يكون الوطن شغلنا الشاغل، ولايصرفنا عن همومه تنوع الاديان او اختلاف الطوائف او تعدد الاحزاب. نريد ان نجتمع على كلمة سواء هى الولاء لمصر والانتماء لمصر وحدها، والتضحية من اجل عزتها وكرامتها ورفعتها .. فنقول : الوطنية ديننا .. والديمقراطية املنا .. والحرية غايتنا ..

هدوء فى امتحانات مادة الرياضيات بالثانوية العامة

«بهاء الدين» يعلن نجاح النظام الجديد فى إزالة توتر الطلاب




د. بهاء الدين

كتب ـ زكى السعدنى وسيد الشورة :

ادى امس طلاب الثانوية العامة الجديدة، الامتحانات فى مادة الرياضيات «ا» استغرق زمن الاجابة على المادة ساعتين. جاءت الاسئلة فى مستوى الطالب المتوسط، ومطابقة لاسئلة نماذج الوزارة التى تدرب عليها الطلاب. اختفت شكاوى الطلاب داخل اللجان من صعوبة الاسئلة. تضمنت ورقة الامتحان ٥ اسئلة منها ثلاثة اختيارية. انخفض عدد الطلاب داخل اللجان نظرا لاجراء الامتحان فى المادة الاختيارية الاولى. اختار عدد قليل من الطلاب مادة الرياضيات، وفضل الكثيرون العلوم الانسانية على المواد العلمية. تفقد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتور فاروق التلاوى محافظ الفيوم، سير الامتحانات فى بعض لجان المحافظة. تم ضغط اللجان بسبب قيام اعداد قليلة من الطلاب باداء الامتحانات فى المادة

(البقية ص ٤)



وزير القوى العاملة يشيد بنسبة العمال والفلاحين !!
ويهاجم الذين يطالبون بخفض الضرائب

كتب ـ محمد عبدالعليم :

اكد احمد العماوى وزير القوى العاملة، عدم وجود «مجال للكلام» فى نسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين فى المجالس النيابية والمحلية. وصف «العماوى» هذه النسبة بانها حق للعمال وليست مكاسب وتمثل شرعية نظام ودستور ! كما وصف «العماوى» هذه النسبة بانها اساس نظام الحكم فى مصر. واشار امس فى احتفال الاتحاد المحلى لعمال الجيزة والذى حضره الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة والسيد راشد رئيس اتحاد العمال وابراهيم رمضان رئيس اتحاد عمال الجيزة الى ان الاصلاح الاقتصادى فى مصر تجربة مصرية. واكد اهمية الاصلاح لاعادة بناء القطاع العام المهدد بالانهيار. واشار الى عدم وجود فرص عمل بالحكومة. هاجم الوزير الذين يطالبون بخفض الضرائب. واتهم اصحاب الاصوات العالية بانتقاد زيادة الضرائب. وتساءل : «لو كانت الضرائب تفرض على العمال والفلاحين لما سمعنا صوتاً يدافع عنهم» !!

الأهلى يشكو آرثر «للفيفا» !

جورج ارثر

ارسل المهندس عدلى القيعى مدير عام النادى الاهلى خطابا الى اتحاد الكرة يطلب فيه الاتصال بالاتحادين الافريقى والدولى لبحث شكوى النادى الاهلى من هروب اللاعب الغانى جورج ارثر. وكان قد طلب اجازة للسفر الى بلده لمدة ثلاثة ايام فقط، وتخلف عن الحضور، كما تم مخاطبة الاتحاد الغانى اكثر من مرة. طالب الاهلى باسترداد ما دفعه النادى مقابل التعاقد مع اللاعب الذى خالف الالتزامات المقررة فى العقد.

زيادة حالات الافلاس والتوقف عن السداد للبنوك والشركات

كتب ـ مصطفى عبدالعزيز :

اكد مصدر مسئول بالغرفة التجارية، زيادة حالة الافلاس بسبب الركود التجارى بالاسواق. واشار الى ان قيمة حالات التوقف عن السداد وصلت الى ٥٥٦ مليون جنيه. ارجع المصدر السبب فى حالة الركود والتوقف عن السداد الى التوسع فى نظام الائتمان الاستهلاكى وانتشار ظاهرة البيع بالتقسيط. اكد المصدر ضرورة تنظيم عمليات البيع بالتقسيط بالنظر الى الدخل العام للفرد. واشار الى ضرورة اعادة النظر فى التوسع فى بيع السيارات الاجرة بالتقسيط «تاكسى وميكروباص» واكد ارتفاع القسط الشهرى بشكل لايتلاءم مع دخل الفرد المقترض. واوضح المصدر زيادة حالات التوقف عن الدفع التجارى والمدنى بصورة مخيفة.

«شيراك» وصل الاليزيه واصبح رئيساً لفرنسا

باريس ـ وكالات الانباء :

تسلم امس جاك شيراك الرئيس الفرنسى المنتخب، مقاليد السلطة من الرئيس السابق فرانسوا ميتران. وصل «شيراك» الى قصر الاليزيه صباح امس واستقبله الرئيس ميتران على مدخل القصر. تصافح الرئيسان بحرارة ودخلا القصر سويا لعقد لقاء منفرد يتسلم خلاله «شيراك» الحكم.

الافراج عن ٤٩ عضواً من الاخوان المسلمين

امرت نيابة امن الدولة بالافراج عن ٤٩ عضواً بجماعة الاخوان المسلمين، بينهم مجموعة الدكتور حسام الدين حسين التى تحقق معها النيابة بشأن لجنة الاغاثة الانسانية. كما امرت النيابة امس الاول بتجديد حبس الدكتور على عزالدين ثابت المدرس بكلية طب أسيوط. وتنظر النيابة اليوم الخميس تجديد حبس ١٣ عضواً اخرين، بينهم الدكتور عصام الدين العريان والدكتور ابراهيم الزعفرانى. كما افرجت اجهزة امن الاسكندرية امس عن المهندس مدحت الحداد مرشح مجلس الشورى عن دائرة المنشية بعد احتجازه لمدة يومين اثناء جولة انتخابية له.

الرعب يجتاح زائير بعد ارتفاع ضحايا فيروس «إيبولا»

كينشاسا ـ وكالات الانباء :

اتسع امس نطاق الرعب الذى يجتاح مدن زائير مع ارتفاع عدد ضحايا فيروس «ايبولا» القاتل الى ٨٦ شخصا. توقع مسئولو الصحة فى كينشاسا ارتفاع عدد الضحايا خلال الايام القادمة، وطالبوا باجراءات وقائية مشددة للحد من عدوى المرض. اعربت سلطات زائير عن مخاوفها من انتشار الفيروس الى بقية المدن مع استمرار الهجرة الجماعية من مدينة كيكويت التى ظهر فيها الفيروس للمرة الاولى. فرضت السلطات اجراءات امنية صارمة حول العاصمة «كينشاسا».

تحصيل ضريبة باثر رجعى على جميع المستوردين !

قررت مصلحة الضرائب على المبيعات، تحصيل الضريبة على البضائع المستوردة المعاد تصديرها مرة اخرى. يتم تطبيق القرار باثر رجعى. قام مأمورو مصلحة الضرائب بفحص دفاتر المستوردين لاحتساب الضريبة البالغ نسبتها ١٠٪ على اساس القيمة المضافة وهى الفرق بين التكلفة الاستيرادية وسعر البيع.

تشديد الرقابة على الترع بعد كارثة ترعة بورسعيد

كتب ـ محمود الشاذلى :

اعترف الدكتور عبدالهادى راضى وزير الاشغال بالقاء براميل تحمل مواد سامة فى مياه ترعة بورسعيد. اعلن وزير الاشغال تلوث مياه الترعة وهلاك الثروة السمكية. اكد الوزير تشديد الرقابة على الترع والمصارف ومجرى النيل. تقرر تكليف مهندسى الرى والصرف وملاحظى الترع والمصارف على مستوى الجمهورية، بالمرور على المجارى المائية لمدة ٢٤ ساعة يوميا. اعلن الوزير تفريغ مياه ترعة بورسعيد. ● اقرأ «ص٤»

هكذا عنه لأصل

سؤال الى المسئول الأول عن الدواء في مصر:

كيف وصل الدواء إلى هذا الحال ؟!



د. أحمد شوقي جنيدى

انتاج الدواء المصري زاد على ٢ مليار جنيه سنويا وأصبح يتم تصديره للخارج وبين وقت وآخر يشن البعض حملات ضده. الدكتور احمد شوقي جنيدى رئيس هيئة الرقابة على الدواء يرد على سؤال لبرلمان الوفد..

● من المسئول عن رقابة الدواء في مصر؟

- الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية هي الجهة الرسمية للدولة في اقرار صلاحية المنتج وفعاليته ومطابقته للمواصفات القياسية المطلوبة والتي تنص عليها دساتير الأدوية العالمية ودستور الأدوية المصرى والى جانب الرقابة الحكومية «القومية» هناك مستوى آخر للرقابة يتم داخل الشركات المنتجة حيث يوجد بكل شركة حصلت على ترخيص انتاج مستحضرات دوائية معامل متخصصة تقوم بالتحليل الكيميائي والصيدلي والبيولوجي للمواد الخام ثم على المستحضر اثناء تصنيعه وعلى المنتج النهائي كما ان الهيئة تراقب العبوات الدوائية والنشرات العلمية لتقييم ما يذكر بها من معلومات كذلك للتأكد من تاريخ الانتاج ومدة الصلاحية وتاريخ انتهاء المفعول لكافة المستحضرات تحت الفحص.

● وما هو الدور الذى تقوم به الإدارة المركزية لشئون الصيدلة؟

- هيئة الرقابة الدوائية تراقب الدواء من الناحية العلمية والعملية وتتولى الادارة المركزية للشئون الصيدلية بوزارة الصحة متابعة الاجراءات التنظيمية الخاصة بالتسجيل والتصنيع والتفتيش والرقابية لكافة المستحضرات المتداولة بمصر كجزء من الرقابة الحكومية ويتم التنسيق بين هاتين الجهتين من أجل احكام الرقابة على جميع الأدوية.

● هل كل الدواء يراقب في مصر؟

- نعم كل الدواء يراقب بلا استثناء فهي رقابة ثلاثية من الشركة المنتجة أولا ومن الادارة المركزية للصيدلة ثانيا والهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية بوجه خاص.

● هل تخضع الأدوية المستوردة للرقابة؟

- جميع الأدوية المستوردة يتم مراقبتها قبل الإفراج عنها وذلك لأن الهيئات المصرية لا تراقب المصانع المنتجة لها في الخارج ولا تراقب مراحل انتاجها ولا موادها الخام.

● الدواء المصرى أرخص بكثير من الدواء بالخارج فهل الدواء الاجنبى افضل من الدواء المصرى؟

- الدواء المصرى يخضع لخطوات تحليل هي نفسها الخطوات التي يتم بها تحليل الأدوية الأجنبية طبقا لدساتير الأدوية. وقد تم في الهيئة اجراء الدراسات المقارنة لكثير من الأدوية المصرية ونظائرها الاجنبية واثبتت الدراسات في كل مرة تساويها في الفاعلية والأمان وتم التأكد من هذه النتائج بدراسة الكفاءة العلاجية في المراكز الطبية الجامعية وفى الخارج.

● لماذا ترتفع أسعار الدواء باستمرار؟

- رفع أسعار الدواء هو الطريقة الوحيدة للابقاء على انتاجه محليا. فهناك ٢٤ شركة دوائية تعمل في مصر يغطى انتاجها ٩٤٪ من الاستهلاك المحلى. وتسبب الزيادات التي تحدث تكون بهدف الحفاظ على القدرة الانتاجية فلو امتنعت الشركة المنتجة عن انتاج الدواء لاضطررنا الى استيراد نقص النوعيات ولنشتريها المستهلك باضعاف أسعارها.

نادية صبحي

د. علي عبدالفتاح
وزير الصحة

نبضات

يخطىء من يظن أن الوفد سيشارك في انتخابات مجلس الشعب القادمة دون قيد أو شرط أو في أى الظروف وجميع الأحوال.

ويخطىء من يظن أن الوفد سيسلم زمامه لممثلى الحكومة فيمنحون الوفد بضعة مقاعد.. ويحددون أسماء من ينجحون لكى يقتصر تمثيل الوفد على وطيدى الصلة بحظائر الحكم.. فيكون تمثيل الوفد مسخا ومهانة وطريقا ممهدا لكسر شوكته وهز صورته أمام الرأى العام.

الوفد ومعه الشرفاء من المعارضة والمستقلين يطالب بالاصلاح السياسى. فمن حق مصر العريقة أن تساير العالم في نهاية القرن العشرين. هذا هو عصر الشعوب. أى العصر الذى تسود فيه إرادة الشعوب.. والتى ينتهى فيها حكم الفرد الواحد الذى يفرض ارادته على الأمة.

من حق مصر العريقة أن تخرج من مستنقع الحزب الأوحد ذى أغلبية الثلاث تسعات. وهى اغلبية مصنوعة وكاذبة وفاجرة. وهى اغلبية تقوم على ازدراء الناس وامتهان عقولهم. وتكون النتيجة الحتمية هى انصراف الناس عن الحياة العامة. وانصرافهم بالذات عن الانتخابات. لأن ارادتهم ليست محل احترام. وكل ذلك يؤدى الى الجمود والتيبس..

لا نطمع فى ديمقراطية فرنسا حيث استبعد رئيس الوزراء منذ الجولة الأولى لانتخابات رئاسة الجمهورية. فذلك أمر بعيد المنال لأنه يحتاج الى دستور جديد تعده جمعية تأسيسية منتخبة انتخابا حرا من الشعب. ويقتضى إلغاء القيود التشريعية على حرية تكوين الأحزاب وحرية اصدار الصحف.

ويقتضى اصدار تشريع يحيط الانتخابات بكل ضمانات النزاهة والأمانة. ويقتضى الغاء جميع الهيئات والمحاكم الاستثنائية.

ويقتضى منع الازدواج فى الاختصاصات وبالذات فى مجال حقوق الانسان وحريته.

لا نطمع فى هذه الديمقراطية ولا نسعى للمساس بأمن البلاد الداخلى أو الخارجى.. ولا نسعى للنيل من استقرار رئيس الجمهورية فى رئاسته.

الذى نحاول الاقناع به هو الاصلاح. وذلك يكون بالتغيير لضخ الدماء الجديدة ولدفع الهواء النقى الى مؤسساتنا.

ومن الخطأ الكبير الاصرار على بقاء الحال على ما هو عليه. فمؤسساتنا وقياداتها قد أصابتها الشيخوخة والعجز.. وينخر فيها السوس. واستشرى فيها الدود والعفن مثل المستنقع الآسن الذى يعج بالجراثيم والأمراض.

غير معقول أن تحكم مصر لخمس سنوات قادمة بواسطة مجلس نيابى على غرار سابقيه. فلا حساب للوزراء ولا مراقبة دقيقة للميزانية أو للحساب الختامى.. وإنما تصفيق للموافقة على مد الطوارىء والتفويضات والنوم فى المجلس أو الحصول على تأشيرات الوزراء للاتجار فيها.

غير معقول أن تحكم مصر بالوزارة الحالية أو بوزارة على شاكلتها.. فهى وزارة غائبة وعاجزة وبائسة.. وزراء موظفون ينفذون التعليمات ولا يجيدون اصدار القرارات.. ولا يستطيع أى منهم حل أى مشكلة يتم تصعيدها إليه.

كيف تحكم مصر بنظام الحزب الأوحد. ونظام الحاكم المسيطر القادر على كل شىء. ولا يحد سلطته وصلاحياته غير إرادة الله.

الأجهزة والمؤسسات فى مصر قد تهلهلت.. ولم تعد صالحة للاستمرار. والذى حدث هو أن المسئولين فى هذه الأجهزة والمؤسسات قد «عششوا» واستقروا وطاب مقامهم. وكأنهم فى العزبة التى ورثوها عن أجدادهم.

هذا الاستقرار يؤدى الى الطغيان فبعض المسئولين لا يتصور معارضته من أحد. وبعضهم يدوس بقدميه على القيم والاعتبارات التى صعد بفضلها الى مكانه.

وهذا الاستقرار قد أدى الى الفساد المعم الشامل. فالمسئولون بل والمؤسسات يتبادلون المنافع والرشاوى لكى يحصل كل منهم على طلباته غير المشروعة.

والمسئولون والمؤسسات تتبادل التستر على الفضائح.

ومن هنا كانت ضرورة الاصلاح الجذرى وتغيير الدماء.

د. نعمان جمعة

○ حصل وحصل

● الدكتور علي خاطر وكيل وزارة الصحة سافر إلى إسرائيل لتطبيع العلاقات الصحية والطبية مع إسرائيل، تأتى الزيارة عقب حضور وزير الصحة الاسرائيلى للقاهرة خلال الشهر الماضى لعقد اجتماع ثلاثى مصرى أردنى إسرائيلى فى شرم الشيخ خلال اجازة العيد وكيل الوزارة يفرض السرية على نشاطه التطبيعى والتغطية عليه بلقب «لقرى». لأن نقابة الأطباء أصدرت عدة بيانات عارضت فيها أى اجتماعات أو تعاون مع وزارة الصحة الاسرائيلية.

● انتشرت حالات تخلف السيدات المصريات اثناء الحج عن المجموعات التى كن برفقتها. وظل البعض منهن تائهات لمدة يومين الى ان عثر عليهن. ونناشد الكثير من الحجاج المصريين الجهات المسئولة بمراجعة قرار الصحية الأمنية التى تسمح للمرأة أن تحج أو تعتمر بدون محرم.

● قامت سكرتيرة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بمنح فرصة الحج لزوجات واقارب جميع السائقين والعاملين بمجلس الوزراء. لم تنس سكرتيرة رئيس الوزراء اقارب الموظفين حتى الدرجة العاشرة.

سناء مصطفي

بلطجة انتخابية

فوجىء الدكتور محمد كامل المرشح المستقل لمجلس الشورى عن دائرة الباجور يوم السبت الماضى برئيس مجلس مدينة الباجور يمنعه من دخول الدائرة الانتخابية، قام رئيس المدينة بوضع المتاريس على مداخل الطرق لمنع المرشح ومرافقيه. كاد بعض البلطجية يتسببون في وقوع مجزرة لولا تدخل رجال الشرطة ودخول الدكتور كامل الدائرة الانتخابية في حمايتها.

يسري شبانة

والاسم استراتيجي!

كشفت لجنة بمجلس الشعب ظهور بعض السلبيات في قطاع انتاج هام. تضمنت السلبيات تراكم المديونيات في شكل قروض طويلة الأجل أو مستحقات للبنوك التجارية، وعدم كفاية برامج الاحلال والتجديد وعدم الدخول في مشروعات التطوير والتحديث للمنتجات الاستراتيجية. أرجعت اللجنة اسباب السلبيات الى عدم توافر الاعتمادات المالية اللازمة للارتقاء بهذا القطاع. طالبت اللجنة بعدم دخول هذا القطاع في أى نشاط عادى إلا في حالة التأكد من جدوى هذا المنتج وتسويقه فنيا واقتصاديا.

في انتظار القرار

عادل عبدالعزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة ينتظر قرارا من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بتثبيته رئيسا للهيئة تم ندب عبدالعزيز لرئاسة الهيئة منذ عام ولم يصدر قرار التثبيت حتى الآن!

٤٠٠ دولار للمشارك فى مؤتمر المستمرين!!

علمت «الوفد» أن رسم اشتراك الضيوف المشاركين فى مؤتمر المستثمرين بالاسكندرية وصل الى ... للفرد بخلاف مصروفات الضيف!! تم استبعاد ... عام الغرفة التجارية ... للاعداد للمنظمة بعد رفضه ... جنيه كرسى ... للاعضاء ...

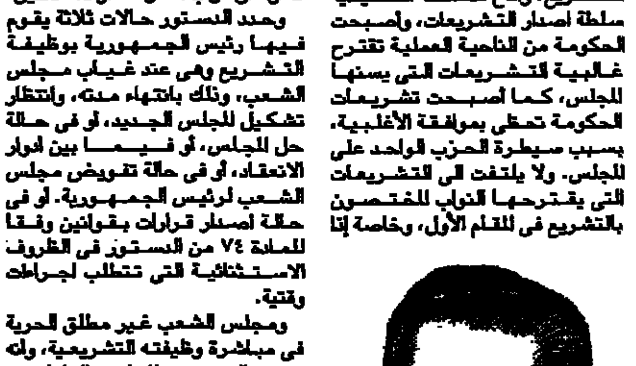
برلمان الوفد
صفحة أسبوعية
تصدر كل خميس



د. أحمد فتحى سرور

..ومجلس الشعب رأيه استشاري أيضا!!

لا يستطيع تعديل الميزانية .. ولا سحب الثقة من رئيس الوزراء



التشريع هو الوظيفة الرئيسية لمجلس الشعب.. وعلى الأعضاء اقتراح مشروعات القوانين، ويوافق عليها المجلس، بعد مناقشتها باستفاضة، ويحيلها الى السلطة التنفيذية لتتولى تنفيذها.

ولكى يصدر القانون من مجلس الشعب لابد من تصديق رئيس الجمهورية عليه. وقد سلب دستور «٧١» حق مجلس الشعب للتفرد فى التشريع، وأتاح للسلطة التنفيذية سلطة اصدار التشريعات، وأصبحت الحكومة من الناحية العملية تقترح غالبية التشريعات التى يسنها المجلس، كما أصبحت تشريعات الحكومة تحظى بموافقة الأغلبية، بسبب سيطرة الحزب الواحد على المجلس. ولا يلتفت الى التشريعات التى يقترحها النواب المختصون بالتشريع فى المقام الأول، وخاصة إذا كانوا من نواب المعارضة أو المستقلين.

وحدد الدستور حالات ثلاثة يقوم فيها رئيس الجمهورية بوظيفة التشريع وهى عند غياب مجلس الشعب، وذلك بانتهاء مدته، وانتظار تشكيل المجلس الجديد، أو فى حالة حل المجلس، أو فيما بين ادوار الانعقاد، أو فى حالة تفويض مجلس الشعب لرئيس الجمهورية. أو فى حالة اصدار قرارات بقوانين وفقا للمادة ٧٤ من الدستور فى الظروف الاستثنائية التى تتطلب اجراءات وقتية.

ومجلس الشعب غير مطلق الحرية فى مباشرة وظيفته التشريعية، وانه مقيد بالدستور والمبادىء العليا غير المدونة بالدستور أيضا. ومن تلك القيود ما يتصل بالرأى العام، وهيئة الناخبين وقيود أخرى تتصل بأحكام القانون الدولى العام وما يتصل بالعرف والعادات الدستورية.

وحرم الدستور مجلس الشعب من إجراء أى تعديل فى مشروع الموازنة العامة إلا بموافقة الحكومة، رغم انه - أى الدستور - الزم الحكومة بعرض مشروع للموازنة العامة للدولة على مجلس الشعب قبل شهرين على الأقل من بدء السنة المالية، ولم يوضح الدستور كيفية التوفيق بين إلزام الحكومة وبين موافقتها على أى تعديل يجريه مجلس الشعب فى الموازنة.

ولم نجد أن مجلس الشعب اعترض مرة على الموازنة العامة للدولة أو حتى قرر إجراء أى تعديل عليها، حتى نصل الى الحل إذا أصر مجلس الشعب على التعديل وأصرت الحكومة على عدم الموافقة.. ويتضح من ذلك أن مجلس الشعب رأيه استشارى فقط فى موضوع الموازنة، ويتناقض ذلك مع المبادىء الديموقراطية، والدستورية والنيابية.

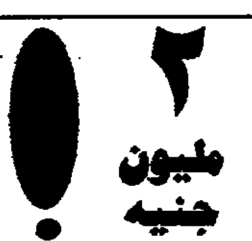
وأحاط الدستور رئيس الوزراء بضمانات فلم يجعل قرار مجلس الشعب بسحب الثقة منه نهائيا وجعل الفصل فى ذلك لرئيس الجمهورية. مما خلق تمييزا بين حالة تقرير البرلمان سحب الثقة من أحد أعضاء الحكومة وسحبها من رئيس الوزراء، وأن تدخل رئيس الجمهورية فى حالة رئيس الوزراء يعطل قرار البرلمان كما ان اللجوء الى الاستفتاء مع وجود اغلبية مؤيدة للبرلمان يؤدى الى احراج الرئيس، واسقاط حقه فى الحل السياسى.

ويتطلب الوضع الحالى إجراء تعديل دستورى لاعطاء مجلس الشعب حق توجيه الاتهام الجنائى لرئيس الوزراء ونوابه، والوزراء ونوابهم، وإشراك البرلمان مع رئيس الجمهورية حتى لا يكون خاضعا لجهة ويكون فى منطقة الوسط.

محمود غلاب

د. عاطف صدقى
رئيس الوزراء

د. محمد الرزاز
وزير المالية

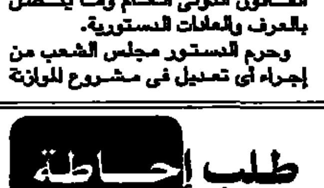


٢ مليون جنيه !

غرفة شركات السياحة اعترضت على رفع رأسمال شركات السياحة التى يتم الترخيص لها حديثا من ٥٠٠ ألف إلى ٢ مليون جنيه. اتهمت الغرفة وزارة السياحة بأنها تسعى إلى جمع الأموال على حساب المهنة والخبرة التى غالبا ما لا تتوفر للذين معهم خزائن المال.

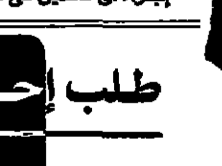


د. كمال الجنزورى



طلب إحاطة

لماذا تقاعس «الجنزورى» عن تنفيذ وعوده ؟





١٤ شهرا للحصول على ترخيص البناء و١٨ نوعا من الرسوم!

برلمان «الوفد» يقدم طلب احاطة اليوم إلى الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط حول أسباب عدم تنفيذ تعليماته الخاصة بإنهاء امبراطورية ومافيا تراخيص البناء.

يتطلب الحصول على ترخيص البناء ١٤ شهرا كاملة بالاضافة إلى سداد ١٨ نوعا من الرسوم والتمغات.. هذا كله بالاضافة إلى المتاعب الهائلة والضغوط وغيرها من الاسباب التى تؤدى إلى ارتفاع أسعار المساكن.

● في الوقت الذى تدعي فيه الحكومة انها تشجع الاستثمار خاصة في مجال الإسكان، وتعتمد على القطاع الخاص خلال خطة ٩٦/٩٥ لتوفير ١٧٠ ألف وحدة سكنية من النوع الاقتصادي ومنخفض التكاليف. نجد نفس الحكومة تتخذ من الاجراءات والتعقيدات ما هو كفيل بتطفيش اى مستثمر وتجعل أى مواطن يفضل الاحتفاظ بأمواله في أحد البنوك ويحصل على الفائدة بدلا من المغامرة والبحث عن قطعة أرض لبناء عمارة سكنية يحقق من خلالها ارباحا معقولة ويساهم فى حل مشكلة تأخذ بخناق الشباب.

ورحلة الشقاء تبدأ منذ اللحظة الاولى في اجراءات الحصول على ترخيص البناء الذى يستغرق الحصول عليه ١٤ شهرا تكون اسعار مواد البناء قد تضاعفت خلالها. ولا يكفى هذا العذاب وإنما تتفنن امبراطوريات الاحياء وزبانية التراخيص في التنكيل بالمواطن الذى تجاسر وأقدم على الاستثمار في مجال الاسكان فعليه ان يحصل على موافقات من ١٥ جهة على الاقل وان يحمل الاوراق ويدوخ بين المكاتب والوزارات ويسمع شعارات فوت علينا بكرة وفتح مخك وغيرها. وبعد ذلك مطلوب من المواطن ان يدفع ١٨ نوعا من الضرائب والرسوم والتمغات ليحصل على الترخيص بالمرحلة الاولى من البناء، وعليه ان يكرر نفس «الدوخة» للحصول على ترخيص للرحلة الثانية، وهذه الرسوم والتمغات تصل قيمتها إلى اكثر من ١٠ آلاف جنيه للوحدة السكنية الواحدة.

وبعد كل هذه الغرامات والعذاب بين مكاتب الوزارات والهيئات مطلوب من هذا المواطن ان يساهم فى حل أزمة الاسكان ويوفر شقة بأسعار تناسب دخل الشباب.

وإذا كان الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط قد وعد أعضاء مجلس الشعب باختصار اجراءات الحصول على تراخيص البناء، وتجميع الموافقات والتعويضات المطلوبة فى مكان واحد حتى لا يدوخ المواطن فإن شيئا من هذا لم يحدث ولن يحدث قبل ان تتفاقم الازمة أكثر من ذلك.. أو عندما تأتى حكومة جديدة تدرك معنى تشجيع الاستثمار فعلا وليس قولا.

جهادعبدالمنعم

..وغرقت برج العرب بين الصحة والمواصلات!

رفضت وزارة الصحة استلام المستشفى المركزى فى مدينة برج العرب. كما رفضت هيئة التأمين الصحى استلام المستشفى الذى يضم ١٥٠ سريرا ومبنى بأسلوب حديث.. أما سبب الرفض فيرجع إلى عدم وجود أطباء أو معدات أو أجهزة لإدارة المستشفى «!!

اضطر محمود العودى رئيس المدينة الى التقدم بطلب إلى رئيس جامعة الاسكندرية لتتولى الجامعة إدارة المستشفى ووعد رئيس الجامعة ومنذ عدة شهور بتحويل المستشفى إلى مركز صحى عالمى.. ولاتزال المدينة بلا مستشفى وبلا مركز صحى حقيقى.. حيث أن المركز الوحيد الموجود بها لا يوجد به أطباء اخصائيون أو أدوية أو امكانيات وأى حادث يتعرض له أى شخص.. عليه أن ينتظر ساعات ليتم نقله للاسكندرية حيث لا توجد نقطة اسعاف أو حتى سيارة اسعاف!!

ليس هذا فقط بل إن جمعية مستثمرى المدينة برئاسة الدكتور ثروت حجر تنتظر ومنذ عدة شهور خطابا قادما من وزارة المواصلات. وكانت الجمعية قد قدمت اقتراحا شاملا لعمل شبكة مواصلات وسكة حديد تساهم فيها الجمعية.. ولم يصل رد للمهندس سليمان متولى وزير المواصلات على هذا الخطاب حتى الآن!!

حكايتان

الحكاية الأولى:

- عملا بمبدأ «فى التنازل سبع فوائد» قدم عبدالوهاب بدران نائب مجلس الشورى «وطنى» عن دائرة السيدة زينب تنازلا عن الترشيح بعد الضغوط التى مارسها عليه فرج الرواس تاجر السيارات المعروف الذى يتلقى المساندة من قيادات الحزب الوطنى، وكانت مساعى الدكتور فتحى سرور نائب السيدة زينب ورئيس مجلس الشعب قد فشلت فى ادراج اسم الرواس ضمن كشوف المرشحين لاضطر بدران للتنازل بعد اجبار قيادات «الوطنى» له

الحكاية الثانية:

- كمال هنرى بادير رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشعب يسعى جاهدا لدى قيادات الحزب الوطنى لتعيينه فى مجلس الشعب فى الدورة القادمة، وأعلن فى احد اللقاءات ان الدكتور زكريا عزمى امين عام ديوان رئاسة الجمهورية طلب منه ترشيح نفسه فى دائرة الظاهر والأزبكية - وبهذا يبدو أن الدكتور عبدالأحد جمال الدين لن يتقدم للترشيح - المهم أن كمال هنرى أكد رفض ترشيح نفسه لأنه تلقى وعودا من الحزب الوطنى باعادة تعيينه

عماد خيرة

المستضعفون في الأرض

إلى وزير الخارجية

فى ليلة من ليالى شهر رمضان المبارك، ودعنا والدنا بائع حمص الشام بعد تناول طعام الإفطار، طلبنا منه شراء ملابس العيد ووعدنا بالعودة بها بعد انتهاء عمله.. ومر العيد وتبعه عيد الأضحى المبارك ولم يعد إلينا.. كانت سيارة طائشة تقف له بالمرصاد لتفتك به ويضيع دمه هدرا فى دولة لا تحترم القانون وحقوق الانسان.

ويروى الأطفال الثلاثة محمد ومجدى وآية رشاد السيد عوض مأساتهم: لأننا من الفقراء فقد ضاع دم أبينا، طفنا بمستشفيات القاهرة وأقسامها المختلفة حتى عثرنا على جثة أبانا بمستشفى معهد ناصر.. ففى يوم «الخميس» التاسع من شهر رمضان المبارك صدمت أبينا السيارة رقم ٠٠٦٦//٨٢٨٠ هيئة سياسية تابعة لسفارة غينيا بالقاهرة.. ونقله سائق السيارة الغينية الى القسم المجانى بالمستشفى بتصريح دخول برقم ٣٧ إلا أن القدر لم يمهله، وتدخلت إرادة المولى ليلقى ربه صباح اليوم التالى.. ويخرج من المستشفى بتصريح خروج برقم ٣٨.. وتم تحرير محضر بقسم شرطة الساحل بالحادث برقم ٢٢٥٢ «ج»..

ويوجه الأطفال الثلاثة حديثهم الى عمرو موسى وزير الخارجية قائلين: نحن الأطفال الثلاثة أعمارنا تتراوح بين التاسعة والخامسة، وأمنا تعانى من الأمراض ولا عائل لنا الآن.. ونجوع بالأيام ونمرض بالشهور.. وليس فى امكاننا الصرف ماديا على القضية المرفوعة حاليا والتى تنظرها المحكمة يوم ١٧ «يونيو» القادم.

اننا نناشد وزير الخارجية بصفته أبا لنا قبل أن يكون مسئولا أن تتولى وزارة الخارجية مسئولية هذه المأساة وأن تفعل ما تراه فى صالحنا وعنواننا يقع فى ٩ حارة عبدالوهاب طعيمة المتفرع من شارع ٨ روض الفرج بالقاهرة..

وجدي زين الدين

محمد ومحمود وآية رشاد السيد على

رأي حـر..

الديموقراطية ليست كلاما...

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● [من مجرد مواطن بسيط يقدم فرانسوا ميتران للسيد جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية صادق التهنئة..] هكذا كتب ميتران رسالته التى تحمل اجمل صور التواضع فقد كان وقت كتابة الرسالة لايزال هو رئيس جمهورية فرنسا.

●● لقد استمر ميتران رئيسا للجمهورية حتي يوم ١٧ مايو الاربعاء الماضي ومع ذلك صدر رسالته بأنها من [مجرد مواطن بسيط].. وهذه أروع صور أدب الكلام.

أدب الكلام وواجب الرئاسة

●● لاشك ان الرئيس ميتران الذى كان يرأس قبل انتخابه رئيسا للجمهورية منذ ١٤ سنة الحزب الاشتراكى كان يتمنى ان يفوز بالرئاسة ليونيل جوسبان المرشح الاشتراكى وان نجاح شيراك يمثل هزيمة للحزب الذى كان ميتران رئيسا له.

●● لقد انقطعت صلة الرئيس ميتران بالحزب الاشتراكى الذى كان يرأسه يوم تم انتخابه سنة ١٩٨١ لرئاسة الجمهورية.

●● منذ اول يوم من رئاسة ميتران لم يعد رئيسا للحزب الاشتراكى بل رئيس كل الفرنسيين ولايجوز له ان يتحيز لحزبه القديم واثناء رئاسته فازت الاحزاب التى تعارض الحزب الاشتراكى مرتين فى الانتخابات وقام ميتران بدعوة جاك شيراك لتأليف الحكومة فى المرة الاولى. ثم ادوار بلادير فى المرة الثانية.

●● والتزم الرئيس ميتران اثناء تولى الحكومة فى المرتين لاحزاب اليمين المعارضة للحزب الاشتراكى باحترام كل حقوق الحكومة ولم يصطدم ابدا مع اية حكومة من الحكومتين.

●● ورغم انتصار شيراك على جوسبان مرشح الحزب الاشتراكى الذى كان يرأسه ميتران قبل انتخابه رئيسا لفرنسا واثر ذلك على نفسية ميتران ورغم انه كان وقت فوز شيراك لايزال الرئيس الفعلى لفرنسا.. رغم كل هذه الحقائق كتب تهنئته من [مجرد مواطن بسيط الى السيد جاك شيراك رئيس الجمهورية] مع ان شيراك وان كان قد تم انتخابه الا انه وقتئذ لم يكن بعد رئيس الجمهورية.

وهكذا الديموقراطية

●● الديموقراطية كما مارسها الرئيس ميتران هى ان يصبح رئيس الحزب الذى يرشح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية يكون من حقه ان يستعين بالحزب وسياسته فى دعايته.. ولكن..؟؟

●● ولكن يوم ان يتم انتخابه لرئاسة الجمهورية يخلع تماما رداء الحزبية لانه رئيس الدولة اى رئيس كل افراد وطوائف الشعب فلا تحيز لحزبه ولا ممارسة لاى عملية حزبية.

●● فمثلا عندما اقترب ميعاد الترشيح لرئاسة الجمهورية واخذ كل حزب يبحث عن المرشح الذى يتم ترشيحه للانتخابات كان الحزب الاشتراكى يبحث عمن يرشحه وساد الاضطراب صفوف الحزب ذلك لان تضاؤل شعبية ميشيل روكار جعله يقرر عدم ترشيح نفسه ولم يعرف الحزب الاشتراكى من يختار لخوض انتخابات الرئاسة.

●● عرض الحزب على جاك ديلور ان يرشح نفسه لنجاحه الكبير عندما كان يرأس الاتحاد الاوروبى ولكنه اعتذر وزادت حيرة الحزب الاشتراكى ثم عرض الترشيح على السكرتير العام للحزب ولكن غالبية اعضاء الحزب لم يوافقوا واصبح الموقف بالغ التعقيد.

●● كان هذا يدور ومع ذلك لم يتدخل الرئيس ميتران... ويختار من يرشحه الحزب الاشتراكى وهو الحزب الذى كان يرأسه قبل انتخابه لرئاسة الجمهورية بل التزم الابتعاد الكامل.

●● واخيرا اختار الحزب الاشتراكى بعد الكثير من الخلافات ليونيل جوسبان والجدير بالذكر ان الرئيس ميتران لم ينطق ولو بكلمة واحدة يبدى فيها تأييده لجوسبان او حتى رضاءه عنه.

●● هكذا تكون الديموقراطية.

وهكذا تنجح الدول

●● هكذا تنجح الدول وترتقى فالديموقراطية لاتعرف ابدا ان يمارس رئيس الجمهورية اى نشاط حزبى او ان يبدى اى تأييد للحزب الذى كان يرأسه قبل وصوله الى رئاسة الجمهورية وان يكون محايدا فى تعامله مع كل الاحزاب.

●● والديموقراطية هى الاحترام.

●● احترام حق كل مواطن فى ممارسة كل حقوقه السياسية.

●● احترام كل حزب فليس هناك حزب مدلل يحتكر كل السلطات فأية سلطة يمارسها من يصل إليها عن طريق الانتخابات.

●● الديموقراطية هى احترام القواعد والقوانين اذ حدث اثناء تنقلات الرئيس شيراك داخل باريس ان توقفت سيارته عدة مرات احتراما لاشارات المرور الحمراء ولم يحدث ابدا اثناء رئاسة ميتران او اى رئيس قبله ان تعطل المرور ولو لدقيقة واحدة كى تمر سيارة الرئيس.

●● الديموقراطية هى الاحترام لانها توفر للدولة احترام الدول فالدول لاتأخذ الا بالنظام المطبق فعلا وتعرف ان ادعاء دول ان نظامها ديموقراطى لاينطلى على احد فالنظام الديموقراطى ليس خافيا وليس مبهما بل هو واضح وله قواعده الثابتة التى اذا اختفت احدى هذه القواعد اختفت الديموقراطية.

لماذا تأخرت مصر؟

●● لأنها عاشت ٤٣ سنة دون ديموقراطية ولان الاوضاع انقلبت رأسا على عقب فبدل ان يمنح المصريون ثقتهم للحاكم او لاعضاء المجلس النيابى اصبح الحاكم هو الذى يمتلك كل الحقوق وهو الذى يمنح للمصريين مايريد ان يتكرم به عليهم.

●● لو ان الديموقراطية كانت قائمة فى مصر ماكانت ابدا لتتحول من دولة دائنة الى دولة مدينة ولا من دولة تزيد صادراتها على وارداتها الى دولة تستورد ٨٠٪ من حاجياتها.

●● لو ان الديموقراطية كانت قائمة ماكان المصريون ليقاسوا اهوال الحرمان من المال فى الوقت الذى يبعزق المسئولون المال على كل الوان العز والرفاهية.

●● لو ان الديموقراطية كانت قائمة لكان التقشف لكبار المسئولين وليس لغالبية المصريين.

●● هل لو كان النظام ديموقراطيا كنا سنسمع عن [سيد قراره] وعن ادانة محكمة النقض انتخابات ١٠٠ عضو بمجلس الشعب بالتزوير...؟؟

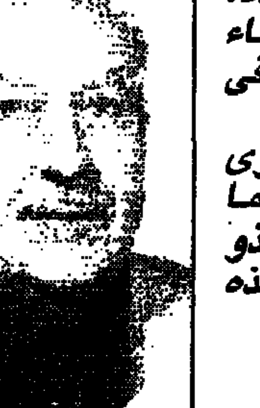
●● وهل لو كان النظام ديموقراطيا كانت الخطب والمقابلات للرئيس تذاع على شبكات الراديو والتليفزيون.. لايحدث هذا ابدا فى اية دولة ديموقراطية بل تذاع خطب الرؤساء واحاديثهم على قناة تليفزيون واحدة وتذيع باقى القنوات برامجها المختلفة ليتسنى لمن يريد التسلية ان يختار البرنامج الذى يريده.. فالديموقراطية توفر حرية الاختيار حتى فى [الفرجة] على التليفزيون

والديموقراطية ليست كلاما

●● الديموقراطية ليست كلاما بل هى نظام ارجو الله ان يعود لمصر كى يكون الاهتمام هو للمصريين ولتسير مصر نحو التقدم وتكسب احترام العالم وكى يتخلص المصريون من البؤس الذى يدمر حياتهم.

فى أوائل شهر «يونيو» القادم تبدأ انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى.. يدخل الحزب الوطنى الانتخابات بمفرده، ورفض حزب الوفد المشاركة فيها لإيمانه بعدم جدوى بقاء مجلس بدون اختصاصات تشريعية، ورغبة الحكومة فى استمراره مجرد مجلس استشارى فقط.

يؤيد موقف حزب «الوفد» اساتذة القانون الدستورى الذين نعرض لآرائهم فى هذا التحقيق. كما حذت بعض الأحزاب الأخرى حذو الوفد وقررت مقاطعة هذه الانتخابات.



ياسين سراج الدين



على سلامة



د. عاطف البنا

مجلس الشورى القادم بالمعينين

تحقيق:
محمود غلاب

الفـوز بالتزكية لعبة الحزب الوطنى فى الانتخابات القادمة

د. مصطفى كمال حلمى — د. صبحى عبدالحكيم — د. سليمان الطماوى — د. فوزية عبدالستار

الوفـد رفض المشاركة فى مجلس «لايهش ولاينش»

أساتذة القانون الدستورى والسياسيون يطلبون:

إلغاء مجلس الشورى أو منحه اختصاصات تشريعية

«الوفد يرفض المشاركة فى مجلس «لا يهش ولا ينش» وليست له اختصاصات تشريعية

الظاهرة التى بدأت تتضح الآن رغم بقاء حوالى شهر على انتخابات الشورى، هو اعلان الحزب الوطنى فوز عدد من اعضائه فى بعض الدوائر بالتزكية وذلك معناه خطير جدا فى المفهوم السياسى وخاصة فى ظروف مجلس الشورى. فإن اعضاء مجلس الشورى ٢٥٨ عضوا ينتخب ثلثا الاعضاء بالاقتراع السرى المباشر، ويعين رئيس الجمهورية الثلث الباقى. فلو استمرت ظاهرة فوز اعضاء الحزب الوطنى بالتزكية كما حدث فى ابنوب بأسيوط وتلا والشهداء بالمنوفية وكفر الدوار والخانكة واحدى دوائر قنا نتيجة اللعبة المكشوفة والتى يتنازل فيها المرشحون لأشخاص يؤيد الحزب الوطنى دخولهم مجلس الشورى فإن مجلس الشورى القادم يكون قد جاء بثلثى الاعضاء بالتعيين والثلث الباقى بالانتخاب. وإذا بحثنا عن الولاء فى هذه الحالة نجده للشخص الذى جاء بهؤلاء الاعضاء الى المجلس، وليس للشعب الذى لم يشارك حتى على الاقل فى اختيارهم ولجوء الحزب الوطنى الى هذه الحيل رغم انه الوحيد فى الملعب، والساحة خالية له، والانتخابات عبارة عن تقسيمة بين فريق واحد، إلا انه مازال يمارس لعبة الكراسى والتحايل على القانون والدستور!!

انشىء مجلس الشورى بمقتضى التعديل الدستورى الذى وافق عليه مجلس الشعب فى استفتاء تم يوم ٢٢ مايو ١٩٨٠، واختص الشورى بدراسة واقتراح ما يراه كفيلا بالحفاظ على مبادىء الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى، وحماية تحالف قوى الشعب العاملة والمكاسب الاشتراكية.. الى آخر ذلك من العبارات الانشائية التى لم يعد لها وجود حاليا!

وكما يقول الدكتور سليمان الطماوى ان هذا المجلس لم يقم على الأسس التى تحكم المجالس العليا فى الدساتير التى تأخذ بنظام المجلسين، وانه مجرد مجلس استشارى فقط. ويؤكد الطماوى ان مجلس الشورى «لا يهش ولا ينش» ورغم انه كان عضوا فيه فى بداية انشائه فإنه كان يطلق على جلسات مجلس الشورى بأنها جلسات جمباز!

السبب فى مجلس الشعب!!

ويقول الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى الأسبق فى محاضرة بالمجلس الأعلى للصحافة ان مجلس الشورى كان طفلا غير مرغوب فيه فى بداية نشأته. واستشهد بمضابط مجلس الشعب التى تثبت معارضة اعضاء مجلس الشعب قيام مجلس الشورى. وسعوا الى عدم اعطائه اختصاصات تشريعية، حتى لا يكون هناك مجلس منافس للشعب. واعضاء ينافسونهم. ويميل الدكتور صبحى عبدالحكيم الى اعطاء مجلس الشورى اختصاصات تشريعية مؤكدا ان الرئيس الراحل انور السادات كان مع منح صلاحيات كبرى لمجلس الشورى.

الازدواج البرلمانى

ويوضح الدكتور محمد ابو زيد فى رسالته للدكتوراه عن «الازدواج البرلمانى» الهدف من انشاء مجلس الشورى، وهو اقامة مجلس يكون بمثابة مجلس العائلة المصرية، يعبر عن كل فئات الشعب وهيئاتها فى بحث المسائل العامة والامور ذات الطابع القومى دون الوقوع فى مثالب ازدواج مجلسى البرلمان. واكد ان فكرة مجلس الشورى فى مصر ليست جديدة.. حيث انشأ محمد على مجلسا للشورى عام ١٨٢٩، كما انشأ الخديوى اسماعيل مجلس شورى النواب عام ١٨٨٦.

واوضح الدكتور أبو زيد ان المشرع الدستورى المصرى رأى ان تكون اختصاصات مجلس الشورى مجرد اختصاصات استشارية بحتة ولا تتمتع بصفة الالزام، والا يكون له سلطات تشريعية فعلية يشارك بمقتضاها مجلس الشعب كمجلس ثان تحت قبة البرلمان. ويطلق الدكتور ابوزيد على الوضع الحالى لمجلس الشورى بأنه يشبه جهازا استشاريا للسلطة التنفيذية من جهة، ولمجلس الشعب من جهة أخرى، ويعاونهما معاونة اختيارية وليست اجبارية فى بعض المسائل التشريعية والتنفيذية. ومجلس الشورى ملزم ببحث المسائل او الموضوعات التى تحال اليه من رئيس الجمهورية أو مجلس الشورى بينما كل منهما غير ملزم بالأخذ بما انتهى اليه الرأى فيها، او الرجوع اليه اصلا للاستماع لرأيه، كما يؤكد ان المشروع لم يحاول ان ينظم العلاقة بين مجلسى الشعب والشورى تنظيما متكاملا وسليما بحيث يكون المجلسان متكاملين مكملين لبعضهما كبرلمان واحد. كما لم يعط الدستور وقانون مجلس الشورى للمجلس اى سلطة. رقابية على الحكومة.

ثلاثة آراء!

ويعرض الدكتور ابوزيد لثلاثة آراء احدها يؤيد الغاء مجلس الشورى، والرأى الآخر يطالب ببقائه كما هو، والثالث يطالب بمنحه اختصاصات تشريعية من ناحية الغاء المجلس لأنه استشارى فقط ويوجد الكثير فى مصر من المجالس الاستشارية كالمجالس القومية المتخصصة، ولأنه مجلس وهمى وعديم الجدوى ومآل مناقشاته الحفظ وزينة الارفف، وكذلك يجد هذا الرأى ضرورة اقتصادية لالغاء مجلس الشورى، تقتضيها الظروف، وتوفير اى اموال تنفق عليه. ويرى انصار الابقاء على مجلس الشورى انه اصبح واقعا بحكم الدستور، وليس فى الامكان ابدع مما كان. والرأى الثالث ينادى بمنح مجلس الشورى سلطات تشريعية، ويشارك مجلس الشعب فى سلطة التشريع. ويؤيد الدكتور ابوزيد الرأى الاخير فى منح مجلس الشورى اختصاصات فعلية تجعل له المشاركة الحقيقية فى الاختصاص التشريعى.

ضرورة التحويل

ويرى الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الدستورى بحقوق القاهرة ان فوز مرشح الشورى بالتزكية معيب من الناحية السياسية والدستورية. ويرى فى المرشح الذى يمثل الشعب ان يفوز بالاغلبية حتى نستطيع ان نقول انه يمثل الدائرة. ولكنه من الناحية القانونية كما يقول الدكتور عاطف البنا فإن قانون مجلس الشورى ينص على عدم اجراء انتخابات فى حالة عدم تقدم اكثر من مرشح واحد، ويعلن فوزه بالتزكية. وان كان يؤكد الدكتور البنا ان بعض القوانين تؤكد على ضرورة خضوع المرشح الواحد للانتخاب، وحصوله على ٢٠٪ من عدد الاصوات على الاقل.

ويضيف الدكتور عاطف البنا بأن مجلس الشورى دوره استشارى، ويقوم بدراسات فى غنى عنها، لوجود مجالس ولجان بحثية اخرى تقوم بنفس الدور، ويطالب بتحويل مجلس الشورى الى مجلس تشريعى حقيقى يؤدى دوره فى الموافقة على القوانين او يتم الغاؤه لتوفير النفقات الطائلة التى تنفق عليه. ويرجع الدكتور البنا اسباب الاحجام عن المشاركة فى انتخابات الشورى من البعض الى عدم وجود ضمانات كافية لاتساع الدوائر فى الشورى وتحتاج الى نفقات باهظة لايقوى عليها المعارضون او المستقلون.

مجلس شيطانى

ويصف على سلامة سكرتير عام مساعد حزب الوفد، مجلس الشورى بأنه مجلس شيطانى لعدم وجود اختصاصات دستورية له ادت الى اهتزاز صورته فى نظر المواطنين. وأشار الى مطالبة الاحزاب بأن يكون لمجلس الشورى اختصاصات تشريعية كمجلس الشعب اسوة بما كان متبعا فى دستور ١٩٢٣ بالنسبة لمجلس الشيوخ.

وارجع على سلامة عدم اقدام المعارضة على خوض الانتخابات لتعود الشارع السياسى تزييف ارادة الناخبين حتى اصبح الحزب الوطنى وحده فى الصورة.. وتدور المعركة بين فريق واحد مثل تقسيمة لعبة كرة القدم. وأوضح على سلامة عملية فوز المرشح بالتزكية بأنها تتم فى صورة تصفيات بين مرشحى الحزب الوطنى، إما بالترغيب او الترهيب. مما يخلق مجلسا لايعبر عن الرأى العام، وليست فيه دلالة على مساهمة الشعب، ويكون مجلسا مصنوعا من السلطة الحاكمة واعوانها. وقال ان ظاهرة الفوز بالتزكية تختفى تماما فى انتخابات مجلس الشعب لأنه مجلس تشريعى يسعى الكثيرون الى الفوز بعضويته.

الانتخاب اشرف!

ويؤكد ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد أن المرشح الذى يفوز بعد معركة انتخابية يكون مركزه اشرف وله ثقل كبير. وان التزكية تأتى لشخص له تأثير مالى كبير على الحزب. ويرى عدم وجود معركة فى الشورى لأن الانتخابات تتم بين الحزب الوطنى فقط. وتتساقط فيها الكراسى بالتزكية.

وقالت الدكتورة فوزية عبد الستار ان الموضوع متروك للمواطنين فى اختيار المرشح، واذا لم يتقدم للترشيح اكثر من مرشح واحد، فإن القانون يعطيه حق الفوز بالتزكية. وترى فى تراجع المنافسين دليلا لتزكية المرشح. ويؤيد هذا الرأى الدكتور ادوار غالى عضو مجلس الشعب.

وفى النهاية فإن مجلس الشورى القادم لايختلف عن المجالس السابقة من حيث يأتى بدون اختصاصات تشريعية رغم مطالبة الاحزاب، والنص على ذلك فى توصيات مؤتمر الحوار الوطنى.

وحتى يؤدى هذا المجلس دوره، يجب تعديل الدستور لمنحه اختصاصات تشريعية او الغائه نهائيا.

ـ أول أمس نشرت الصحف فوز الحزب الوطنى بالتزكية فى ٧ محافظات

فوز الحزب الوطنى بالتزكية فى ٧ محافظات

مناورة التزكية .. لعبة اعتاد الشعب على يمارسها الحزب الوطنى فى كل انتخابات

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا ـ الدقى

تليفونات

التحرير: ٣٤٨٣٠٧٩ ـ ٣٤٨١٨٦٣ ـ ٣٤٨٣٢٤٣ ـ ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس: ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات: ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب: ٣٤٨٠٨٣٠ ـ ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت: ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية: مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير: ٤٩٤٠٢٣٢
الاعلانات: ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب: ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون: ٨١٩٥٥٥
● الجيزة: ٤٢٨ ش الهرم ت: ٥٣٦١١٢٠
● بنها: ٢٣ شارع سعد زغلول ت: ٣٢٦١٣٦٩/٣٢٤٥٥٤
● دمياط: شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت: ٣٢٢١٧٢
● طنطا: ١ شارع يوسف الصديق ت: ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة: ٨ شارع الشريف الرضى ت: ٣٢٤٩٣٩
● مطروح: امام فندق شبرد ت: ٩٤٣٧٢٧
● السويس: ٣٩ ش احمد شوقى ت: ٣٢٥١١٧
● بورسعيد: ش محمد محمود ت: ٣٢٣٢٩٨ ـ ٣٢٥١٦٠
● شبين الكوم: عمارات الاوقاف ـ شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية: ٩ ش فريد ندا ت: ٣٢٥٥٠٩
● الفيوم: مساكن الشيخ حسن ت: ٣٢٤٨٦٨
● بنى سويف: ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت: ٣٢٤٢٨٦
● المنيا: مدينة المنيا ت: ٣٢٣٢٧٣
● قنا: ميدان الجبلاوى ت: ٣٢٥٥٠٥
● اسوان: شارع المدارس ت: ٣٢٣١٨٠
● اسيوط: شارع سعد زغلول ت: ٣٣٠٣٧٣
● دمنهور: ١ ش نادى المعلمين ت: ٣١٦٨٥٦
● الزقازيق: ٦٨ ش المدير ت: ٣٢٣٥١٠
● الوادى الجديد: الوادى الجديد ت: ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج: سوهاج ت: ٣٢٤٠٠٥
● العريش: العريش ت: ٣٤١٣٠٦ ـ ٣٤٢٣٠٦

الاشتراكات

العدد اليومى: لمدة عام ١٤٠ جنيها ـ لمدة نصف عام ٧٢ جنيها ـ لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ـ خارج مصر: ٢٠٠ دولار فى السنة
العدد الاسبوعى: فى الدول العربية ٢٠ دولارا ـ والدول الاجنبية ٣٠ دولار

«النشرة الجوية»

انخفاض تدريجى فى درجات الحرارة يبدأ غربا ويتقدم تدريجيا نحو الداخل لتعود درجات الحرارة حول معدلاتها على معظم الانحاء ليسود طقس مائل للحرارة شمالا حار جنوبا نهارا ويكون لطيف ليلا والرياح اغلبها شمالية غربية معتدلة تنشط على اماكن متفرقة.

درجات الحرارة

القاهرة ٣٢ ـ ١٦ الاسكندرية ٢٧ ـ ١٥ مرسى مطروح ٢٥ ـ ١٤ بورسعيد ٢٨ ـ ١٧ الاسماعيلية ٣٣ ـ ١٦ السويس ٣٤ ـ ١٧ العريش ٢٧ ـ ١٥ الطور ٣١ ـ ١٧ سانت كاترين ٢٤ ـ ١٤ رفح ٢٨ ـ ١٦ شرم الشيخ ٣٢ ـ ٢٠ الغردقة ٣٤ ـ ١٧ المنيا ٣٨ ـ ١٥ الفيوم ٣٦ ـ ١٧ اسيوط ٣٨ ـ ١٦ سوهاج ٣٩ ـ ١٨ الاقصر ٤٠ ـ ١٧ اسوان ٤٠ ـ ١٩

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة:	٤,٢٣	٦,٠٢
الاسكندرية:	٤,٢٤	٦,٠٥
	ظهر	عصر
القاهرة:	١٢,٥١	٤,٢٨
الاسكندرية:	١٢,٥٧	٤,٣٦
	مغرب	عشاء
القاهرة:	٧,٤١	٩,٠٩
الاسكندرية:	٧,٤٩	٩,١٨

اتصالات مكثفة بين النقابات وكبار المسئولين لانهاء أزمة نقابة المهندسين

«الاثنين» .. إضراب شامل للمحامين تضامنا مع مجلس النقابة

كتب ـ مجدى حلمى:

بدأت النقابات المهنية اتصالات مكثفة مع عدد من كبار المسئولين، لشرح تفاصيل ازمة نقابة المهندسين. كما بدأت النقابات تشكيل وفد من النقباء لرفع مذكرة الى الرئيس حسنى مبارك، والدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب، والمستشار مدحت المراغى رئيس مجلس القضاء الاعلى. طالبت المذكرة بتحكيم الدستور والقانون وفتح حوار بين النقابات والسلطات المصرية. واكدت ان قانون النقابات المهنية من القوانين التى تعطل الحوار. وطالبت المذكرة باعادة النظر فى التشريعات المقيدة للحريات. وإزالة اسباب الأزمة الحالية بين السلطة والنقابات. كما بدأت نقابة المحامين الاعداد لتنظيم اضراب شامل فى جميع المحاكم واغلاق مقار النقابة العامة والنقابات الفرعية يوم الإثنين القادم، احتجاجا على الهجمة الحكومية ضد المهنيين والمطالبة بالافراج عن المحامين المعتقلين. كما تبحث مجلس عدة نقابات تنفيذ قرار المؤتمر الطارىء للنقابات باغلاق مقارات النقابات العامة والفرعية يوم الإثنين تضامنا مع مجلس نقابة المهندسين.

اخبار الحزب

أسامة الباز يتحدث فى «لقاء الاثنين» بالوفد

تستضيف لجنة الاعلام بحزب الوفد فى «لقاء الاثنين» القادم الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب رئيس الجمهورية. تتناول الندوة مستقبل السلام فى الشرق الاوسط. يدير الندوة الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد ورئيس لجنة الاعلام. يشارك فى الندوة قيادات واعضاء الحزب

تعقد الندوة فى ١ شارع بولس حنا بالدقى. والدعوة عامة.

فصل عضوين بالبحر الاحمر والسويس

قرر فؤاد سراج الدين رئيس الحزب، فصل حسين رشوان حسين سكرتير عام مساعد لجنة الوفد بمحافظة البحر الاحمر. كما قرر فصل مدحت اسماعيل النورى عضو الحزب بمحافظة السويس من عضوية الحزب لمخالفتهما، قرار الحزب بمقاطعة انتخابات مجلس الشورى.

فتح عضوية الحزب بسيدى سالم كفر الشيخ

تقرر فتح باب العضوية للانضمام للحزب بمركز سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ. على من يرغب الانضمام الاتصال بالدكتور رمضان عشرة عضو اللجنة العامة بمحافظة كفر الشيخ بصيدلية صلاح الدين بسيدى سالم

الدول العربية تهدد بمقاطعة المفاوضات متعددة الأطراف لاجبار إسرائيل على إلغاء قرار مصادرة أراضى القدس

كتب ـ على خميس:

طالبت الدول العربية المشاركة فى لجنة التوجيه المنبثقة عن المفاوضات الاقليمية المتعددة الاطراف المنعقدة حاليا فى مدينة مونترو السويسرية، تشكيل لجنة عمل لمناقشة شئون مدينة القدس ومصادرة إسرائيل للاراضى العربية. اعترضت اسرائيل على طلب الدول العربية. كما اعترضت على الربط العربى بين قضية القدس والمفاوضات متعددة الاطراف. اكدت مصادر دبلوماسية فى القاهرة وجود لاتجاه قوى داخل عدد من الدول العربية لمقاطعة المفاوضات متعددة الاطراف لاجبار اسرائيل على التراجع عن قرار مصادرة الاراضى العربية فى القدس.

اشارت المصادر الدبلوماسية الى ان مقاطعة المفاوضات متعددة الاطراف يعد اقوى البدائل المطروحة امام الدول العربية فى حالة فشل مجلس الامن فى اتخاذ اجراءات رادعة فى مواجهة قرار اسرائيل بمصادرة الاراضى العربية، واصرار الادارة الامريكية على استخدام الفيتو ضد مشروع القرار العربى. كان فاروق قدومى وزير خارجية فلسطين قد طلب من وزراء الخارجية العرب اثناء اجتماعهم الطارىء بالجامعة العربية يوم ٦ مايو الجارى مقاطعة المفاوضات متعددة الاطراف لحرمان اسرائيل من المكاسب الاقتصادية فى المنطقة قبل التوصل الى تسوية عادلة فى المفاوضات الثنائية. ايدت سوريا وليبيا الطلب الفلسطينى. كما تحفظت بعض الدول العربية وطلبت ارجاء المقاطعة لحين النظر فى قرار مجلس الامن.

«مبارك» يلتقى مع وزير العدل الاماراتى

استقبل امس الرئيس محمد حسنى مبارك، الدكتور عبدالله عمران وزير العدل بدولة الامارات الذى يزور القاهرة حاليا. حضر اللقاء المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل، ومحمد أحمد المحمود سفير الامارات بالقاهرة.

وصف المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل اللقاء بأنه تأكيد للعلاقات الممتازة بين البلدين والشعبين والقيادتين وتعزيز للعلاقات الوطيدة بين الاسرتين القضائيتين فى مصر ودولة الامارات العربية المتحدة.

برنامج جديد لجذب سياحة المؤتمرات الدولية

كتب ـ عادل صبرى:

وضعت وزارة السياحة برنامجا جديدا، لجذب سياحة المؤتمرات بمصر خلال العامين القادمين. اعلن الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة، عقب اجتماعه أمس، مع هاوارد فان نائب رئيس «الروتارى» الدولى، أن البرنامج يستهدف استضافة المؤتمرات الدولية للروتارى الدولى. كما تجرى الاستعدادات لاستقبال المؤتمر الدولى لطب الاطفال، الذى سيعقد فى سبتمبر القادم. يحضر المؤتمر ١٥ الف طبيب. اكد الوزير ان سياحة المؤتمرات من الانماط السياحية المتميزة، التى تتسم بارتفاع المستوى الاقتصادى للمشاركين وتحقق انتعاشا سياحيا فى البلدان المضيفة.

وزير الصناعة يطالب برفع جودة الانتاج إلى المستويات العالمية

كتب ـ أحمد بكير:

اكد الدكتور ابراهيم فوزى وزير الصناعة والثروة المعدنية، ضرورة المنافسة بالأسواق المحلية والخارجية، عن طريق تحسين الانتاج وتجويده وفقا للمواصفات العالمية، فى ظل السياسة الدولية لتحرير التجارة وإزالة الحواجز بين الاسواق. واشاد الوزير خلال تفقده امس لعدد من شركات تصنيع اللحوم والمواد الغذائية والملابس الجاهزة بالمنطقة الصناعية ببرج العرب، بالتطور فى مجال تصنيع المواد الغذائية والملابس الجاهزة ومقدرة القطاع الخاص المصرى فى الوصول الى الاسواق العالمية وتأكيد مكانته فيها. كان وزير الصناعة قد تفقد امس مصانع احدى شركات القطاع الخاص، لتصنيع اللحوم والمواد الغذائية التى تصدر منتجاتها لعدد ٣٦ دولة اجنبية ويعمل بها الفا عامل وفنى. ووضع الوزير حجر اساس مصنع جديد لانتاج المنتجات النباتية

[illegible]

مصرع ٥ وإصابة ٢٦ فى أسوأ معارك سراييفو

سراييفو ـ وكالات الانباء:

شهدت امس العاصمة البوسنية سراييفو اسوأ عمليات قتال منذ عام. لقى خمسة اشخاص مصرعهم واصيب ٢٦ اخرون منهم اثنان من قوات حفظ السلام الدولية. واستولت القوات الصربية المهاجمة على موقع لجمع الاسلحة الثقيلة تابع للامم المتحدة وطوقته بالالغام واستخدمت المدافع فى اطلاق النار على المدينة. وطلب مجلس الامن من الاطراف المتحاربة فى البوسنة وضع حد فورى لكافة النشاطات العسكرية ووقف المعارك بشكل تام. وندد المجلس بالاعتداءات الاخيرة التى تعرضت لها قوات حفظ السلام. وطالب الجانب الصربى بوقف الاعتداءات التى تتعرض لها سراييفو. واقترح الامين العام للامم المتحدة اعادة انتشار وخفض عدد القوات الدولية فى البوسنة بهدف تحسين شروط ضمان امنها فى ظل تدهور الوضع هناك.

ندوة حول الجامعة العربية والأمم المتحدة باتحاد المحامين العرب

ينظم اتحاد المحامين العرب ندوة حول دور المحامين العرب والمنظمات غير الحكومية فى تفعيل اداء جامعة الدول العربية والامم المتحدة بمناسبة مرور نصف قرن على انشائهما والقضاء على النازية والفاشية. يتحدث فى الندوة السفير عدنان عمران الأمين العام المساعد للجامعة العربية

فلسطينى ينقذ أربعة أطفال إسرائيليين من الغرق !!

غزة ـ وكالات الانباء:

انقذ امس عبدالسلام الجعبرى «فلسطينى» من خان يونس اربعة اطفال اسرائيليين من الغرق بمستوطنة كفار داروم فى غزة.

عزاء واجب

● عبدالعزيز محمد المحامى وعضو الهيئة العليا للحزب .. ينعى لنفسه ولجميع اعضاء الحزب وللشعب المصرى قاطبة المناضل الكبير المغفور له الاستاذ معوض الباز الوطنى، ونموذجا ومنارا لكل الاجيال من بعده. رحمه الله رحمة واسعة وادخله فسيح جناته بقدر ماأعطى وبذل وضحى. ولاعزاء فى الشهداء.

● سعد ابوالسعود المحامى .. ينعى بمزيد الاسى المرحوم الاستاذ معوض الباز الذى كان علما فى المحاماة ورمزا من رموز الوطنية متمسكا بمبدئه مهما تقلبت الظروف او لاقى من متاعب.

● رئيس واعضاء لجنة الوفد بالاسكندرية .. ينعون لـلامـة المرحوم الاستاذ معوض الباز عضو الهيئة العليا للحزب والوطنى البارز الذى حافظ على مبدئه مخلصا لوطنه وحزبه تغمده الله بواسع رحمته.

● عبدالفتاح يونس رئيس لجنة الوفد بالسويس واعضاء اللجنة بالسويس .. ينعون ببالغ الحزن ...

تزايد الصراعات الحكومية

(بقية المنشور ص ١)

... المحاسبات فى تصريحات «للوفد» علمه بالقانون الذى يسرى على الشركات العامة وشركات قطاع الاعمال «!!» وكان فريق من الحكومة قد اعد مشروع قانون موحدا للشركات دون علم الفريق الاخر المختص بتطبيق قوانين الشركات «!!» يشمل مشروع القانون الغاء للمزايا والاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة لشركات الاستثمار طبقا للقوانين السارية حاليا. والتى تعرض مستثمرى المدن الجديدة والصحراوية عن نقص الخدمات الحكومية وارتفاع اسعارها وازدياد تكاليف النقل والمواصلات. وتشجيع المستثمرين على تعمير المدن الصحراوية. يشمل مشروع القانون ٧ بنود لخفض الضرائب بشرائح ثابتة ومنها نقل التكنولوجيا والالات الحديثة وزيادة عدد العمالة والحفاظ على البيئة. وينص على قيام كل مستثمر بالذهاب الى ٧ جهات حكومية للحصول على ٧ شهادات رسمية من ...

٧ لجان متخصصة تفيد امكانية ... جمعيات رجال الاعمال والمستثمرين هجوما عنيفا على مشروع القانون. واكدت انه يساعد على هروب الاستثمارات الى الدول المجاورة المنافسة التى تقدم المزايا والاعفاءات للمستثمرين. اشارت الجمعيات فى مذكرة ارسلتها للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الى ان تطبيق القانون يؤدى الى افلاس الاف الشركات والتى تعانى من الكساد والركود وعشرات المشاكل والعقبات فى المدن الجديدة. وحذرت المذكرة من اغلاق الشركات وتسريح العمالة بسبب الاعباء المالية الهائلة الملقاة على كاهل الشركات

هدوء فى امتحانات مادة الرياضيات

(بقية المنشور ص ١)

الاختيارية. قام بعض الطلاب بتأجيل الامتحان فى مادتى اللغة العربية والرياضيات الى دور ...

مؤاخذة

كلمات فى الهواء

●● علموا اولادنا التاريخ .. حتى لا يعيدوا اخطاءنا نحن.
●● نحن نقر انهم يحاربون الاسلام .. ولكننا لم نسأل انفسنا من هم المحاربون؟ ولماذا هم يحاربون؟
●● هل نحن اعداء انفسنا؟ وهل نصفنا يكره النصف الآخر ويعمل على تصفيته؟..
●● للقادة: قدموا القدوة .. اقيموا العدل بين الناس .. انشروا الحرية.
...
●● هل نحن مصابون بحالة تعسر ديمقراطى يؤدى إلى التوتر .. وهروب رأس المال؟
●● جريمة تزوير الانتخابات يجب الاّ يسقطها التقادم.
●● ليس كل مايأتيك هو رزق لك .. وعندما يأتيك الرزق ادع الله ان يكون لك فيه نصيب.
●● لن ينفعنا التحالف مع هذا او ذاك .. لن ينفعنا الاّ توحيد الكلمة والعمل الجاد على قلب رجل واحد.
●● نحن نريد الا نموت حتى نتوب .. ونحن لا نتوب حتى نموت.

همسة:

حين اراك اتمنى ان تقف عجلة الزمن حتى يكون لقاؤنا بلا نهاية.

د . محمد حسن الحفناوى



إجتماعيات

جامعة طنطا ـ كلية الطب
المؤتمر الطبى السنوى العاشر
آفاق جديدة لطب الأسرة والمجتمع

٢١/٢٠ مايو ١٩٩٥ تحت رعاية ا. د / حسين كامل وزير التعليم ..
ا. د / شوقى خاطر رئيس الجامعة.
ا. د / عبدالمنعم زمزم رئيس المؤتمر.
ا. د / عبدالله كاطو مقرر المؤتمر.
ا. د / محمد الغريب مقرر مساعد المؤتمر.

لكل المصريين

عصر مابعد المعاهدة النووية:

مطلوب سلاح مصرى يردع إسرائيل

بقلم: عباس الطرابيلى

بعد ان نجحت امريكا فى ان تصبح اسرائيل الدولة النووية الوحيدة بمباركة من المجتمع الدولى الممثل فى الامم المتحدة .. هل يستسلم العرب ويجلسون تحت الاطلال يبكون ما كان، ويولولون على ماصار إليه حالهم .. وهل يكتفون بقصائد الشعر ينظمونها وامجاد يا عرب امجاد حتى تنهار دولتهم ويذهب ريحهم ويمحى اثرهم من الارض التى عاشوا فيها قبل غيرهم .. هل نسلم لاسرائيل بقيادة المنطقة استجابة لما ارادته امريكا وعلى المعترض ان يضرب رأسه فى حائط النسيان، او يبحث له ـ ايضا ـ عن حائط يبكى عليه امجاده التى ولت بلا عودة!

لقد منحت امريكا ـ وباركت الامم المتحدة ـ اسرائيل حق قيادة المنطقة عسكريا وبالتالى سياسيا واقتصاديا ـ فمن يملك القوة العسكرية على الكل ان ينحنى ويدين له بالطاعة العمياء فهل هذا هو مصير العرب وكل المسلمين؟!

لقد اصبحت اسرائيل بفرمان دولى .. دولة فوق القانون الدولى بعد ابقاء مفاعلات اسرائيل النووية خارج اطار الشرعية الدولية ...



مصريون بلا جنسية

تجديد تصريح رقم ... خاص باستخدام الأشخاص الذين يتمتعون بجنسية الجمهورية العربية المتحدة بالهيئات الأجنبية

الدكتور عاطف صدقي

تصريح عمل يصدر للمصريين العاملين بهيئات اجنبية.. فكيف تنكر عليه الحكومة مصريته؟

مأساة ١٥٠ ألف مصري ترفض الحكومة الاعتراف بهم وتعاملهم مثل الاجانب!

اغلى ما يملك أى مواطن هو جنسيته.. ومن لايحمل هوية كمن فقد روحه وعقله. فلا ماضي ولا حاضر ولا مستقبل له.

ومأساة حقيقية ان يعيش بيننا اكثر من ١٥٠ ألف مواطن مصرى. الاوراق والمستندات الرسمية الصادرة من الدولة تؤكد مصريتهم وحقهم فى العيش على تراب هذا الوطن وانتماؤهم اليه لايقبل ادنى شك. ومصريتهم ليست محل مساومة. ومع ذلك فلا أحد يريد الاعتراف بهم. بل وينزع عنهم مصريتهم. ويمنحهم جنسية اخرى غير جنسية بلدهم.. وهى الجنسية السودانية! ومن بين هؤلاء صحفى مشهور. ورئيس وزراء اسبق استطاع وحده ان يحصل على الجنسية المصرية!

كيف حدث ذلك، ومتى ولماذا؟ وكيف يتصرف هؤلاء وما هو شعورهم، وعشرات الاسئلة التى بدون اجابة. وعشرات السنين للمشكلة بدون حل.

انها مأساة حقيقية. والحقائق فيها اغرب من الخيال!

سودانيون يستخرجون شهادة ميلاد وتجنيد وبطاقة شخصيه .. كيف ؟

تحقيق
مجدى مهنا

قبل عام ١٩٥٦ وحصول السودان على استقلاله. كان العلم المصرى يرفرف على سماء السودان. وكان فاروق يسمى بملك مصر والسودان. وكانت دولة مصر والسودان تحت الاحتلال البريطاني.

ومنذ عام ١٨٩٦ وربما قبله نزح آلاف المصريين الى السودان سعيا وراء الرزق. وعمروا هناك وعاشوا سنوات طويلة. كونوا فيها اسرا وانجبوا. ولم تنقطع صلتهم بالوطن الأم «مصر» وعندما ارادوا العودة الى الوطن بصورة نهائية بعد عام ١٩٥٦ رفضت السلطات المصرية الاعتراف بهم وبأولادهم.

وعاملتهم كأجانب مقيمين على ارض مصرية. ورفضت استخراج جوازات سفر مصرية لهم. وللأساة انها رفضت منحهم الجنسية المصرية. مع انهم مصريون لحما ودما وخدموا تراب هذا الوطن ربما بأكثر وانفع من الذين يرفضون الاعتراف بهم. والاوراق والمستندات الرسمية المستخرجة من الحكومات المصرية المتعاقبة ومن السودان تعترف بذلك.

انها مأساة اكثر من ١٥٠ الف مصرى يعيشون اليوم على ارض مصر. ولايوجد حل لمشكلتهم طوال اكثر من ٤٠ عاما.

ماذا يفعلون؟ وكيف يتصرفون؟ وبماذا يشعرون نحو وطن يرفض الاعتراف بهم ويلفظ وجودهم؟ وما هو الحل؟

الحل المستحيل الذي تطلبه اجهزة وزارة الداخلية أو لبن العصفور الذى تريده يتقدم كل مصرى من هؤلاء - طبقا لفتوى صادرة من مجلس الدولة - بما يثبت ان والده المصرى اوجده المصرى كان يتردد على مصر فى الفترة من سنة ١٩١٤ وحتى سنة ١٩٢٩.

لماذا هذه الفترة بالذات! لا احد يجيب؟ ومن اين يحصلون على هذا الاثبات؟ ومن اى جهة يحصلون على الاوراق المطلوبة؟ وما هى اهميتها؟

مرة اخرى.. لا احد يجيب على اسئلتهم الحائرة. فهى لاتزال معلقة. ومعلقة معها المشكلة ايضا.

فوازير .. بلا حل!

الصحفى رؤوف عياد رسام الكاريكاتير المعروف واحد من اشهر هذه الحالات الصارخة. ويعيش هذه المأساة منذ عام ١٩٦٠ وحتى اليوم. وكل يوم يجد نفسه امام فزوره جديدة مطلوب حلها والطريف ان شقيقته حصلت على الجنسية المصرية. وهو لم يحصل عليها رغم انه مصرى صميم ويعيش مشاكل وآلام ملايين المصريين ويعبر عنها على صفحات المجلات والصحف.. ولايجد من يسمع له ويحل له المشكلة التى تؤرقه. والاطرف ان اولاده مصريون واعترفت بهم الحكومة المصرية ويتمتعون بجنسية جمهورية مصر العربية بينما الاب لايريد ان يعترف به أحد ولايزال يبحث عن هويته المفقودة.

ورؤوف عياد واحد من بين اكثر من ١٥٠ الف مصرى يعانون من نفس المشكلة.. والوحيد الذى استطاع ان يحل هذه المشكلة هو وزير صناعة اسبق وشغل منصب رئيس وزراء فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. ومن يومها لم تحل مشكلة مواطن آخر! وطبقا لأسباب سياسية حلت مشكلة رئيس الوزراء الاسبق. فكيف يكون وزيرا للصناعة؟ ثم رئيسا للوزراء ولايكون مصريا؟

أوراق من ملف صحفى

الاوراق التالية، مستخرجة من مصالح حكومية، مصرية وسودانية. وجميعها تثبت مصرية رسام الكاريكاتير المعروف رؤوف عياد.. ولكن لا حياة لمن تنادى.

● الورقة الأولى:
شهادة صادرة من مركز اسنا - مديرية قنا فى ١٩٦٠/٤/٣ (أى منذ ٢٥ عاما) تقول: نشهد نحن الموقعين ادناه عمدة ومشايخ ومأمور إسنا بأن المرحوم وردى حنس ميخائيل (الجد) مصرى الجنسية. ومن مواليد اسنا سنة ١٨٧٢ وكان يقضى اجازته الصيفية باسنا. ووالده وجده من مواليد واهالى اسنا. وهم مصريو الجنسية.

وهذه الورقة تقول بصريح العبارة: ان الصحفى رؤوف عياد مصرى الجنسية ابا عن جد وان عائلته تنتمى الى تراب هذا الوطن منذ مئات وربما آلاف السنين.

والحظ العثر للصحفى رؤوف عياد ان جده (وردى حنس) كان يعمل صرافا لدى الحكومة المصرية فى وظيفة تحصيل ضرائب النخيل والعشور ما بين اسنا وحلفا - كما تقول مذكرة رسمية لدى مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية بوزارة الداخلية صادرة فى ١٩٦١/٩/٢٠، ثم انتدب للعمل بحكومة السودان بنفس الوظيفة (صرافا) فى سنة ١٩٠٦ الى ان احيل الى المعاش فى سنة ١٩٢٥ وكان يقضى اجازته السنوية بالقاهرة كأى موظف مصرى وكان يتردد على «اسنا» موطنه الاصلى مع افراد عائلته.

فأى اثبات مطلوب اكثر من ذلك؟ وكيف لايكون الابن والحفيد مصريا؟

هذا هو اللغز الاول:

● الورقة الثانية:
مستخرج رسمي صادر من سجل المواليد العمومى بالسودان فى ١٩٦٠/٦/٢٩ وخاص بوالد الصحفى رؤوف عياد.

تقول بياناته:
اسم المولود: عياد
اسم الوالد: وردى
محل الميلاد: التوفيقية - مركز حلفا - المديرية الشمالية.
تاريخ الميلاد: ١٩٠٥/٨/١٦.
- نمرة القيد بالسجل: ١٠٤
- الجنسية: مصرى

وهذه الورقة تقول ايضا: ان والد رسام الكاريكاتير المعروف مصرى.

● الورقة الثالثة:
تصريح عمل صادر من مصلحة الامن العام بوزارة الداخلية فى ١٩٥٩/٩/٢٧ برقم ٧٠٢١٥ باسم عياد وردى حنس. وهو خاص باستخدام الاشخاص الذين يتمتعون بجنسية الجمهورية العربية المتحدة بالهيئات الاجنبية.

● مسجل بالتصريح: وافقت مصلحة الأمن العام على تجديد الاذن الصادر للسيد/ عياد وردى حنس المقيم بالخرطوم - للالتحاق بمصلحة الصحة العمومية بالخرطوم - لمدة ثلاث سنوات ابتداء من ١٩٥٩/٨/٢٨.

فأى اثبات مطلوب اكثر من ذلك؟ وكيف لايكون مصريا؟ ولا يكون الابن ايضا مصريا. وما معنى وقيمة هذه الشهادة الصادرة من ٣٦ عاما؟!

● الورقة الرابعة؟
بطاقة شخصية صادرة باسم عياد وردى حنس فى ١٩٦٢/٨/١١ تحت رقم ٥٤٢١ سجل مدنى مصر الجديدة. كما ان شهادة ميلاد الشقيق الاكبر صادرة من القاهرة. وهو من مواليد اسوان. ويتمتع هو واولاده بالجنسية المصرية.

فكيف يتمتع مواطن بالجنسية ولايتمتع شقيقه بنفس جنسيته؟

الغاز بدون حل! واسئلة بلا اجابات!

للمزيد من الاوراق

والسؤال: هل بعد كل هذه الحقائق المدعمة بالاوراق والمستندات الرسمية يمكن ان يكون لدى اى انسان أو جهة مسئولة فى مصر ادنى شك فى تمتع الصحفى رؤوف عياد بالجنسية المصرية؟

اذا كان لايزال هناك شك فهناك المزيد من الحقائق والاوراق الرسمية.

● الورقة الاولى:
شهادة ميلاد صادرة من القاهرة فى ١٩٦٤/٩/٢٠ ورقمها ١١٩ مسجل بها ان الاب مصرى والام مصرية.

● الورقة الثانية:
البطاقة الشخصية الصادرة من سجل مدنى «النزهة» فى ١٩٦٦/٨/١٦ تحت رقم ١٦ وهى صادرة طبقا لاحكام القانون رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٦٠ والمعدل بالقانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٥ بشأن الاحوال المدنية؟

فكيف يحمل مواطن مصرى بطاقة شخصية وهو لايتمتع بالجنسية المصرية؟

● الورقة الثالثة:
شهادة التجنيد الصادرة من «منطقة تجنيد القاهرة فى ١٩٧١/٤/٢٦ ومسجل بها ان رؤوف عياد وردى حنس «معافى نهائيا من التجنيد، لأنه الابن الوحيد للأب.

● السؤال: كيف «يعافى» مواطن مصرى من التجنيد ولا يكون مصريا؟ واذا لم يكن الابن الوحيد ولم يحصل على «المعافاة» كيف يدخل الجيش بينما هو ليس مصريا؟

الغاز.. الغاز.. بدون حل!

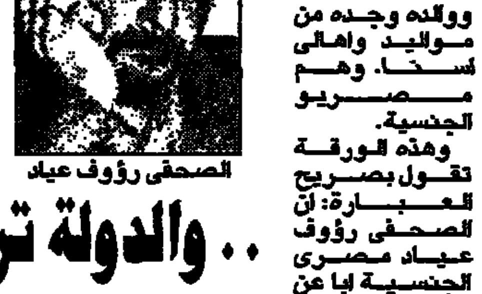
الجريمة.. مستمرة!

ان سيناريو ما حدث مع الصحفى رؤوف عياد هو جريمة انسانية واخلاقية، وهى جريمة فى حق اكثر من ١٥٠ الف مواطن مصرى يعانون من نفس المشكلة يعيشون على تراب هذا الوطن وينتمون اليه منذ مئات السنين. ولكن لا أحد يريد الاعتراف بهم. وينكرون عليهم جنسيتهم المصرية التى هى اشرف ما يتمتع به اى انسان.

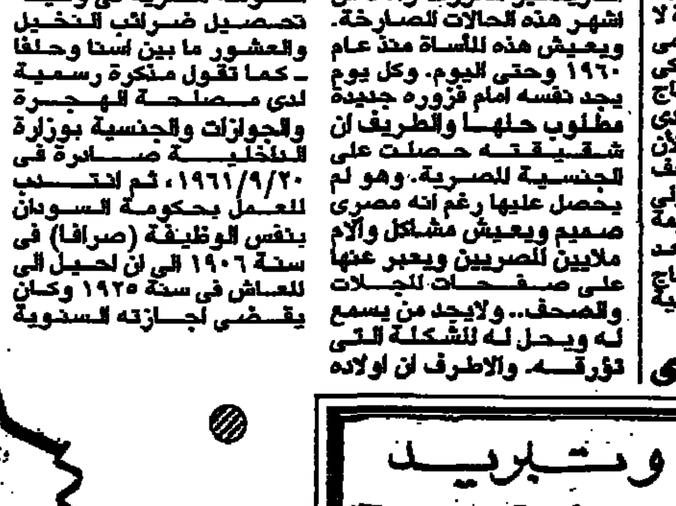
واذا بقيت هذه الجريمة مستمرة.. فليس هناك من حل سوى ترحيل هؤلاء المصريين على الحدود المصرية السودانية مثلما فعل الرئيس المهيب صدام حسين مع ٢٠ الف عراقى، حصلوا على الجنسية العراقية إبان الحكم التركى هربا من بطشه. ولم يجد الرئيس العراقى حلا للتخلص منهم سوى بارسالهم على الحدود العراقية الايرانية اثناء الحرب بين البلدين!

شهادة ميلاد الصحفى رؤوف عياد.. الاب مصرى.. والأم مصرية.. فكيف لايكون مصريا؟

رسام كاريكاتير معروف شقيقته مصرية وأولاده مصريون .. والدولة ترفض منحه الجنسية !



الصحفى رؤوف عياد



شهادة «إعفاء» نهائى من التجنيد.. فكيف لايكون مصريا؟



النادى المصرى

انا أحب النادى المصرى. وأشجعه امام أى ناد فى العالم.. فأنا بورسعيدى أعشق بورسعيد وكل ما يخرج منها. ولكن يحزننى ما وصل إليه الحال فى بورسعيد من صراع حول تولى كرسى رئاسة النادى المصرى.. الحاج عبدالوهاب قوطه مصمم على أن يأخذ الكرسى من السيد متولى.. والحاج قوطه حاول منذ فترة وفشل، ولا شك انه يتذكر فشله جيدا ولكنه يحاول مرة اخرى وهذا عموما من حقه.. ولكن من حقنا نحن ايضا ان نرفض وجوده فى النادى المصرى..

الحاج قوطه يعترف بنفسه انه لا يفهم فى الكرة ولكنه «معلم» فى الإدارة ويقول أن مشكلة النادى المصرى إدارية بحتة وان الادارة الحالية غير صالحة.. ولكن ياحاج، معظم أعضاء مجلس إدارة النادى المصرى بل قل ٩٠٪ منهم اصلا كانوا مرشحين على قائمتك فى الانتخابات الماضية.. ونجحوا بينما لم تنجح. أين كان هؤلاء طوال الشهور التى تولوا فيها عملهم؟ ماذا قدموا للنادى؟ ولماذا استقالوا فجأة لينهار المجلس؟ ثم ما هى «الإدارة» فى نظر الحاج قوطه، الإدارة نجاح على كل المستويات الداخلية فى تحريك آلية العمل للوصول الى الهدف.. ونحن لا نريد الخوض فى مدى «نجاح» الحاج قوطه فى الإدارة وهو شىء يشهد عليه العديد من البنوك فى مصر التى تصرخ طلبا لأموالها.

وتعود لقصة تغيير رئاسة النادى وسحب الثقة، وأسألكم لو كان النادى المصرى فائزا فى مبارياته بشكل جيد هل كان أى انسان يستطيع ان يسحب الثقة؟.. لا أظن.. اذن المسألة ليست مصلحة النادى، فالجميع يقول أن حال النادى يتدهور والخدمات تحتاج الى اصلاح.. و.. و.. هذه الأشياء موجودة فى حالة فوز الفريق الأول أو هزيمته، اذن فإن المسألة تعتبر انتهازا للفرص ومحاولة للقفز الى الكراسى. وإذا كان الحاج قوطه يرغب فى رئاسة النادى فأهلا وسهلا لماذا لا يدخل انتخابات عامة بدلا من القفز من الشباك والترتيب لسحب الثقة وضرب النادى فى فترة عصيبة يمر بها. الاصلاح ايها السادة لا يكون بالهدم مع احترامى للجميع.. وعيب جدا ان يبكى البعض وفى مقدمتهم الحاج قوطه وتوابعه لفوز النادى المصرى فى مباراته الأخيرة لأن موقف السيد متولى لم يضعف بالهزيمة.. إذا أردنا الشر لمتولى لا يجب أبدا أن نتمنى الهزيمة للفريق، فالنادى باق حتى بعد أن يذهب الحاج قوطه أو الحاج متولى.. وكل جمعية عمومية وأنتم حديد * حديد..

محمد مصطفى شردى

رسالة من مجلس الشعب حول فضيحة «الباجور جيت»!!

بقلم : سعيد عبدالخالق

فجرت في مقالات عديدة سابقة، قضية اعتراض مجلس الشعب على مشيئة الله عز وجل، واصرار المجلس باعتباره «سيد قراره» على اثبات حضور المرحوم محمد قنديل نائب الباجور جلسات المجلس رغم انتقاله الى رحمة الله بعد صراع طويل مع المرض فى مستشفى عين شمس التخصصى. واضطر المجلس بعد كشف هذه الفضيحة الى الاستسلام لقضاء الله، واعلن وفاة النائب بعد ٧٠ يوما من صدور شهادة وفاته وتصريح الدفن!!. وكتبت مقالا يوم ٤ «مايو» الحالى تحت عنوان: «هل يجامل سرور أحدا فى قضية الباجور جيت؟». وتساءلت فيه عن أسباب الصمت المريب تجاه صاحب المصلحة فى تزوير مضابط مجلس الشعب، واثبات ان المرحوم محمد قنديل نائب الباجور عن العمال مازال على قيد الحياة رغم صدور شهادة رسمية بوفاته، وتحمل اختام وزارتى الداخلية والصحة!!.

وتلقيت بعد هذا المقال، رسالة من الأخ سامي مهران امين عام مجلس الشعب. وحقيقة.. تجاهلت نشرها يوم «الخميس» الماضى لأسباب عديدة، ومنها عدم الاشارة من قريب أو بعيد الى صدور تعليمات من الدكتور فتحى سرور رئيس المجلس بالتحقيق فى هذه الفضيحة، وقررت الاستمرار فى مطالبة الدكتور سرور بالتحقيق. ولكن.. فوجئت باستفسارات عديدة عن أسباب عدم نشر «رد» أمين عام المجلس. كما تصور البعض، ان الرد يحمل ادانة لما نشرته حول هذه الفضيحة. واتهمنى هذا البعض بالتحامل على مسئولين معينين في مقالاتي السابقة، والاصرار على الصاق شبهة ارتكاب هذه الجريمة بهم. وقررت نشر رسالة امين عام المجلس، والتى تحمل اعترافا كاملا بالجريمة. ويقول الاخ سامى مهران فى رسالته بالنص:

«الاستاذ سعيد عبدالخالق مساعد رئيس تحرير صحيفة الوفد.

«تحية طيبة، وبعد فايماء الى ما نشر تحت عنوان: هل يجامل «سرور» أحدا فى قضية «الباجور جيت» بقلم سيادتكم بالصفحة الخامسة بالعدد الاسبوعى رقم ٥٧٥ لصحيفة الوفد الصادرة يوم الخميس ٤ مايو سنة ١٩٩٥. أود الاحاطة بالآتى:

«أولا - تنص الفقرة الأولى من المادة ٩٤ من الدستور، على ان:

«إذا خلا مكان احد الاعضاء قبل انتهاء مدته انتخب او عين خلفا له خلال ستين يوما من تاريخ ابلاغ المجلس بخلو المكان».

وتنص الفقرتان الأولى والثانية من المادة ٣٨٦ من اللائحة الداخلية لمجلس الشعب، على ان:

«يبلغ وزير الداخلية رئيس المجلس بوفاة أى عضو من اعضائه خلال ثلاثة ايام من تاريخ الوفاة. ويخطر الرئيس المجلس فى أول جلسة تالية لذلك لتأبين العضو المتوفى واعلان خلو مكانه».

«ورد كتابا السيد وزير الداخلية المؤرخان ١٢ ابريل سنة ١٩٩٥ احدهما بالابلاغ بوفاة السيد محمد فهمى بدوى قنديل عضو مجلس الشعب عن الدائرة السابعة ومقرها مركز شرطة الباجور محافظة المنوفية، وصفته «عامل». والآخر بالابلاغ بوفاة السيد/ فتحى زكي الصادق عضو مجلس الشعب عن الدائرة السادسة ومقرها مركز شرطة ارمنت محافظة قنا وصفته «فئات».

وفى اول جلسة تالية لورود كتابى السيد وزير الداخلية، عقدها المجلس صباح يوم الاحد ١٦ من ابريل سنة ١٩٩٥، تليت الرسالتان - الكتابان - الواردتان من السيد وزير الداخلية المؤرختان فى ١٢ ابريل سنة ١٩٩٥، وجرى تأبين السيدين العضوين المتوفين، واعلن خلو مكان كل منهما، وتم ابلاغ السيد وزير الداخلية بقرار المجلس باعلان خلو المكانين لاتخاذ اللازم وفقا لحكم المادة ٩٤ من الدستور.

«ثانيا - جرت التقاليد البرلمانية على عدم اثبات العضو المتوفى الا في جلسة التأبين واعلان خلو مكانه. وانى ارفق مع هذا، نسخة من مضبطة الجلسة الرابعة والسبعين المعقودة صباح يوم الاحد ١٦ من ابريل سنة ١٩٩٥، متضمنة نصى كتابي السيد وزير الداخلية - مؤرخين فى ١٢ من ابريل سنة ١٩٩٥ - ولجراءات تأبين واعلان خلو مكان السيد العضو محمد فهمى بدوى قنديل - المتوفى - والسيد العضو فتحى زكي الصادق - المتوفى - كما ارفق مضبطة الجلسة الثانية عشرة المعقودة يوم الاحد ٢٣ من يناير سنة ١٩٧٢، لم يدون فيها ضمن الغائبين اسم السيد العضو محمد توفيق خشبة المتوفى بتاريخ ١٩٧٢/١/١٦ حسبما هو ثابت بكتاب السيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بإخطار المجلس بوفاة السيد العضو الذى جرى بناء عليه تأبينه واعلان خلو مكانه بمضبطة الجلسة الثالثة عشرة المعقودة يوم الاثنين ٧ من فبراير سنة ١٩٧٢. وجميع مضابط الجلسات المتضمنة التأبين واعلان خلو المكان لأعضاء توفوا قبل انتهاء مدة المجلس، يمكن لمن يرغب الاطلاع عليها بالامانة العامة للمجلس اثناء ساعات العمل».

«ثالثا - لم تصرف اية مبالغ عن بدل جلسات او حضور اجتماعات لجان او مكافأة عضوية عن الفترة من تاريخ الوفاة لكل من السيدين العضوين، وتم صرف مستحقات كل منهما لورثته عن المدة السابقة للوفاة. وقد خلت كشوف اثبات حضور الجلسة والانصراف بعد انتهائها من توقيع اى منهما بعد تاريخ الوفاة. رجاء التفضل بالاحاطة بيانا للحقيقة التى نسعى جميعا لعرضها على الرأى العام المستنير لشعب مصر العظيم. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام».

التوقيع سامى مهران الامين العام لمجلس الشعب.

يكشف هذا الخطاب عن حقيقة مؤلمة جديدة بالاضافة الى اهدار نصوص الدستور ومواد القانون. ان الخطاب يكشف عن ان لائحة مجلس الشعب مجرد حبر على ورق!!. ان اللائحة تنص على قيام وزير الداخلية بابلاغ رئيس المجلس بوفاة العضو خلال ثلاثة ايام من وفاته. وإذا افترضنا ان وزارة الداخلية لا تعلم بنصوص مواد لائحة مجلس الشعب.. فلماذا لم يطلب المجلس من وزير الداخلية ارسال بلاغ بوفاة النائب محمد قنديل؟. ولماذا التزم كمال الشاذلي وزير شئون مجلسى الشعب والشورى الصمت على صمت وزارة الداخلية؟. وبالمناسبة.. كمال الشاذلي وزير فى الحكومة لشئون مجلس الشعب ونائب عن الباجور وزميل المرحوم محمد قنديل وسار فى جنازته وتقبل فيه العزاء بالسرادق ونعاه فى الصحف.. لماذا لم يطلب كمال الشاذلى من حسن الألفى وزير الداخلية ابلاغ مجلس الشعب بوفاة زميله المرحوم محمد قنديل؟!. ان النائب توفي يوم ٢٦ «يناير»، ومر شهرا «فبراير» و«مارس»، ووصل بلاغ الداخلية فى ١٢ «ابريل»!!.. لماذا التزم كمال الشاذلى الصمت طول هذه الفترة، وخصوصا «ان الامر يتعلق بدائرته الانتخابية»؟!. ان القاء الكرة فى ملعب وزارة الداخلية لا يعنى عدم مسئولية مجلس الشعب والوزير كمال الشاذلى. هذه واحدة.. والاخرى هى ان الاستشهاد بواقعة وفاة المرحوم محمد توفيق خشبة.. فيها ادانة للمجلس الحالى. لماذا؟. نعم المرحوم خشبة توفى يوم ٢٣ «يناير» ١٩٧٢. ولم تتضمن مضبطة الجلسة التالية اسم المرحوم خشبة من بين الغائبين او الحاضرين. ولكن المرحوم محمد قنديل حضر ١٣ جلسة رغم انتقاله الى رحمة الله وغاب عن ٢٤ جلسة مما يعنى انه على قيد الحياة!!. لقد رأينا ضرورة «الرقة» فى التعليق على رسالة مجلس الشعب لأن الضرب فى «الميت».. أسف أقصد الضرب فى المجلس حرام!!.



مجتمع الدخــول الســــرية!!

بقلم : د. ابراهيم دسوقي أباظة

كيف يمكنك موازنة ميزانيتك الخاصة إذا لم تكن لصا أو مهربا أو صاحب نفوذ؟!

إن صاحب أي دخل مشروع لا يمكن أن يواجه ارتفاع الأسعار وتضخم تكاليف المعيشة. فالخلل كبير جدا بين دخول الأغلبية وبين الأسعار.. والفجوة تزداد اتساعا يوما بعد يوم.. ولا حل لتغطية هذه الفجوة إلا بالأنشطة غير المشروعة والدخول السرية!! ومن يريد مواجهة أعباء الحياة أو الإثراء بلا سبب فأمامه دعوة مفتوحة للدخول من هذا الباب!!

وليس صعبا البحث عن السبب فالخلل بين الدخول والأسعار هو مسئولية السياسات الحكومية.. فقد بنيت هذه السياسات ومنذ حكومة الدكتور عاطف صدقي على رفع كل انواع الدعم.. وفرض كل أنواع الضرائب على الاستهلاك.. وبذلك دفعت بتكاليف الانتاج وأسعار السلع والخدمات الى الذروة.. وكان من الممكن تفادي النتائج المدمرة لهذه السياسة.. لو ان الحكومة شجعت على الاستثمار.. ورفعت العوائق العديدة التي تكبله.. فهذا هو الطريق القويم لخلق فرص عمل جديدة.. وزيادة حجم الانتاج وبالتالي زيادة الدخول حتى تواكب الزيادة في الأسعار أو تتعداها.. ولكن قصور السياسات الاقتصادية وتخبطها قد أدى الى تدهور في معدلات الانتاج وتراجع في معدلات الاستثمار في الوقت الذي يتزايد فيه الطلب على الاستهلاك مما أدى الى خلق هذه الفجوة الهائلة بين الدخول والأسعار التي نعاني منها اليوم..

وأخطر نتائج هذه الفجوة هو تدمير قدرة أصحاب الدخول الصغيرة والمتوسطة بأسعار الثمانينيات على مواجهة اعباء المعيشة في التسعينيات.. وإفراز انماط غريبة من السلوكيات المعوجة والقيم الرديئة التي تخل بالتوازن الاجتماعي وتلحق بالنشاط الاقتصادي أفدح الأضرار..

وقد ساعد على انتشار هذه الانحرافات غول الفساد الذي أفرزه الحكم المطلق.. فقد أصبح التحالف مع أصحاب النفوذ والسلطان واتباعهم هو النموذج المفضل لطلاب الكسب السريع والثراء المفاجئ. ولن أضرب الأمثلة التي يعرفها الكافة لعشرات المشروعات والصفقات التي ماكان يمكن تحقيقها إلا من خلال هذه الطغمة الفاسدة المرابطة في مواقع المسئولية والنفوذ حتى أصبح التحالف مع هؤلاء المفسدين هو الضمان الوحيد لنجاح أي مشروع استثماري أو أي صفقة تجارية!!

ولا يجوز أن نخجل عندما نرى أغلبية كبيرة من الشعب المصري تعيش تحت خط الفقر بينما شريحة هزيلة تعيش فوق خط الثراء!! إنما علينا أن نموت خجلا عندما نهمل البحث عن الاسباب أو عندما نصدق الحكومات كلما قدمت لنا اسبابا وهمية عن هذا الخلل الخطير وما استتبعه من انهيارات اجتماعية واقتصادية.. فالمسئولية الحكومية قائمة وثابتة.. وهي ترتد بنا الى نظام الحكم الذي هو اصل الداء.. فمظاهر الخلل والانحراف لم تبدأ إلا يوم صودرت الحريات وانفرد رجل واحد بالسلطة.. فمنذ هذا اليوم بدأت كل الانحرافات.. ثم استفحلت حتى وصلت الى درجة من الخطورة تهدد كيان المجتمع.. ولو كانت هناك ضوابط من الرقابة الشعبية والمحاسبة البرلمانية لأمكن تصحيح المسار الاقتصادي والاجتماعي من البداية.. ولأصبح من المؤكد استئصال الداء من الساعات الأولى لاكتشافه!! ولكن الاستبداد بالسلطة.. والانفراد بممارستها وقتل حرية التعبير.. وانتهاك قدسية القضاء.. كل ذلك قد خلق جدارا عاليا من الحماية لأهل السلطة وأصحاب النفوذ.. وحال دون اكتشاف الانحرافات والاخطاء في حينها.. وفتح مجالا واسعا للعبث والسطو والتبديد حتى صدق القول ان الحكومة لم تنشئ سوقا حرة ليلتقي فيها العرض والطلب.. ولكنها صنعت غرفا سرية ليلتقي فيها عارضو استغلال النفوذ مع طلاب الثروات السريعة!!

وهذا شر البلية الذي يحزن كل خبير نزيه يرى بعينيه كيف يقع الانحراف.. وكيف يجري الاصلاح.. ولكنه لا يملك وقف الانحراف.. ولا تقديم العلاج.. ولو كان للاحزاب دور حقيقي في نظامنا السياسي لأمكن تجنب الكثير من هذه الانحرافات وتحقيق الكثير من الاصلاحات ولما وصلت الاوضاع الى درجة التأزم التي تنذر بالانفجار في كل لحظة.. فدور الاحزاب السياسية ليس الفرجة الصامتة على ماتفعله الحكومات.. إنما دورها المشروع هو اكتشاف الاخطاء.. وتقديم البدائل.. وتداول السلطة بالاختيار الشعبي من خلال صناديق الانتخاب.. ومن المفروض ان تسقط حكومات الاحزاب التي فشلت بأمر الشعب لتتشكل حكومات الاحزاب التي يختارها الشعب لتسارع الى تصحيح الاخطاء ومواصلة المسيرة.. ولكن الواقع ان هذه الآلية الديمقراطية معطلة بالحكم الدكتاتوري.. فتداول السلطة ممنوع.. وبالتالي فإن احتمالات الاصلاح مصادرة تماما امام الاحزاب السياسية.. وماعلى هذه الاحزاب إلا إلتزام مقاعد المتفرجين بلا أدنى حركة تؤهلها للوصول الى الحكم وتطبيق برامجها الإصلاحية!!

والخلاصة التي تؤكدها التجربة ان استمرار النظام الحاكم على هذا الوضع الاستبدادي هو استثمار لتفشي ظاهرة الدخول السرية والثروات الفاجئة.. وهو استمرار يؤدي الى قلب القاعدة في توزيع الثروات والدخول بحيث تصبح المصادر غير المشروعة هي الاساس في إفراز الدخول بينما تتقلص المصادر المشروعة وتتراجع اهميتها.

المراجعة أو إعـادة النظـر!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

أحسب أننا في حاجة إلي مراجعة حقيقية وصادقة لأحوالنا وما آل إليه أمرنا. والمراجعة ليست نظرة إلي الوراء أو البكاء علي اللبن المسكوب، إنما هي نظرة إلي أعماق نفوسنا وما بداخلنا، وإلي أوضاع ووقائع حياتنا، لنضع أيدينا علي أسس الداء وجذوره في حياتنا، والذي أدي إلي مانحن فيه، والذي ينذر تجاهله أوعدم فهمه إلي دخولنا عصر الأفول النهائي والتردي السحيق!! بل أحسب أن ندخل إلي عصر الانقراض، والتحول إلي إحدي الحفريات التي تودع في المتاحف!! فعندما يذهب المريض إلي طبيبه، فإنه لايكتفي بالكشف الظاهري علي المريض، إنما هو يحتاج إلي جانب التحاليل وصور الأشعات التي تكشف عن حال المريض وما آل إليه، إنما هو يهتم ويحتاج إلي التاريخ المرضي للمريض حتي أن بعضهم يحتاج إلي التاريخ المرضي للأسرة كلها. كل ذلك يحتاجه الطبيب ليعالج مريضه من أجل حصر دائه، ومن أجل إنقاذ مريضه، وتقديم العلاج الصحيح والناجع له، فيستأصل مايراه قد فسد ولا أمل في إصلاحه، ويداوي ويعيد الحيوية والسلامة لما يمكن شفاؤه!! ولعل مراجعة نواحي حياتنا كلها، ومراجعة المسيرة كلها، تكشف أننا قد أصبحنا ذلك المريض. ونخشي أن نصل كما يصل إليه بعض المرضي، إلي حالة ميئوس منها، فلا يملك المريض وأهله إلا البكاء عليه، والإعداد لمراسم دفنه، بل قد يتنازعون علي تقسيم تركته وهو بينهم، يري مايدور من حوله، ولايملك لنفسه شيئا!! بل انه يمكن أن نصل إلي مرحلة الغيبوبة النهائية، فلا نملك حتي مساعدة الطبيب علي التدخل العلاجي!!

ولسنا أول من تعرض لمثل هذا الحال، فكثير من الأمم والشعوب تعرضت لمثله، لكن هذه الأمم كانت تلحق نفسها وتقوم بعملية المراجعة والعلاج، وتبدأ في قفزة أخري تواصل بها حياتها علي مستوى أفضل وأرقي!! ولعل النموذج الذي نستطيع أن نقدمه هو النموذج الياباني، والنموذج الألماني. ليس هذا فحسب فهناك العديد من الأمثلة والنماذج، والتي دخلت فيها بعض الشعوب والأمم في مفترق الطرق أوعنق الزجاجة، لكنها بالارادة وحدها والنظرة إلي الأعماق بداخلها، ومراجعة أسباب أدوائها، تمكنت بعد ذلك من البرء، والقفز إلي الأمام!! وهذه النظرة والمراجعة الواجب علينا أن نقوم بها، لايكفي فيها النظرة الواحدية والتفسير بالسبب الواحد.

إنما هي يجب أن تكون نظرة ومراجعة شاملة ومتكاملة، لايصدنا عنها أو يمنعنا أي اعتبار أو حرج أوخوف أو مصلحة آنية، وهي نظرة ومراجعة لاتقوم بها الحكومة ونظامها وحدها، حيث انها ستتحول بين أيديها إلي مهرجان وزفة كبري والتي أصبحنا نجيدها ولانجيد غيرها!! إنما نحن في كل الواقع مطالبون بذلك: بدءا من نظام الحكم ذاته وركائزه وآلياته وفلسفته التي يقوم علي أساسها، ان كان له فلسفة!!

نحن في حاجة إلي مراجعته مراجعة شاملة من ألفه إلي يائه!! كذلك فإن شبكة علاقاته بالخارج والداخل أيضا، في حاجة إلي مراجعة وإعادة نظر!! بعدما أصبنا بنكسة واضحة، وحذفنا وطرحنا إلي هامش الهامش، وحتي تحولنا إلي أيتام علي كل الموائد!! نظام التعليم كله وآلياته وفلسفته، بدءا من التلميذ الصغير، إلي المدرسة إلي المدرس إلي المناهج ذاتها!! الجامعة وأهدافها، طلابها وأساتذتها!! نظام الخدمات كله في حاجة إلي مراجعة وإعادة نظر!! البحث العلمي والنظرة العلمية لكل الأمور!! كل مؤسسات الدولة والمجتمع جميعها!! أسس حياتنا كلها وتقاليدها وضوابطها، في حاجة إلي مراجعة وإعادة نظر صريحة وجريئة لكل مناحيها في عموميتها إلي أدق تفاصيلها!!

نحن في حاجة إلي إعادة حرث، حتي تعود حياتنا إلي جدتها وتجددها وحيويتها!! بدلاً من ان نظل نعيش نتحلق ونتعلق بشعارات وهتافات، ونجتر كلمات بليت من كثرة الترديد والاستعمال حتي ابتذلت كل الكلمات واهترأت كل المعاني، وتخلط الحابل بالنابل، ويتنا نعيش ضجيجا وزعيقا بغير طحن، وزيطة وزمبليطة نشارك فيها جميعا من الرأس حتي أخمص الأقدام. نحن في حاجة إلي مراجعة ونظرة شجاعة وجريئة وصريحة!! ولانكتفي فيها بالنظر إلي الوراء وإلي ماض لن يعود، أوندخل في تهويمات مستقبل أبدا لن يتحقق، بما نحن وعلي مانحن فيه!! نحتاج إلي كل ذلك، وإلا وقفنا علي عتبات حقبة التردي الكبير والنهائي، وأمام حفرة تفغر فاها لن نقع فيها أو نتعثر، بل إنها ستكون المدفن الجماعي لنا كلنا بغير تفريق!! هل نبدأ هذه المراجعة وإعادة النظر!! وطوبي لمن يبدأ اليوم قبل الغد!!

غرائب الكتب

بناة الأهرامات جنس راق دفنته ثلوج القطب الجنوبي!

العالم ينتهى فى ديسمبر ومخلوقات الفضاء تختطف البشر لدراستهم!

تعتبر اهرامات الجيزة وتمثال «ابوالهول» من اهم عجائب العالم.. وستستمر الدراسات والابحاث حول كيفية بناء هذا الصرح العظيم الى الأبد.. ومع الابحاث هناك آراء غريبة احيانا ونظريات اكثر غرابة احيانا أخرى.

آخر تقليعة فى عالم «النظريات الغريبة» حول الاهرامات هى كتاب بريطانى صدر منذ عدة اشهر واسمه «بصمات الآلهة» ومؤلفه هو جراهام هانكوك. والكتاب الجديد أصبح من افضل الكتب مبيعا فى بريطانيا ولعدة اسابيع متتالية.. لأنه يطرح حلولا لاسئلة تدور فى اذهان الآلاف فى العالم.. وكتاب هانكوك يؤكد ان بناة اهرامات الجيزة اصلا.. كانوا جنسا بشريا راقيا جدا حكم العالم لفترة طويلة.. ثم تعرض لحادث غامض عندما تحركت القشرة الأرضية «زلزال» بشكل كبير فدفنت هذا الجنس تماما فى القطب الجنوبى تحت ملايين الاطنان من الثلوج!!

ويستمر كتاب «هانكوك» فى مناقشة نظرياته الغريبة ليربط بين الحضارة التى قامت ببناء الاهرام وحضارة المايا والأنكا التى عاشت فى أمريكا اللاتينية ودمرها الاحتلال الأسبانى بعد ذلك. ولكن فكرة هانكوك المجنونة لاقت نجاحا.. وأصبح كتابه من افضل الكتب مبيعا. وهذه هى الظاهرة الغريبة فى عالم الكتاب. لقد سئم الناس قراءة كتب السياسة والاقتصاد والعلوم وأصبحوا يبحثون عن كل غريب وعجيب.. ومجنون.. ولكن إلى أى مدى يمكن أن ينجح كتاب بأفكار غريبة؟!

مبيعات الكتب فى العالم تؤكد ان نجاح أى كتاب يعتمد اساسا على القارئ الذى يشتريه.. وبما ان ظاهرة الكتب الغريبة لاقت نجاحا فى العالم، فإن النظريات الغريبة والمجنونة لن تنتهى. واذا كنت من محبى هذا العالم فهناك مثلا كتاب مؤامرة على العالم للكاتب البريطانى ديفيد ايك الذى يعمل معلقا فى القسم الرياضى فى اذاعة بى بى سى. لقد اعلن أيك فى كتابه ان العالم يدار بواسطة حكومة مجهولة وغير معلومة للانسان وان هذه الحكومة تتحكم فى جميع حكومات العالم.. وان شعوب العالم يجب ان تتبع اسلوب «غاندى» فى المعارضة السلمية والعصيان المدنى لتظهر هذه الحكومة على حقيقتها!!

وهناك كتاب آخر عن عالم الفضاء.. وهو كتاب عن لقاءات الانسان بمخلوقات الفضاء للمؤلف الأمريكى جون ماك.. لقد جمع ماك فى كتابه كل الاحداث الغريبة التى وقعت أو يقال انها وقعت لبعض البشر عندما التقوا بمخلوقات فضائية من عالم آخر.. والكتاب ملئ بوصف الاحداث والتجارب العلمية والجنسية التى اجراها رجال الفضاء أو مخلوقات الفضاء على نساء الأرض ورجالها.. وغيرها من القصص مثل قيام أهل الفضاء بعلاج طفل مصاب بسرطان الدم فى ولاية تكساس الأمريكية!!

الطريف ان معظم مؤلفى هذه الكتب يخرجون فى النهاية بحقائق وافكار غريبة.. ديفيد أيك مثلا اكد فى كتابه أنه مبعوث الهى وانه ضحى فى سبيل نشر افكاره بكل ثمين.. وجراهام هانكوك فى كتابه عن الاهرام تنبأ بنهاية العالم.. وبالتحديد فى ديسمبر عام ٢٠١٢.. بل وذكر ايضا ان نهاية العالم ستكون بطريقة درامية عندما تدور الارض بشكل معاكس لدوران محورها وبالتالى تتهاوى القارات تماما مثل «قشر البرتقالة» مما يؤدى الى انتشار الموت والدمار.

والسؤال الذى يطرح نفسه ليس لماذا كتبت هذه الكتب ولكنه لماذا يقرأ الناس هذه الكتب ويدفعون ثمنا لها ويحولونها الى افضل كتب العالم مبيعا؟ علماء النفس يؤكدون ان العالم ملئ بمن يحتاجون الى شئ غريب أو فكرة مجنونة يكسرون بها حدة الروتين اليومى فى حياتهم.. والبعض يقرأ هذه الكتب لمجرد الاستمتاع، بينما يحولها البعض الآخر الى عقيدة وافكار حقيقية يعملون بها.. وهنا يكون الخطر.

والكتب الغريبة فى العالم تعود ايضا الى سنوات ماضية، فبعض المؤلفين فتحوا الابواب امام أصحاب النظريات المجنونة.. أحد هذه الكتب مثلا لمؤلف المانى اصدره عام ١٩٦٨ بعنوان «عربات الآلهة» والمؤلف أريك فون دانكنين تحدث عن الذين هبطوا من السماء.. وأكد ان الحضارات القديمة مثل حضارة الأنكا والمايا مثلا تم بناؤها من قبل مخلوقات فضائية.. غريبة طبعا.. ولكن الناس تصدق هذه الأشياء..

وأحد اسباب اعتقاد القارئ فى صحة الكتب الجديدة هو ان بعضها يمزج بين العلم.. والنظريات الغريبة. فمثلا اكتشف العلماء أن زاوية محددة فى الهرم الأكبر تشير دائما الى نظام فلكى غريب فى السماء.. وبحسابات معقدة اكتشف العلماء أن هذه الزاوية تشير إلى مجموعة نجمية تحمل نظريات علمية قديمة.. وهذا الاكتشاف وحده كان كفيلا بخروج عشرات الكتب الى المكتبات حول الاهرام واسرارها.

صورة لطفل أمريكى ادعى علاجه على أيدى أطباء من الفضاء



انتقام موظف

انت مفصول من العمل.. بهذه الكلمات القصيرة وجد تشارلز باك نفسه فى الشارع بلا عمل بعد خدمة ٢٤ عاما فى شركة الكهرباء فى هيوستون تكساس. ولكن تشارلز لم يصمت. فبعد ان عجز عن ايجاد عمل بديل قرر أن ينتقم من الشركة التى استغنت عنه درسا قاسيا فى معاملة الموظفين. وبدأ يبحث فى ملفات الشركة وبدقة.. وبالفعل اكتشف ان الشركة تقبض مبالغ باهظة من المشتركين.. واكتشف تشارلز ان الشركة القديمة مدينة للمشتركين ويجب عليها ان تعيد لهم أموالهم.. وهذا ماحدث عندما قدم تشارلز أوراقه الى القضاء، وبدأت القضية عام ١٩٩٢ لتنتهى عام ١٩٩٥ والتكلفة مليار و ٣٥٠ مليون دولار تدفعها الشركة لعملائها المخدوعين.

الجانب الآخر .. من : عدسة الكاميرا..

أنت الآن خلف الكاميرا.. تعال لتشاهد العالم الذى ينقل اليك الأحداث كل يوم.. من قلب المعارك والحوادث من ادغال افريقيا الى اقصى شمال القطب من موسكو ومن الفلبين ومن الارجنتين.. عالم مصورى الصحف الذين يحملون ارواحهم فى أيديهم ويخرجون لتأدية واجبهم الصحفى وهم لا يعلمون هل يصبحون ضحايا أم نجوما فى الصحافة.. ومن هؤلاء النجوم جيمس ناتشوى مصور مجلة التايم. وناتشوى مصور أمريكى تعرض للموت عدة مرات خاصة فى الصراعات الأفريقية.. شاهد المصور العالمى احداث جنوب افريقيا وزائير ورواندا.. تناسى كثيرا سلامته الشخصية ليلتقط الصور التى يشاهدها القارئ ويستمتع بها من مصدر الاحداث.. فى انتخابات جنوب افريقيا كان يعمل وكاد ان يقتل أكثر من مرة.. وعندما اصيب زميل له تحامل ناتشوى على نفسه وسحب زميله الى مكان آمن.. ثم نظر حوله ليجد زميلا آخر قد أصيب. ولم يجلس ناتشوى ليحتمي من طلقات الرصاص بل انطلق الى الزميل الصحفى المصاب.. وسجلت عدسات تليفزيون سى.ان.ان ماحدث. فلقد اطلق الجنود النيران على ناتشوى ومرت طلقة فوق رأسه الى حد جعلها تحرق بعض الشعر.. ولكن ناتشوى وصل الى صديقه المصاب.. ليجد ان الطلقة كانت قاتلة وان صديقه قد فارق الحياة.

وبعد جنوب افريقيا عاش ناتشوى أزمة رواندا ليسجل مأساة الشعب هناك.. وكان يغلق الكاميرا كثيرا ليساعد في إنقاذ الاطفال وحملهم الى الأمان فى معسكرات زائير..



جريح من الزملاء سقط أثناء العمل وترك جيمس الكاميرا وذهب لنجدته وسحبه بعيدا عن مرمى النار.

اطلاق النار في جنوب افريقيا وصورة كاد ناتشوى ان يدفع حياته ثمنا لها.. جلس المصور امام أحد الرجال المسلحين وهو يطلق النار عشوائيا.

قصة حب .. مصرية !

قصة حب مصرية.. رجلان ودرفيل!! هذا هو الموضوع الذى تناقلته المجلات الأمريكية عن حالة غريبة أو علاقة جديدة بين الانسان والحيوان. وهذه القصة بدأت منذ حوالى عام عندما خرجت إحدى الدرافيل خلف قارب كان يستقله صيادان من البدو وهما محمد وعبدالله وتعرف الاثنان على السمكة الضخمة.. وتحولت المعرفة الى قصة حب بين الدرفيل الأنثى والبدويين. ومنذ ذلك اليوم يسبح أى منهما مع الآخر امام السائحين فى سيناء.. والقصة غريبة وتكاد تكون غير معقولة تماما.. حيث أكد العلماء ان الدرفيل نادرا مايصل الى هذه الدرجة من الصداقة مع الانسان.. ولكن هذه القصة مختلفة عبدالله يقول ان الدرفيل الذى اطلقوا عليه اسم «اولين» يبكى اذا غاب عنه صديقه.. والسائحون يؤكدون ان وجود عبدالله فى الماء يثير الدرفيل ويجعلها فى انسجام تام تسبح خلاله مع صديقها وتسمح لأى شخص آخر بالسباحة معها.. والقصة لها ايضا جانب آخر.. فالسباحة مع الدرفيل لها سعر.. لقد حولت «اولين» المنطقة الى منطقة جذب سياحى وعلى الشاطئ هناك كافيتريا جديدة باسم الدرفيل. والغريب حقا ان «اولين» لا تعيش فى قفص فحتى الآن لم يقم أى شخص بإحاطتها بسور ولكنها تختار ان تعيش مع صديقيها فى هذه البقعة جنوب نويبع.. وقد بدأ الجميع فى محاولة الحفاظ على الدرفيل من كثرة الغواصين.. لقد أدت إحدى الأنابيب الى جرحها وقام صديقها عبدالله بمعالجتها.. ورغم ذلك لم تهرب «اولين» ولم تعد الى اعماق المياه ومازالت تلعب على الشاطئ.

أما العلماء فهم يؤكدون ان الدرفيل فقدت صديقها أو ابنها لذلك قررت البحث عن صديق آخر ووجدته فى عبدالله الذى يقدم لها الطعام ويتعامل معها بلطف.. ليكتب قصة حب مصرية غريبة ولكنها رسالة الى العالم أجمع.

«اولين» وصديقها البدوى فى مياه سيناء المصرية

ماذا وراء فشل قمة موسكو

مواقف القوي المتشددة فى أمريكا وروسيا صنعت تغييرات فى سياسة واشنطن وموسكو

أمريكا تريد خلق عقدة نقص لدي الروس ومعاملتهم كدولة عظمي سابقة

لقاء القمة الاخيرة فى موسكو بين الرئيسين كلينتون ويلتسين يختلف عن اى لقاء سابق بين نفس الرئيسين لانه شهد هذه المرة محاولة روسيا ان تتعامل على قدم المساواة ومن موقع الندية مع الولايات المتحدة.

ومشكلة الرئيس الروسي تتركز في رغبته الحقيقية في بناء روابط وثيقة مع الغرب في الوقت الذى يتعرض فيه لضغوط داخلية لجعل روسيا تبدو قوية ومستقلة. والنتائج التى توصلت اليها قمة موسكو هى موافقة يلتسين على توقيع وثائق «الشراكة من اجل السلام» التى تقيم علاقة ما بين روسيا وحلف الاطلنطي خارج اطار العضوية مقابل عدم اصرار واشنطن على توسيع الحلف قبل يونيو عام ١٩٩٦ (موعد انتخابات الرئاسة الروسية) - مع ملاحظة ان روسيا لم تغير موقفها من صفقة المفاعلات النووية مع ايران ولا من الحرب في جمهورية الشيشان.

ولم تسفر القمة عن اى جديد يتعلق بالتصديق على معاهدة الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية (ستارت - ٢)، ولكنها اسفرت عن وعد امريكي باعادة النظر فى بعض جوانب اتفاقية تخفيض القوات التقليدية فى اوروبا التى يشكو منها العسكريون الروس.

وفقط.. هذا كله.. لا شىء.

والسبب هو ان كلينتون يتخذ موقف الحذر حتى لا يتسبب اى موقف متسرع من جانب واشنطن فى التأثير على نتائج الانتخابات البرلمانية فى ديسمبر القادم فى روسيا او الانتخابات الرئاسية الروسية فى يونيو من العام المقبل.

كذلك، فان يلتسين يتخذ جانب الحذر فى تعامله مع كلينتون حتى لا يزداد ضغط الجناح اليميني المتطرف للحزب الجمهوري الامريكى على البيت الابيض بينما يقترب ايضا موعد انتخابات الرئاسة الامريكية.

حلف مناهض لروسيا

وليس صحيحا ما ادعاه وزير الدفاع الامريكي وليام بيرى قبيل مغادرة كلينتون لواشنطن إلى موسكو من ان مناقشاته مع كبار القادة العسكريين الروس تركت لديه انطباعا بانهم «غير معنيين نسبياً» بالتوسع التدريجي لحلف الاطلنطي او انهم لا يرون فى هذا التوسع اى تهديد عسكرى.

فان هذا التصريح على لسان وليام بيرى يعادل القول - على حد تعبير المعلق الامريكي توماس فريدمان - بأن البنتاجون لن يبدى اهتماما اذا اعادت روسيا تأسيس حلف وارسو وضمت كوبا إلى عضويته (!) حيث لا مبرر للقلق لاننا جميعاً اصدقاء الآن!

ذلك ان حلف الاطلنطي ليس نادياً «لدعم الاستقرار وتنمية الديمقراطية فى اوروبا» كما يقال. وعندما يطرق البولنديون والسلوفاك ابواب الحلف طلباً للعضوية، فان ذلك لا يرجع لاسباب تتعلق بالديمقراطية وانما لاقتناعهم بأن الحلف مناهض لروسيا ويستهدف احتواءها، كما يوضح المعلق الامريكي.

والروس يعرفون ذلك.

وتوسيع الحلف سيؤخر تصديق روسيا على معاهدة (ستارت - ٢) او يلغى احتمال هذا التصديق بينما اذا نفذت هذه المعاهدة التى تم التوقيع عليها عام ١٩٩٣، فان ترسانة الاسلحة النووية الاستراتيجية الروسية ستنخفض بمقدار الثلاثة ارباع وتقضى على امكانية قيام روسيا بضربة اولى نووية ضد الولايات المتحدة.

فهل تخاطر واشنطن بهذه المعاهدة لكى تضم سلوفاكيا إلى الحلف؟!

عمل عدائي

توسع الحلف يجعل الاسلحة النووية الغربية على حدود روسيا مباشرة، ويعنى وجود «مؤامرة دولية» ضد روسيا، كما يقال فى موسكو الآن. والشعور السائد لدى الرأى العام الروسي هو ان اى معاهدة ابرمت فى عهد آخر رئيس للاتحاد السوفيتي (جورباتشوف) لابد ان تكون استسلاماً للغرب ويجب اعادة النظر فيها.

وحتى وزير الدفاع الروسي الحالى بافيل جراتشوف يعتبر ان توسيع حلف الاطلنطي يشكل عملاً عدائياً ضد روسيا، ويهدد بأن روسيا لن تنفذ التزاماتها طبقاً لاتفاقية عام ١٩٩٠ بشأن القوات التقليدية فى اوروبا اذا توسع حلف الاطلنطي.

ويؤكد مدير المخابرات الخارجية الروسية يفجيني بريماكوف ان هناك قوى معينة فى الغرب تتطلع إلى تجريد روسيا من وضعها «كقوة عظمى»..

ويمكن فهم مغزى العبارة الاخيرة لبريماكوف عندما نسمعه يتحدث عن الاوضاع فى الجمهوريات السوفيتية السابقة.. فهو يقول انه لا يوجد حقاً من هو مستعد للاعتراف بأن هذه الجمهوريات تقع داخل منطقة نفوذ روسيا..

«غير انه من المستحيل، تقريباً، تسوية المنازعات داخل المناطق الساخنة بدون مساعدة قليلة من موسكو».

معنى «الشراكة»

والمفهوم الروسي للشراكة الذى اعيد الاتفاق حوله فى لقاء قمة موسكو يختلف - فيما يبدو - عن المفهوم الامريكى.

والملاحظات التى ادلى بها وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف فى اواخر ابريل الماضى فى اجتماع كوبنهاجن لمنظمة دولية غير حكومية تضم اكثر من ٣٠٠ من رجال السياسة والاقتصاد والبنوك والصناعة من الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان.

تستحق التأمل. ذلك ان كوزيريف يؤكد على المعنى «المعاصر» للشراكة، وهو انها يجب الا تكون موجهة لروسيا، فالحرب الباردة قد انتهت بالفعل، ويجب الا تستبعدها (كما يحاول البعض ان يفعل الآن على حد قوله)، بل يجب ان تكون هذه الشراكة عبارة عن استراتيجية دولية تشمل روسيا. (وتريد موسكو ان تتحول مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى إلى مجموعة «الثمانية» بالعضوية الكاملة لروسيا. بحيث تكون قمة هاليفاكس القادمة لهذه الدول اعلانا عن دخول روسيا بنشاط «نادى الاقطاب» حيث تشارك فى مناقشة القرارات السياسية والاقتصادية العالمية الكبرى).

معايير مزدوجة

غير ان كوزيريف يشعر بالاسف لان هذا المفهوم الذى تحدث عنه لا يلقى القبول من الجميع بل ان المعايير المزدوجة تحل فى كثير من الاحيان محل هذا المفهوم الصحيح للشراكة.

والمثال الذى يستعين به كوزيريف واضح تماماً:

الشركاء الغربيون يتوقعون من روسيا ان تضع فى حسابها رأى البرلمان او موقف الرأى العام فى هذه الدولة او تلك وينتظرون من روسيا ان تقدم تنازلات بشأن قضايا دولية مختلفة.

عقدة نقص

ويبدو رد الفعل الروسي لموقف الغرب فى السياسة الروسية تجاه الجمهوريات السوفييتية السابقة، وهو التأكيد، فى الايام الاخيرة على حق روسيا فى استخدام القوة لحماية مواطنيها الذين يقيمون فى جمهوريات سوفييتية سابقة اخرى.

انها لغة امبراطورية جديدة للدبلوماسية الروسية فى وقت كثر فيه الحديث فى موسكو عن «المصالح القومية» و الدولة «ذات السيادة». وجاءت هذه اللغة على لسان كوزيريف نفسه فى اجتماع لمجلس الامن الروسي. وعلق جريجورى كاراسين رئيس دائرة الاعلام والصحافة بوزارة الخارجية الروسية على ذلك بقوله «ان بعض الناس فى دول اخرى يفضلون رؤية روسيا كبلد محدود السيادة غير مسموح له بمناقشة موضوعات حساسة من هذا النوع. ولا اظن ان محاولات خلق عقدة نقص لدينا سوف تنجح...»!

والواضح ان قوى داخلية متشددة فى كل من الولايات المتحدة وروسيا كان لها تأثيرها القوى هذه المرة عل قمة موسكو.

وهذه القوى المتشددة يزداد تأثيرها فى كلتا الدولتين.

موسكو تراقب عن كثب التغيرات فى سياسة الادارة الامريكية، وهى التغيرات التى حدثت عقب ظهور نتائج انتخابات التجديد النصفى للكونجرس فى نوفمبر الماضى. ومما يلفت النظر ان موسكو تنظر إلى نتائج انتخابات الكونجرس نفس نظرتها إلى نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة فى روسيا.

اتهام بالسذاجة

وتشير تحليلات وتقديرات الحلقة الضيقة من مستشارى يلتسين إلى ان رجال كلينتون كانوا يحذرون الرئيس الامريكي - قبل انتخابات نوفمبر الماضى - من اعتبار روسيا مصدراً للخطر، وكانوا ينصحونه بأن التغيرات الجذرية التى حدثت فى العالم تتطلب تغييراً فى المؤسسات القديمة مثل حلف الاطلنطي. اما فى الوقت الحاضر فان هذه التحذيرات والنصائح تمت تنحيتها جانباً.. بعد ان اكتسحها تيار المتشددين المتطرفين الذين فازوا فى انتخابات نوفمبر من الحزب الجمهورى الامريكى والذين يعتبرون ان امريكا التى كسبت الحرب الباردة تبقى القوة العظمى الوحيدة، ومن ثم فان لها الحق فى فرض ترتيباتها فى مرحلة ما بعد الاتحاد السوفيتي.. على روسيا.

وسمع كاتب هذه السطور من اقرب مستشارى يلتسين تحليلاتهم القائلة بأن هؤلاء المتشددين والمتطرفين الامريكيين اطلقوا طوفانا من الانتقادات لادارة كلينتون التى اتهموها بأن نظرتها لروسيا «ساذجة» وزعموا انه لم تتحقق اية اصلاحات اقتصادية او سياسية فى روسيا، وان كلينتون اخطأ عندما تصور ان روسيا لم تعد عدواً محتملاً للولايات المتحدة، واكدوا ان كل اتفاقيات الشراكة الروسية - الامريكية نتيجة لموقف متعجل ومندفع من جانب واشنطن.

صرخات قومية

ويتساءل رجال الكرملين: هل يدرك غلاة المحافظين الجمهوريين الامريكيين فى الكونجرس عندما يتحدثون عن ضرورة توسيع حلف الاطلنطي لكى يصل إلى الحدود الروسية، وعندما يؤكدون ان الحكمة تقتضى قبول اوكرانيا بسرعة فى هذا الحلف.. هل يدركون ان هناك من يستمع اليهم بانتباه وامتنان فى موسكو؟ انهم غلاة القوميين والشيوعيين المتشددين فى روسيا.

ويقول محلل سياسي روسي مؤيد ليلتسين: يكفى ان تنظر إلى جيرينوفسكى وهو يصرح قائلا «لقد اراد الغرب دائماً ان يحولنا إلى مستعمرة ومصدر للمواد الخام ومدفن للنفايات النووية، وتوسع حلف الاطلنطي نحو الشرق برهان جديد على ذلك. وعليكم ايها الروس ان تصوتوا فى الانتخابات لصالح الحزب الديمقراطى الليبرالى - حزب جيرينوفسكى - الذى لن يوقع ابداً على اتفاقيات مهينة او مذلة مع الولايات المتحدة وسيجعل عدد الرؤوس النووية كما كان فى السابق، وبالتالى يستعيد لروسيا مكانتها كقوة عظمى».

ويدرك يلتسين ان تفاقم العلاقات مع الولايات المتحدة - نتيجة الفشل فى التوصل إلى حلول وسط او نتيجة اصرار واشنطن على اذلال موسكو - ستكون ورقة رابحة فى ايدى خصومه السياسيين فى الانتخابات الروسية.

وجاءت قمة موسكو فى وقت يهدد فيه «نيوت جينجريتش» رئيس مجلس النواب الامريكى (اليمينى المتطرف) بقطع كل انواع المساعدات الامريكية عن روسيا فى حالة لتمام صفقة المفاعلات الروسية مع ايران.

وعلى كل جانب ان يشرع من الآن فى ترتيب اوراقه وتقدير حساباته مع اقتراب موعد الانتخابات فى كل من روسيا والولايات المتحدة. وستكون الكلمة الاخيرة - فيما يتعلق بمستقبل العلاقات بين الدولتين - للقوى الداخلية.. وصناديق الاقتراع.. فهذه القوى كانت هى الحاضرة والغائبة فى موسكو.

«معلق»

روسيا لم تغير موقفها من المفاعلات النووية مع ايران، ولا من الحرب فى جمهورية الشيشان

روسيا ترفض أن تكون دولة محدودة السيادة.. وتريد الدفاع عن مصالحها القومية

كلينتون

يلتسين

العدل لايتجزأ

المستشار سعيد الجمل

تم تمديد معاهدة حظر الانتشار النووى لأجل غير مسمى... استثنيت اسرائيل من المعاهدة فمنشآتها النووية لن تخضع للتفتيش. ولقد شكر رابين كلينتون لهذا الاستثناء الذى حرصت عليه أمريكا اذ اصبحت الدولة الوحيدة فى المنطقة غير الخاضعة للرقابة. اما عن مشروع القرار المصري الذى يدعو الى اخضاع اسرائيل ضمن دول الشرق الأوسط للتفتيش فقد تم سحبه نتيجة للضغوط الامريكية واصبحت الصيغة المعدلة للقرار تدعو للتفتيش على دول المنطقة دون ذكر اسم اسرائيل مع انها الدولة الوحيدة النووية فى المنطقة.

وجاء فى الانباء ان المندوبة الامريكية مادلين اولبرايت اتصلت بالمسئولين فى القاهرة لحمل مندوب مصر فى الامم المتحدة ليتراجع عن موقفه المتشدد ولما بلغت اولبرايت ما ارادته ارتسمت على وجه سفيرنا علامات خيبة الأمل.

يقول كلوفيد مقصود «مندوب الجامعة العربية بالامم المتحدة سابقا» فى حديث له بالاذاعة البريطانية ان ما ضغطت من اجله الولايات المتحدة وما استجابت له مصر والعرب يضرب الامن القومى العربى فى الصميم ويوجه للاستراتيجية العربية اخطر انتكاس بعد ان اصبحت اسرائيل وحدها هى القوة النووية الوحيدة فى المنطقة تباشر تهديدها للجميع وتجعل رضوخ العرب امرا واقعا لاسبيل لدفعه. وفى ذات الوقت الذى تقوم فيه امريكا بتسليط اسرائيل وضمان تفوقها على المنطقة العربية لإجبار دولها على توقيع صكوك الاستسلام فيما يقال له عملية السلام تنشط الدوائر الرسمية فى امريكا لإحكام الطوق حول رقبة العرب لجعلهم امثولة فى الخضوع والاستسلام فيقوم زعيم الاغلبية فى مجلس الشيوخ السيناتور روبرت دول بالاعلان عن مشروع نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس واعتبار المدينة العاصمة الموحدة لاسرائيل. كما يعلن رئيس مجلس النواب الامريكي ذات الاقتراحات ويتسابق الجميع لخدمة اهداف اسرائيل دون ادنى اعتبار للكيان العربى وكأنه غير موجود.

ونحن جميعا ننسى ان العدل المفتقد لدى امريكا والعالم الغربى هو مفتقد اساسا عندنا وانه لايمكن ان نطلب من غيرنا هذا العدل ومعاييره ونحن نفتقده ولانأخذ به ولاندرى ان الأهداف العادلة لاتتجزأ ولا يختلف معناها فاذا افتقدت فى داخل مجتمعاتنا ونظمنا فالأجدر بها ان تفتقد عندما يكون الحكم هو غيرنا. هل تقوم موازين العدل - كقيمة عظمى - عندنا فى سياستنا الداخلية وفى علاقة شعوبنا بنظم الحكم الموجودة عندها ام ان القائم عندنا شئ آخر تماما؟؟ شئ آخر تماما يمكن ان يستند الى قيمة اخرى اساسية فى حياتنا هى قيمة الاستبداد والتى تحكم كافة مظاهر حياتنا والتى لم نتخلص منها حتى الآن وهى القيمة الموروثة من عهود الاستبداد التى كانت تسود حياتنا على مدار التاريخ. اننا نكذب على انفسنا ونسمى الاشياء بغير مسمياتها الحقيقية. فالاستبداد فى اساليب الحكم والقرية المتحكمة فى كل شئ هى اساس من اسس حياتنا حتى الآن.

واختلاس الشرعية بواسطة انتخابات مزيفة هو اكبر الاكاذيب فى حياتنا هذا التزوير الفج الذى تناولته محكمتنا العليا فى عشرات الطعون الانتخابية والذى دفع بالبطلان انتخاب اكثر من مائة نائب لم يعره احد التفاتا وظلت الاكاذيب هى السائدة وظل النواب غير الشرعيين يباشرون سلطاتهم التشريعية والتى ليس لها من مظهر الا رفع الأيدى بالموافقة على ماتريده حكومة الحزب الوطنى. فكيف السبيل الى الدفاع عن معايير العدل المفتقدة عندنا اصلا عندما نطلب من الآخرين مراعاة هذا العدل للدفاع عن أمننا القومى المستباح وكيف السبيل الى الدفاع عن الاستراتيجيات المتعلقة بوجودنا ومستقبلنا ونحن لانؤمن بالعدل. العدل معيار وحيد يطبق فى الداخل اولا قبل ان يطبق فى الخارج ومن ثم فهو امر لايستحق الاهتمام به والتعويل عليه مادام الذين يحكمون موجودين بأماكنهم يمارسون سلطاتهم ويجنون الفوائد لهم ولذويهم. وليذهب هذا الشعب الى الجحيم وليبق ليمارس حياة ذليلة يأكل ويشرب ويتوالد ولا شأن له بمصير وطنى او قومى.

اما عن التصريحات الصادرة من بعض المسئولين حول القدس او انفراد اسرائيل بالقوة النووية فانها طنطنة لايقصد بها سوى الاستهلاك المحلى فالجميع ليس على استعداد لنضال او دفاع عن مصالح الشعوب ومصيرها مادامت لهم مراكزهم ومصالحهم اما الأقلام الحرة والضمائر الوطنية والتى تعبر عن مصالح الشعوب فأمرها يدمى القلب لانهم محاصرون بين اصحاب المصالح من جهة وبين طواغيت الخارج من جهة اخرى وهى الطواغيت التى تجنى الآن ثمار هزيمة سنة ١٩٦٧.

اتقوا الله في حكم مصر..!!

عصمت الهوارى

ان الحكم مسئولية وأمانة.. ولن يكون تسلطا وتحكما واستبدادا.. ولو أراد حاكم لنفسه خيرا فى حياته وآخرته.. ولو أراد لرعيته صلاحا وتقدما.. لتعلم مما أرساه الحكام السابقون من مبادىء فى قيادة أمة، وخدمة شعب.. أولئك الذين يؤكدون ان من الانتصار على النفس يكون الزهد.. ومن الزهد تكون التقوى.. ومن التقوى تكون خشية الله.. ومن خشية الله يتحقق العدل والرخاء للناس أجمعين..!!

فهذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يقول لمعاونيه ومستشاريه عند اختيارهم: (إنى قد نهيت النفس الاقتراب من المحرمات، وان الناس ينظرون اليكم كما ينظر الطير الى اللحم، فان وقعتم وقعوا، وان هبتم هابوا، وان اتقيتم الله اتقوا الله.. وانى والله لا أوتى برجال منكم وقع فيما نهيت الناس عنه، الا ضاعفت له العقاب لمكانه منى، فمن شاء منكم فليتقدم، ومن شاء فليتأخر)..!!

وهذا أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز يخطب فى الناس ويقول: (أيها الناس، كان قبلى ولاة تتلمسون مودتهم حتى تدفعوا بذلك ظلمهم عنكم، لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق، من أطاع الله وجبت طاعته، ومن عصى الله فلا طاعة له، أطيعونى ما أطعت الله، فان عصيته فلا طاعة لى عليكم)..!!

تلك نماذج عاطرة لكل حاكم يبتغى لشعبه خيرا.. ولكن القاعدة التى تكاد تستقر فى أعماق عديد من المسئولين اليوم.. ان الواحد منهم إذا ابتسم له الدهر يوما تراه وقد نقل نفسه من واقع الى واقع.. وسرعان ما يقيم بينه وبين ماضيه سدا.. ويلقى تحت اقدامه كل ما كان يتصل بماضيه من لغة كان يتحدث بها، وحياة كان يحياها، وعادات كانت تنطلق منها شخصيته، واصدقاء كانوا له من المقربين، ومبادىء كان يتغنى بها فى مجالسه الخاصة وغير الخاصة، وقيم كان يشدو بها الليل والنهار، وبلاده التى كان ينتمى اليها.. فإذا ما اقترب من السلطة والنفوذ صار انسانا جديدا.. فقد ارتدى رداءها يختال به.. وصارت اللغة غير اللغة.. والاصدقاء غير الاصدقاء.. والعادات غير العادات.. متنكراً لمبادئه التى كان لها منشدا.. بعيدا عن القيم التى كان لها مرددا.. تعلوه عظمة زائفة.. ويحيط نفسه بسياج من صلافة واستعلاء..!!

يا ايتها السلطة الخادعة.. ماذا تحملينه من أسلحة مدمرة لكل من يقترب منك؟.. فصاحبك عميت بصيرته بآمال تخدعه.. ومال حرام يجمعه.. وغرور قاتل لن ينفعه.. فقد ضل صاحبك وهوى.. وحرص المنافقون على ان يدفعوه الى الهاوية.. والتف من حوله الفاسدون يزينون له الخطايا.. وسقط صاحبك فى هاوية سحيقة من الرذيلة.. وارتمى تحت حذاء من ساقوه الى موقعك.. واتخذ من نفاقهم سندا لبقائه، وسبيلا الى استمراره..!!

بحثت عن أولئك الذين يتصدرون المسئولية فى بلادنا.. فوجدت اغلبهم نفايات وإمعات.. تحسبهم كباراً وهم فى كهف الاقزام قعود.. لا يكترثون بفساد استشرى.. ولا يعبأون بمصالح الشعب التى ضاعت.. ولايحترمون حقوق الانسان التى اهدرت.. ولا يشاركون الناس فى جوع وحرمان.. فقد اختطفت مصر من داخلهم، واستقرت فى جيوبهم.. ولم يرحموا انينها ودموعها.. وتحجرت قلوبهم أمام أوجاعها..!!

ان الذين ينازعون فى ان الحريات مفقودة.. عليهم ان يدركوا ان الحرية الوحيدة التى يتباهى بها الحاكمون هى حرية الصياح والصراخ.. فللناس ان تصرخ وتصيح.. مثلهم كمثل المريض الذى يصرخ من قسوة الألم، ولكنه لا يجد طبيبا يعالجه او دواء يشفيه.. اما الحريات الاخريات فمفقودة.. وها هى حرية الاجتماع مرفوضة.. وحرية اقامة الاحزاب مقيدة.. وحرية الاضراب ممنوعة.. وحرية التعبير من خلال وسائل الاعلام الحكومية مقصورة على الحكوميين.. وحرية المواطن فى ان يستظل بقانون طبيعى ضائعة.. وحرية اصدار الصحف مهدرة.. وليعلم اولئك جميعا ان الحرية هى الحياة، انها كالماء والهواء.. فلا حرية مع الظلم والقهر والاستبداد.. ولا حرية مع سيادة القوانين الاستثنائية وفى مقدمتها قانون الطوارىء.. ولا حرية لفئة دون اخرى.. وانما الحرية كل الحرية لكل المواطنين..!!

يا قوم ان مصرنا اليوم تتجرع من الاوجاع ما يهدد حاضرها ومستقبلها.. وها هى تئن وتشكو مما اصابها من فساد اتى على الاخضر واليابس.. وليعلم كل مسئول فى مصر ان يوم الحساب عسير.. ولينتظر يوما تبيض فيه وجوه، وتسود وجوه.. والمعصوم من عصم نفسه من خطيئة الافساد والفساد، ولن يعصم نفسه الا من تحمل اعباء السلطة من خلال ادراك لأمانة المسئولية..!!

في الصميم:

* قالوا انهم أصدروا قوانين عظيمة.. وانها قوانين ذات قيمة.. ونسوا انها قفاز حريرى لذوى الأيدى الأثيمة...!!

* علمنا التاريخ ان الحق قوة.. وأمريكا تتحدى التاريخ وتعلن ان القوة حق.. فيا عرب تعلموا صناعة القوة لتوهب لكم الحياة..!!

إعداد كوادر سياسية نسائية!!

د. كاميليا شكرى

ثارت قوائم ترشيحات الحزب الوطنى لمرشحى انتخابات مجلس الشورى.. اهتمامات العديد من السياسيين والعاملين والمهتمين بمجال تنمية المرأة وتقدمها.. لما شاب تلك القوائم من توجهات كانت غير متوقعة!!

فلقد اغفل ادراج ووضع اى اسم لسيدة مصرية على قائمة الترشيح.. وخطورة تأثير ذلك انه جاء من حزب يدعى لنفسه الاغلبية وفى نفس الوقت فى يده مقاليد الامور وتسيير دفتها فى البلاد.

ومما لاشك فيه ان هذه القوائم تدمغ الحزب الوطنى نفسه بنفسه حيث يبين ان خلال سنوات حكمه الطويلة المتصلة.. فشل فى اعداد وتأهيل كوادر سياسية نسائية يمكن ان يدفع بها الى معترك الانتخابات وهو واثق من قدراتها على الفوز والنجاح.

او انه أسقط من حسابه التشاور مع التشكيل النسائى فى الحزب الذى هو الاقدر على حمل مسئولية الاختيار الأصوب للمرشحات.وأما ماقيل من مبررات حول ضمان الجماهيرية للشخص المرشح.. فهذا مبدأ مرفوض لايساند الكفاءات ولاينمو القدرات.. بل يهدرها ويضيعها بالتجاهل والاغفال. ان قوائم الترشيحات تؤكد على حرص الحزب الحاكم ان تسير الانتخابات النيابية فى محيط مقفول لن يسمح لاى قيادات جديدة باختراقها سواء بالنسبة للمرأة اوفئات اخرى تم تجاهلها وكأن الانتخابات عبارة عن فرصة لتجميع اكبر عدد من المقاعد وليست هى جزءا من نظام ديموقراطى متكامل كما هو مفترض. لقد اكدت قوائم الحزب الحاكم انه بعيد كل البعد عن واقع ما يجرى ومايدور على الساحة المصرية بالنسبة لأوضاع المرأة المصرية وتعميق دورها فى المجتمع خلال السنوات الاخيرة.. وبالذات عندما تشكلت اللجنة القومية للمرأة فى ديسمبر ١٩٩٣.. كبوتقة تنصهر فيها طموحات المرأة المصرية وككيان قومى يتناسب مع ريادة المرأة المصرية لشقيقاتها فى العالم العربى، والاسلامى، والافريقى.

وكان من باكورة اعمال اللجنة عقد المؤتمر الأول للمرأة المصرية فى يونيو ١٩٩٤ وصدر عنه اعلان على أعلى مستوى من الموضوعية يعتبر وثيقة هامة وتاريخية تعبر عن حركة قومية حكومية وشعبية يساندها الرجال والنساء معا!!!

فلقد اكد الاعلان للمؤتمر على المبادئ الرفيعة التى قررها ديننا الحنيف ان «النساء شقائق الرجال» وما أكده الدستور المصرى من مساواة المرأة والرجل.. وحظر التمييز بين المواطنين بسبب الجنس.. ضمن حظر شامل للتفرقة بين المواطنين.

ولذلك فعندما لايرشح الحزب الحاكم ولو امرأة واحدة.. فيؤكد على ان هناك خللا بينا فى تطبيق المساواة بالنسبة للمرأة.. وايضا ان الحزب الذى يدعى الاغلبية ويفترض فيه ان يوسع نطاق المشاركة السياسية بحيث تشمل جميع الفئات حتى تتأكد مفاهيم الديموقراطية التى تنص على مشاركة الشعب الكاملة فى حكم نفسه بنفسه تخلى عن دوره!!! ان المرأة المصرية قامت بدورها السياسى المشارك فى الوقوف جنبا الى جانب الرجل فى ظل الاستعمار منذ بداية القرن الحالى.. وبالتحديد فى ثورة ١٩١٩ اى منذ اكثر من ٧٥ عاما. ووجدت كل المساندة لمواقفها وادوارها من زعماء الشعب حينئذ واولهما الزعيم الوطنى سعد زغلول.

والآن لايعقل ان يطرح بعد اكثر من ثلاثة ارباع قرن.. اشكالية امكانيات وقدرات المرأة المصرية على خوض معركة انتخابية!!!

كلمة حب

كارثة كبري.. لو صحت ٥٪ من الاشاعات!

بدأت بعض الأقلام تدخل المنطقة المحظورة.. وتناقش الاشاعات حول ابناء المسئولين.. دخلت دائرة الممنوع جريدة العربي.. وجريدة الأهالي.. وكتب عباس الطرابيلي فى الوفد.. وكتب اكثر من قلم.. وبعضهم تجاوز الخط الأحمر.. وكان أخطر ما ذكرته الصحف.. ما قاله أحمد رجب ومصطفى حسين على لسان فلاح كفر الهنادوة.. وردد الفلاح الذكي نكتة مصرية حامية حول ابناء المسئولين.. وهى شائعة.. وللمصريين فى كل موقف نكتة.. انه سلاح من لا سلاح لهم.. وهناك نكتة مثلا حول الفساد الحكومي فى المعونات الخارجية.. ولابد ان اجهزة الرصد الاعلامي قد سجلتها.. ونكت المصريين لا تتوقف.. لان لديهم لكل موقف سياسي نكتة او اكثر.. وصديقى اللدود عبدالستار الطويلة ركز على ابن واحد لمسئول واحد.. وهذا خطأ.. لأن الاشاعات تناولت لاسماء متعددة.. وصفقات متعددة.. وعمولات وتخليصا وتدخلات.. وعمليات تتم بالأمر المباشر.. بل توسعت الاشاعات حتى ربطت بين بقاء المسئولين او عزلهم.. ابقاؤه إذا ساروا فى الركب.. والعزل إذا عملوا وحدهم.. وتناولت الاشاعات حتى ابناء بعض الصحفيين! وقد لا تكون هناك ملامة ولا عتاب على الاولاد إذا عملوا فى ظروف وفرص متساوية مع باقى رجال الاعمال.. ولكن الملامة والعتاب على الآباء.. بعضهم رفض ان يستمر ابنه فى الاعمال مادام الأب فى منصب كبير.. وبعضهم ورث ابنه مكتبه.. وبعضهم يكتفى بالابتسام اذا جمع ابنه مليونا.. وبعضهم يسعد بذكاء الاولاد وشطارتهم.. وبعضهم يتدخل بنفسه لانهاء صفقة.. وبعضهم يعطى لابنه ما لا يستحق.. ويتجاوز القانون والقواعد.. وقد كتب محمود السعدنى فى المصور يقول ان كل انجازات الحكومة تضيع بين الناس عندما يسمعون عن فساد اولاد المسئولين.. وان الاستثناء الصارخ لابن مسئول يفسد كل ما تقوله الحكومة.. واشار بالذات الى ابن تقتحمي مرور الذى اصبح استاذا فى حقوق القاهرة.. متجاوزا عشرات من الشباب العاطل الذين يسبقونه فى الدرجات.. ولكنهم لا يملكون الواسطة او الاستثناء.. واخطأ عبدالستار الطويلة ايضا عندما طلب من وزير الاعلام ان يتدخل.. لانه ليس مفهوما ان يعرض وزير الاعلام فى وسائل الاعلام الحكومى هذه القضايا.. لأن الناس لا تثق فى الإعلام الحكومى.. وسوف تصدق كل الاشاعات.. لان عرض الاشاعات للمناقشة يحولها عند الناس الى حقائق.. وليس مفهوما ايضا كيف يتدخل وزير الداخلية.. الا اذا كان مطلوبا قطع ألسنة من يردد هذه الاشاعات..

والمثل الانجليزى يقول لا تصدق كل ما تراه.. ولا نصف ما تسمعه.. وهى كارثة ان يكون نصف ما نسمعه اكاذيب.. ونصفه الآخر حقائق.. وتكون كارثة كبرى لو صدقت وصحت ٥٪ فقط من هذه الاشاعات.. لانها ادانة كاملة لسمعة النظام.. ولكن بعض الأقلام اقترحت حلا معقولا إلى حد ما.. باعلان حقيقة ثروات الآباء والأبناء.. من مسئولين واعضاء مجلس شعب وكبار الصحفيين.. وهى اضعف الايمان لأن الامور ايضا مختلطة.. وتعريف استغلال النفوذ مسألة مطاطة.. فالحصول على شقة من الأوقاف بايجار قديم مسألة فيها نظر.. انها استغلال للنفوذ مادامت الفرصة لا تتاح لكل الناس.. والعمولات التى تدفع فى الخارج لا يمكن متابعتها.. وبعض اغنياء مصر لا يملكون مليما داخل مصر.. ولكن يعملون بنفوذهم وأموال الآخرين.. وهل يعتبر الاستيراد والتصدير شطارة او استغلالا للنفوذ.. وتخليص الاوراق المتأخرة بالتليفون.. كيف تحسبه او تضبطه.. خصوصا وان بعض اجهزة الرقابة دخلت اللعبة.. ويستغل نفوذه داخل الجهة التى يراقبها.. وتعريف الرشوة واسع.. انه يشمل الهدية والسفرية والامتيازات المادية والعينية.. القضية اصبحت معروضة امام الجماهير.. وقد فتحت الابواب للمناقشة.. ومطلوب حل سريع.. ولكن المصيبة ان الشعب لم يعد يثق فى الحكومة او بيانات الحكومة.. واعترف تماما باننى فى حيرة.. هل أصدق كل ما اسمعه او ارده الى اسباب اخرى نفسية او معنوية عند الشعب.. ولكن الواقع ان الأبواب المفتوحة سوف تدخل منها الرياح الشديدة.. ومن الأفضل اغلاقها.. حتى لا يتم تلويث سمعة النظام كله.. لانه يتردد ايضا ان التوجيهات تصدر فى آخر لحظة دائما باغلاق ملف الفضيحة بعد ان تكون اجهزة الرقابة قد وضعت يدها على كل تفاصيلها!!

محمد الحيوان

إثارة وعنف وسياسة.. فى مهرجان «كان»

رسالة كان: ماجدة خير الله

فجأة تنقلب مدينة «كان» الفرنسية، حالة من الصخب والحركة التى تنتج عن توافد آلاف الزوار والصحفيين والنقاد.. الذين اجتمعوا لتغطية احداث الدورة الثامنة والاربعين لاهم مهرجان سينمائى دولى تتابعه قارات الدنيا وبلدانها سواء كانت مشتركة فى المهرجان أم لا!! ومع طقوس حفل الافتتاح تم عرض الفيلم الفرنسى مدينة الاطفال المفقودين.. وهو احد ثلاث افلام تمثل فرنسا داخل المسابقة الرسمية، وهو من بطولة جان بيير جونى ومارك كارو.. بنظرة سريعة على برنامج عروض المهرجان ندرك ان الولايات المتحدة الامريكية لها نصيب الاسد من الافلام المعروضة سواء داخل المسابقة أم خارجها.. ومعظم هذه الافلام تنتمى للسينما المستقلة.. اى السينما التى تم انتاجها بعيداً عن شركات هوليوود الضخمة. ومن بين اربعة وعشرين فيلماً داخل المسابقة الرسمية.. هناك ستة افلام امريكية تسعى للفوز بالسعفة الذهبية.. وهى «خلف رانجون» Beyond Rangon للمخرج «جون بورمان» والفيلم يستعرض حياة طبيبة تذهب لمدينة «رانجون» عاصمة بورما حيث تفقد هناك كلاً من زوجها وابنها.. نتيجة اندلاع الثورة الاهلية.. وتلعب بطولة الفيلم باتريشيا اركيد.. اما فيلم «ايد وود» ED WOOD للمخرج تيم بيرتسون فهو من افلام الابيض والاسود وتدور احداثه حول ممثل فاشل عاش فى الخمسينيات واشتهر ببعض افلامه السيئة.

وفيلم التوراة بالنيون، «The neon Bible» للمخرج تيرنيس ديفيز.. فهو من افلام التحليل النفسى.. حيث يعيش شاب مراهق مع امه المرتبكة نفسياً، وخالته التى لا تقل عنها توتراً.. اما فيلم «جيفرسون فى باريس» بطولة النجم الامريكى نيك نولتى، وجريتا سكاكى وهو من اخراج جيمس ايفورى وتعود احداثه للقرن الثامن عشر.. وبوجه خاص عام ١٧٤٠ قبل اندلاع الثورة الفرنسية.. حيث تم تعيين اول سفير امريكى فى باريس، حيث كانت [illegible] فى بداية عهدها [illegible] ان ازاحت عن كاهلها اثام المستعمر الانجليزى.

اما «جيفرسون» السفير الامريكى بباريس فكان ديمقراطى النزعة.. ينتمى لاسرة من المزارعين.. توفيت زوجته، ووعدها وهى على فراش المرض الا يتزوج بعدها.. ولكنه لحب فتاه تشكيلية انجليزية التقى بها فى باريس.. ولكنه لم يتزوجها.. لاعتبارات سياسية.. ثم انتهى به الامر للزواج من فتاة ملونة كانت ضمن مجموعة من العبيد.

اما للمخرج الامريكى «جيم جارموش» فقد اعتاد ان يقدم لمهرجان «كان» احدى مفاجآته بين الحين والآخر.. وسبق وان عرض له فيلم «Down by low» وهو احد الاعمال الكوميدية الممتعة التى تم تصويرها ابيض واسود.. اما آخر اعماله التى تابعناها فى كان ٩٢.. فكان فيلمه الساحر «قطار المفاجآت» وهو مجموعة احداث سينمائية ساخرة يحركها شاب وفتاة من اليابان. حضرا لمدينة «ممفيس» الامريكية لزيارة مقبرة نجم الغناء الامريكى الراحل «الفيس بريسلى».. ويشترك «جارموش» هذا العام بفيلم الرجل الميت Dead man وهو عن علاقة صداقة تجمع بين رجل انجليزى.. وآخر هندى وتدور احداث الفيلم فى عام ١٨٧٠.

ومن الافلام الامريكية التى تعرض خارج المسابقة وفى حفلات منتصف الليل.. «قبلة الموت» kiss of death.. اخراج باربيت شرودر.. وبطولة نيكولاس كيدج.. وسبق انتاج نفس الفيلم فى عام ٤٧.. اما الرؤية العصرية فهى تدور عن عالم عصابات المافيا، بما يحمله من عنف وشراسة.

وفيلم «شيبا راني» او الياقس.. وهو عن حياة عازف جيتار متسول، يواجه عصابات المافيا المكسيكية.. وعن عالم الجريمة ايضاً يقدم المخرج ستيفن باردويال فيلم «الشك الطبيعى» Msual supects.. وهو عبارة عن مجموعة من الشباب يرتكبون عدة جرائم تثير الرأى العام.

اما فيلم الختام «السريع والميت» فهو امريكى ايضاً وتلعب بطولته شارون ستون، مع جين هكمان.. وينتظر ان يحدث عرضه جلبه هائلة نظراً لحضور بطلته المثيرة شارون ستون،

وتختفى من المهرجان افلام روسيا تماماً.. وتتقدم الصين بفيلم «ثلاثية شانجاى».

اما ايطاليا فهى تشارك بفيلم واحد هو «الحب المزعج» للمخرج ماريوما

ومن الافلام الهامة المرشحة للفوز بالسعفة الذهبية فيلم للمخرج امير كوستاريسيا، وهو من البوسنة..

ومن الملاحظ ان افلام هذا العام لا تخلو من الطروحات السياسية، والقصص الانسانية وعالم الجريمة.





مشهد من فيلم «قبلة الموت»







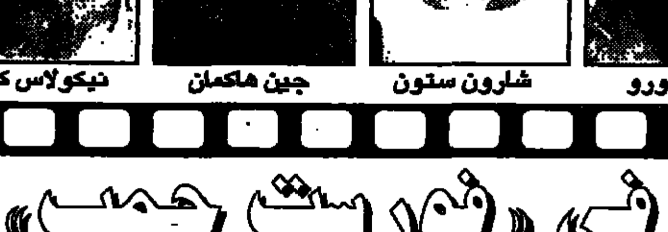












كاترين دى نيف - جان مورو - شارون ستون - جين هاكمان - نيكولاس كيدج

ع الماشى!

الحرج الذى يقع فيه الآباء والأمهات عند الإجابة على بعض الأسئلة «الحساسة» من اطفالهم، لا يستوجب الدعوة لتدريس «الجنس» فى المدارس، فتلك آفة «متفرنجة» لا يمكن ان نسمح بانتشارها، فى الوقت الذى يمكن فيه الخلاص من حرج سؤال أحد اطفالنا: «أنا اتولدت إزاى؟» يرد يقول: «إتفرج على التليفزيون، والفوط الصحية.. وانت تعرف»!!

عبدالنبى عبدالبارى

عبقرية الغباء الأمريكى فى «فورست جمب»!

ماذا كان اول دروس ارسطو لتلاميذه عبارة (اعرف نفسك) فإن اول درس تلقاه فورست جمب من امه هو «اعرف نفسك وقدراتك ولا تدع احدا يحط من قدرك مهما كان..».

ان الفيلم الحائز على ست جوائز اوسكار لعام ١٩٩٥ عن عمل ادبى لكاتب امريكى نصف مشهور، هذا الفيلم قد لاقى قبولا واستحسانا من قبل النقاد والجمهور ليس فى امريكا وحدها ولكنى اعتقد كذلك فى اغلب البلدان التى عرض فيها وذلك لعدة عوامل تتعلق بالاخراج والتصوير والموسيقى والسيناريو والحوار ولكن اهم ما يميز ذلك الفيلم هو المضمون الذى هو حجر الزاوية الرئيسى فى ذلك البناء الادبى اولا، السينمائى ثانيا: فلقد نجح الكاتب فى ان يظل النص الادبى حاضرا على الرغم من حرفية المخرج وتفوقه السينمائى الذى جعل كل لقطة فنية عبارة ادبية تحمل بطياتها معانى اعمق واصدق من مجرد لقطات او مشاهد تصويرية.

ولكن لادراك مغزى الفيلم فعلى المشاهد ان ينظر إليه من خلال ثلاثة مستويات منفصلة متصلة إلى حد كبير.. فالفيلم يمكن تصنيفه كفيلم رومانسى اجتماعى سياسى. واذا كان التوصيف يغلب الجانب الرومانسى إلا ان البعد السياسى هو الواجهة الحقيقية التى يصطدم بها المشاهد.. فإذا اردنا تحليله كعمل تاريخى تسجيلى لواقع امريكا السياسى، وايضا اسقاط بعض الضوء على ماضيها ونشأتها التى اعتمدت على الصدفة.. فلذا نستطيع القول ان ذلك البطل فورست جمب يمثل سياسة امريكا الحالية، تلك السياسة متوسطة الذكاء التى تعتمد على اسلوب عدم المواجهة وتنفيذ الاوامر بثقة متناهية وقبل كل شىء سياسة الهروب من مواقع الخطر حتى تستطيع ان تحيا باقل قدر ممكن من الخسائر. فها هو فورست يهرب ويجرى من رفاقه فى المدرسة حينما يقذفونه بالحجارة وهو مشهد يتكرر وهو جندى فى فيتنام.

عندما شعر بالقذف اطلق لساقيه العنان وظل يجرى وعندما فشل فى حبه ايضا ظل يجرى لمدة تزيد على ثلاثة اعوام دون هدف سوى السبق والتقدم امام الآخرين وهى سياسة امريكا اما حين يقابل الرؤساء يبدو فورست مذهولا عما يدور حوله ويركز فقط على اشباع احتياجاته الانسانية او بمعنى آخر الغريزية مثل الاكل والشرب وقضاء الحاجة والنوم وتلك الانانية او الذاتية المفرطة هى ايضا احدى سمات السياسة الامريكية التى لا تقدر على المواجهة وتفضل اسلوب السبق والجرى بانانية.

اما على المستوى الاجتماعى فإن فورست وجينى (حبيبته وصديقته وزوجته) يمثلان وجهين لعملة واحدة هى المجتمع الامريكى فهما مثلما يكرر فورست دائما «الجزر والبازلاء» لا يمكن ان يوجد احدهما دون الآخر فإذا كان فورست ينتمى إلى الطبقة المتوسطة، انسان محدود الذكاء تتكسب امه قوتها من تأجير قصرها الفخيم للمسافرين والزائرين مثلما تفعل امريكا فهى تنمو وتكبر بالخبرات الزائرة والمهاجرة فهى «ام فورست» لم تعمل او تعرق لتحصل على النقود.. كذلك ولدها عندما جرى باقصى سرعة انضم إلى فريق البيسبول «تلك الرياضة التى ابتدعها الامريكيون» وهاهو يجرى ويكسب ويصبح بطلا رياضيا دون ان يعرف اى شىء عن اصول اللعبة وفنونها فهى لعبة تعتمد على مهارة الجرى فقط.

وعندما خسر الحرب فى فيتنام تدرب على لعبة البينج بونج وهى ايضا لعبة تعتمد على كثرة التدريب ليس الا فإن لم يستطع الجندى الامريكى مواجهة ومحاربة الكتلة الشرقية فى فيتنام فان فورست قادر على هزيمة اللاعب الصينى فى عقر داره فكانت زيارته للصين تأكيدا للسطوة والقوة الامريكية فى مواجهة القوى الاخرى.. وعندما شرح من الجيش اراد الوفاء بعهده لصديقه الزنجى «بوبا» فما كان الا ان اشترى زورقا لصيد الجمبرى وهو لا يعرف اى شىء عن تلك المهنة ولكنه ينجح ويكسب بالصدفة والحظ فقط ويصبح مليونيرا كدولته امريكا.

اما جينى الجميلة فهى نموذج للضياع الامريكى حيث اغتصبها والدها وهى صغيرة وتعرضت للضرب والاهانة واضطرت لبيع جسدها حتى تعيش واعتنقت مذاهب عدة منها البوهيمية واصبحت هيبيز وتعاطت المخدرات وحاولت الانتحار لكنها لم تملك الشجاعة الكافية لذلك وقبل كل شىء عثرت الانسان الوحيد المخلص لها فى حبه واخيرا عادت إليه بطفلهما معا ولكنها تحمل بجسدها المنهك ذلك الفيروس اللعين الايدز لتهديه للبشرية ومعه تهدى فورست الصغير، فورست الجديد.

فإذا كان البعد السياسى اظهر قبح السياسة الامريكية والبعد الاجتماعى ازاح النقاب عن ضياع الفرد الامريكى وتغيبه فإن البعد الانسانى هو الشىء الوحيد الذى يعطى الفيلم معناه الحقيقى ويضفى عليه قيمة فنية تجعله يتخطى حدود المحلية ويحلق فى سماء الانسانية العالمية.. فإن الميزة الوحيدة التى جعلت فورست بطلا قوميا وانسانيا قبل كل شىء هى ذلك الكم الكبير من الانسانية الذى يتمتع به بكل العمق والصدق.. فبداخل تلك الابله انسان مخلص فى حبه، فى صداقته، فى بنوته فى ابوته وفى انسانيته.

لقد نجح المخرج فى ان يثير الاشجان ويفجر الضحكات ويستدر الدموع ويطلق عنان الهموم بفن وصناعة وعبقرية ذلك الغباء الامريكى «فورست جمب».

د. عزة أحمد هيكل





فورست جمب فيلم ينتصر للعبد الانسانى فى المجتمع الامريكى

مسرح الغد

لابد ان يتحول مسرحنا الحار، يشتعل بوهج الثقافة ممتشقا الاحلام، وقيم الفعل، ليدفع الخصب فى ذهن الواقع. هذا هو الشعار الذى رفعته الدكتور حسين عبد القادر مدير عام فرقة الغد للعروض المسرحية التجريبية، ذلك المشروع الطموح، الذى يحلم بتغيير الواقع ويضع لبنة اساسية فى صرح الثقافة، ولان الدكتور حسين عبد القادر مهموم بالمسرح والثقافة، ونور العقل، ولانه الآن يمتلك القدرة على تحقيق الاحلام التى طالما كان ينادى بها، فإننا ومن واقع مساندتنا لكل ماهو رفيع القيمة، ندعو كل المهتمين للوقوف بجانب التجربة.

والفرقة من حيث البداية تتكون من شباب موهوب ومتخصص، خضع لاختبارات عديدة نفسية وثقافية وفكرية الخ.. وتقدم له برامج تثقيفية مكثفة، خلال دورات تدريبية فى اللياقة البدنية، ثم تدريبات تمثيل وتدريبات رقص وتدريبات سلاح وركوب خيل، ثم تدريبات تنفس، وتدريبات موسيقية، وتدريبات ارتجال وسيكودراما، وتنشيط الذاكرة الانفعالية، ثم بعد ذلك تدريبات على الجوانب الثقافية والفنية والتقنيات، وبمعنى اشمل سيتم خلق بنية اساسية للعاملين فى المسرح التجريبى ليكونوا فنانين شاملين، حتى يمكن لهم التعامل مع تقنيات وافكار وثقافات الثورة العلمية الثالثة.

ان المسرح الحديث فى العالم لم يعد كما كان فى الماضى بل استفاد كثيرا من التقدم العلمى والتكنولوجى.

تلك هى فرقة «الغد» وتلك هو بصيص الامل الذى يحتاجه المسرح المصرى، وهذه هى الخطوة الجادة لانتشاله من الغرق.

ولكن هناك بعض التساؤلات للصديق الدكتور حسين عبد القادر، اولها.. هو مدى ثقافة المعاونين له فى التنظيم الادارى الهرمى، ومدى احتكاكهم بما يحدث فى العالم الآن..؟ وثانيها.. هو مدى تعاون جهاز الاعلام مع هذه التجربة الفريدة فى نوعها. ثالثها.. هل تصبح فكرة مسرح الغد بشكلها العلمى المعلن سياسة ملتصقة لوزارة الثقافة، ام ستعامل هذه التجربة كنشاط فرعى من انشطتها العديدة. رابعها.. مدى الاهتمام بعلوم الموسيقى والصوتيات الحديثة، لان الفرقة تابعة للمسرح الاستعراضى والفنون الشعبية، فهل سيتم التعاون والتمازج بين الفرقة وبقية فنون الاستعراض..؟ خامسها.. سيتم التعاون بين هذه الفرقة وقطاع التعليم ليستفيد منها قطاع المسرح المدرسى والمسرح الجامعى استكمالا للفائدة..؟ سادسها.. هل فى خطة الفرقة ارسال البعثات الى عالم المسرح المتحضر..؟ ام ستعتمد على الخبرات المتكلسة، التى توقفت عن ماضيها دون تفاعل مع العصر السريع المتدفق المتغير..؟

محمد نوح

فى الواقع أن

○ مساء الخميس الماضى.. ثانى ايام عيد الاضحى.. قام التليفزيون بتوجيه «هتك» الى جميع المشاهدين.. هذا نصه:

- لاداعى للمقاومة.. سلموا امركم لله.. فالكل محاصر من كل جانب باغانى الطرية لطيفة.. ففى القناة الاولى تغنى وصلة كاملة من تسجيلات ليالى التليفزيون.. وعلى القناة الثانية تغنى من خلال برنامج ليالى العيد.. وعلى القناة الثالثة اغنية فى احد برامج العيد.. وفى القناة الخامسة.. اغنية رابعة لها ايضا.. والسؤال.. طالما ان النية كانت مبيتة.. مع سبق الاصرار والترصد.. بأن تكون السهرة على جميع القنوات للمطربة لطيفة.. لماذا لم يفكر التليفزيون فى دمج القنوات.. فى سهرة الخميس الماضى.

○ رغم ان المصريين.. اشتهروا بالكرم.. الا ان فنانينا.. فى كل مرة يزورون فيها مهرجان كان.. يدخلون المهرجان.. «وايديهم فاضية».. مفيهاش حتى فيلم واحد.

○ فى كل موسم نجد.. مسرح القطاع الخاص.. يخرج على النص.. ومسرح القطاع العام.. يخرج من المنافسة.

○ ظهيرة الاثنين الماضى.. قامت اذاعة صوت العرب باستضافة مجموعة من الاطباء.. من اجل تحذير المستمعين من بعض الامراض.. وكيفية الوقاية منها.. وهذا شئ جميل.. ولكن المفاجأة.. ان مذيع البرنامج تحول فجأة الى.. «مترجم فورى».. نتيجة اصرار احد ضيوف البرنامج على عدم نطق اية كلمة بالعربية.. حتى كلمة «فاكهة طازجة».. اصر الضيف على نطقها: Fresh Fruts.

○ سؤال برئ جدا

- للطربون الذين تظهر اعلانات شرائطهم على شاشة التليفزيون كل لحظة.. هل مروا.. على لجان الاستماع.. ام على «لجان المرور»؟

○ يقع معظم المنتجين فى خطأ كبير.. حينما يقوم كل منهم بالاعلان عن فيلمه.. «انه فيلم العيد.. وبعد العيد».. فالكل يعلم ان.. «بعد العيد.. مفيش كحك».. اقصد.. مفيش متفرجين.

○ اذا كنا لم نستطع الوصول الى العالمية من خلال افلامنا.. او اغنياتنا.. فقد استطعنا الوصول الى العالمية من خلال «الاعلانات».. التى تعتمد جميعها على فتيات وفتيان «اجانب».. من اصحاب الشعور الصفراء والعيون الملونة.. حتى لو كان الاعلان عن «فجل وجرجير».

○ اتضح ان عادل امام.. نجم شباك ايضا.. حينما يتكلم فى المهرجانات.

○ الفنانة الكبيرة عقيلة راتب.. لاتحزنى.. لعدم سؤال اى فنان او فنانة من زملائك عنك.. فمن يدرى.. ربما يكون كل منهم.. يمر بضائقة مالية.. ولا يملك ثمن مكالمة التليفون.

محمد حمزة

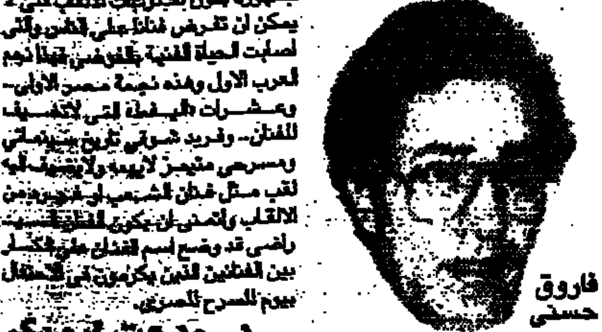


عادل إمام - عقيلة راتب

أخيراً.. وزارة الثقافة تنظم مسابقة للمسرح

أخيرا وبعد طول انتظار، اصبح للمسرح مسابقة قومية تسمح للمسرحيين بالتنافس والحصول على جوائز تساعدهم على الابداع وتدعم جهودهم. وتأتى الموافقة على مسابقة للمسرح قبل الاحتفال بيوم المسرح المصرى بأيام قليلة، فقد وافق فاروق حسنى وزير الثقافة على لائحة المسابقة التى يتولاها ماليا صندوق التنمية الثقافية الذى يرأسه سمير غريب. وقد طالبنا كثيرا بأن تستخدم اموال صندوق التنمية الثقافية بما يعود على الحركة الثقافية بمختلف مجالاتها بالتنمية حتى يصبح عمل الصندوق اسما على مسمى ويساهم فعلا فى التنمية الثقافية، ولايكون مجرد صندوق مليان فلوس وخلاص. وكان المهرجان السينمائى القومى بداية لاستثمار اموال الصندوق فى محاولة لتحريك المياه السينمائية الراكدة.. ثم اعلن وزير الثقافة ان الصندوق سيقوم بتمويل الفرق المسرحية الحرة بميزانية تصل الى خمسين الف جنيه لكل فرقة حتى يقدم شباب المسرحيين ابداعاتهم بعيدا عن روتين وعقد «وشراشيبه» واختام ونسور وصقور واوراق الموظفين المعقدين وحتى لايتحكم فى ابداعاتهم «زعيط ومعيط ونطاط الحيط». وتأتى مسابقة المسرح خطوة اخرى من خطوات صندوق التنمية الثقافية تجعل المسرحيين يشعرون بأن الوزارة وصندوق فلوسها «واخدين بالهم» من المسرح بعد سنوات طويلة من التجاهل اقيمت خلالها مسابقات لكل حاجة حتى الكورة الشراب ورغم ذلك ظل المسرح بعيدا عن اهتمام المسئولين. والجميل فى هذه المسابقة انها مفتوحة امام جميع المسرحيين من القطاعين الخاص والعام، ومن حق الجميع المشاركة فيها والمنافسة للحصول على جوائزها وحتى يكون لهذه المسابقة كيان قومى اقترح ان تعلن نتائجها وتقدم العروض الفائزة بجوائزها فى الاحتفال بيوم المسرح المصرى العام القادم.. وان يعلن هذا فى الاحتفال بيوم المسرح المصرى الذى يقام بالمسرح القومى بعد ايام قليلة.. وبالتالى يكرم المسرحيون الفائزون بجوائز المسابقة القومية للمسرح مع المسرحيين الذين يكرمون كل عام تقديرا لعطائهم وجهودهم فى دنيا المسرح ويتحول يوم المسرح المصرى الى مهرجان تقدم فيه العروض الفائزة فى المسابقة والعرض النموذجى بمناسبة يوم المسرح المصرى. وبمناسبة هذا اليوم فقد اثيرت ضجة حول لقب فنان الشعب الذى سيحصل عليه الفنان فريد شوقى المرشح للتكريم.. وقد اعلن وزير الثقافة ان الوزارة لاتمنح الالقاب للفنانين بقرارات وزارية وهذا صحيح.. ومن ناحية اخرى [illegible] واحتج واعترض وطالب بتكريم [illegible] الفنان المبدع على الكسار. واذا كان من حق ماجد الكسار ان يطالب بتكريم والده فليس من حقه ان يقيم الفنان فريد شوقى ويقول انه سينمائى اكثر منه مسرحى.. اما مسألة الالقاب فلا تضيف للفنان شيئا.. الفنان الحقيقى يعيش فى وجدان جمهوره بدون [illegible] الالقاب التى لا يمكن ان تفرض فنانا على الناس والتى اصابت الحياة الفنية بالفوضى فهذا نجم العرب الاول وهذه نجمة مصر الاولى.. وعشرات الهيافات التى لاتضيف للفنان.. وفريد شوقى تاريخ سينمائى ومسرحى متميز لايهمه ولاتضيف اليه لقب مثل فنان الشعب او غيره من الالقاب واتمنى ان يكون [illegible] راضى قد وضع اسم الفنان على الكسار بين الفنانين الذين يكرمون فى الاحتفال بيوم المسرح المصرى.

د. مدحت ابوبكر







فاروق حسنى

تشاهد اليوم



عمر الشريف - شادية - أحمد مظهر

القناة الأولى

[illegible]

القناة الثانية

[illegible] ... مسلسل «علم فى العمر»، ١٠,١٢ كان ياما كان، ١١,٠٤ اوسكار، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بعد الواحدة، ٢,١٥ ضحكة قبل النوم، ٢,٢٤ القرآن الكريم.

القناة الثالثة

١,٠٠ عالم البحار «كوستو»، ٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢,٠٧ عالم الكارتون، ٢,٢٣ جوائز، ٢,٤٨ فرسان النغم، ٣,٠٨ دنيا مراكز الشباب، ٣,٣٨ انا المصرى، ٣,٥٨ علوم للاعدادية لغات «الأرصاد [illegible]

القناة الرابعة

[illegible]

القناة الخامسة

[illegible]

القناة السادسة

٤,٠٠ لغة عربية وفيزياء للثانوية العامة، ٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٥,١٠ مسلسل الأطفال «شمس وقمر»، ٥,٣٠ الطنطف، ٥,٤٥ بكرة وبعده، ٦,١٥ مسلسل «سر الأرض»، ٦,٣٠ فنون شعبية، ٦,٤٥ بالهنا والشفا، ٧,٠٠ آيات محكمات، ٧,١٥ برواز من دهب، ٧,٣٠ شقاوة X شقاوة، ٧,٤٥ أصالة، ٨,٠٠ من هنا وهناك، ٨,١٥ كاميرا ٦، ٨,٣٠ مكتبتى، ٨,٤٥ بعيد عن العين، ٩,٠٠ معانى الأسامى، ٩,١٥ مسلسل الشهد والدموع بطولة عفاف شعيب وحمدى غيث، ١٠,٠٠ نشرة بانوراما الدلتا، ١٠,٣٠ واحد + واحد، ١١,٠٠ حدث فى الدلتا، ١١,١٠ كلثوميات، ١١,٣٠ حكاوى وغناوى، ١٢,٤٥ ابتسامة على الهواء، ١,٠٠ القرآن الكريم والختام.

سهرتك الليلة

* تعرض القناة الأولى، برنامج «الموسيقى العربية» اعداد واخراج أمال عزت وحلقة خاصة فى ذكرى عبدالوهاب يتضمن أغنيات «امتى الزمان» غناء محمد الحلو وفرقة أم كلثوم بقيادة حسين جنيد، و«احب أشوفك كل يوم» غناء لطفى بوشناق و«فى عينيك عنوانى» غناء سمية قيصر والفرقة القومية العربية للموسيقى بقيادة سليم سحاب وتعرض فيلم «امرأة متمردة» بطولة معالى زايد وحسين فهمى وأبو بكر عزت.

* تعرض القناة الثانية، الفيلم الأمريكى «ترويض النمرة» من خلال برنامج «أوسكار» الذى يعده يوسف شريف رزق الله وتقديم سناء منصور وإخراج هانى حمدى الفيلم بطولة اليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون.

اليزابيث تايلور



عبدالرحمن الابنودى

«الأبنودى» فى المنصورة

يستضيف قصر ثقافة المنصورة، مساء اليوم الخميس، الشاعر الكبير عبدالرحمن الابنودى، فى امسية شعرية يلقى فيها بعض اشعاره، ويستمع لاشعار ابناء الدقهلية. الدعوة وجهها مصطفى السعدنى، مدير عام الثقافة بالمحافظة، ويحضر الامسية محافظ الدقهلية، وعدد من قياداتها، وحسين مهران، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة.

في المواجهة
مع الدكتور فاروق أبو زيد

لأننا لا نريد للاعلام والصحافة خصوصا ان يبقى واجهة نظام ولاننا نرى انه يستاهل دورا اهم بكثير من باقة ورد في عروة حاكم، او يافطة ديوان على باب حكومة ولانه - اى الاعلام المصرى - لعب في فترات تاريخية عديدة ادوارا مجيدة، ومارس في التاريخ وفي لحظات تاريخية اخرى، بهلوانيات شائنة، ولانه الآن، وفي ظل تطورات كونية متلاحقة، لم يعد ممكنا له ان يبقى رهين محابسه العتيقة. لكل هذا رحنا نبحث عن فرصة لمسيرة مكاشفة قد تصل الى حد تعذيب الذات ولكن لا ضير. فالكشف البداية، قد تحمي من انكشاف يهدد بالانسحاق والانزواء.

في الحوار مع عميد كلية الاعلام، وهو صحفي محترف، الدكتور فاروق أبو زيد طرحنا قضايا عدة، اربع قضايا اساسية، نراها ذات اهمية بالغة، ليس على صعيد مستقبل الاعلام المصرى فحسب وإنما وبنفس الدرجة على مستقبل الوطن وناسه.

وهو يطرح وبصراحة صادمة اشكاليات عدة تضع الدولة في موقع متهم بإزاء قضايا تدعى فيها انها مجنى عليها، ويطرح ايضا وبمستوى الصدق نفسه حلولا لها، وفي الحالين فإن المنهج العلمي هو الحاكم، وليس هرطقة المقاهي.

البنية الأساسية للتطرف صنعتها مؤسسات الدولة الرسمية

حوار: عماد الغزالى

بدأت من زاوية مهمة كتب فيها الدكتور فاروق قبلا، وخلاصة قوله فيها ان التطرف نما في حضن الدولة، بتشجيعها ومباركتها وأحيانا لغفلتها، أما كيف كان ذلك فهو يبدأ بالتعريف.. لاكتشاف العلاقة بين الاعلام والتطرف نقف اولا عند عدة فرضيات أولاها التمييز بين التطرف والارهاب، فالتطرف عملية فكرية اساسا، تبدأ باعتناق فكرة والتشبث بها الى درجة كبيرة. قد يترجم هذا الى سلوك سلبي فيكون تطرفا وقد يتخذ شكلا عنيفا فيصير ارهابا.

والتطرف الفكرى ظاهرة تعرفها كل المجتمعات وفي كل مراحل التاريخ، وهي الظاهرة التي ينبغي ان نمنحها اهتماما، اما الارهاب فعلاجه امني وان سلمنا بأن علاج التطرف ينفي الارهاب اصلا.

الفرضية الثانية ان اى رأى يكونه الانسان عن موضوع ما، يتشكل لديه عبر جملة الموضوعات التي تصله عن الموضوع، والمعلومات تصل الى الافراد عن طريقين لا ثالث لهما، اما الاتصال المباشر «المساجد - التجمعات - الجامعات - الخ» او الجماهيرى عبر وسائل الاعلام. وفي مصر فإن الدولة تسيطر تماما على النوعين، فهي تسيطر على جهازى الراديو والتليفزيون، ومعظم الصحف المؤثرة ذات التوزيع الكبير التي نسميها صحفا قومية. فإذا انتقلنا الى وسائل الاتصال المباشر ستجد ان الجامعات والمدارس في معظمها حكومي، والحكومة تشرف على دور العبادة، واكبر مؤسسات الاتصال الشخصي واعني بها هيئة الاستعلامات، تملكها الدولة. هذا يعني ان كل وسائل انتقال المعلومات التي يكون بها الشخص رأيه تجاه موضوع ما هي في يد الدولة، وسنتفق هنا على مجموعة من الحقائق اولاهما ان تلك الوسائل شاركت بوعي او دون وعي، وبالتهوين والاستهانة وتجاهل الظاهرة في نموها، فالبنية الاساسية للتطرف صنعتها مؤسسات الدولة الرسمية، واقصد بالبنية الاساسية خلق مناخ في المجتمع يغلب عليه التيار الديني ففي الفترة من عام ١٩٧٤ وحتى ١٩٨٠، صبغت الدولة خطابها الرسمي بالصبغة الدينية، وزادت جرعة البرامج الدينية في الاذاعة والتليفزيون بنسبة كبيرة، ومنح هذا فرصة للالتقاط اى اعتناق افكار معينة وتمثلها.

وليس مصادفة ان يقبع على رأس اكبر مؤسستين للاتصال بنوعيه اثنان ينتميان الى التيار الذى شجعته الدولة، فيعين الدكتور عبد العزيز كامل وكان عضوا سابقا في مكتب الارشاد وزيرا للاوقاف، ويعين الدكتور احمد كمال ابو المجد وكان عضوا بارزا في جماعة الاخوان المسلمين وزيرا للاعلام.

- هل يعني هذا ان اشاعة مناخ ديني حتى لو كان معتدلا سيقود بالضرورة الى التطرف.

* كما قلت لك فإن ذلك يشيع مناخا يسمح بالالتقاط، ففي الفترة الاولى لم يبرز تطرف والجناح المعتدل كان حريصا على اخفاء التمايز بينه وبين المتطرفين، وحين بدأ السادات يكشف خطاب هذا التيار كان الوقت مضى وقتلوه، وحين تولى الرئيس مبارك فإنه استمر في مهادنة ذلك التيار حتى بداية التسعينات الى ان تضخموا واخترقوا وسائل الاعلام بقوة. وصار الاعلان عن الفكر المتطرف يتم علانية في وسائل الاعلام، وتصور اصحابه انهم يمثلون دولة داخل الدولة، وهنا حدثت الصدامات بينهم وبين السلطة وتحول التطرف الى ارهاب.

- هل يلغي ذلك التفسير الاعلامي كافة الاسباب الاخرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية لظاهرة التطرف.

* إطلاقا، لكن كل هذه العوامل كانت موجودة في مصر ولم يوجد تطرف او ارهاب وهي موجودة في مجتمعات اخرى تخلو من التطرف والارهاب ومن ثم فإن وسائل الاعلام مسئولة مسئولية كاملة عن نشر التطرف والارهاب.

وظني انه لا حل إلا بمزيد من الديمقراطية على الرغم من ان البنية الفكرية لهذا التيار موضوع الظاهرة، ترفض اساسا الديمقراطية ولن تمنح الآخرين فرصة لتداول السلطة معها حال وصولها للحكم.

واعلاميا ينبغي ان تلعب وسائل الاعلام دورا لكسر حدة التطرف باشاعة مناخ من التنوير والتفكير العلمي.

- هنا يمنح الصحافة ووسائل الاعلام عموما دورا هو اقرب للتثقيف منه الى الاعلام.

* هذا صحيح. وانا ارى انه لا فارق جوهريا بين الاعلام والثقافة فهما وجهان لعملة واحدة. فالثقافة في ابسط تعريفاتها انها مجمل الابداع الانساني على مر العصور، والاعلام اما انه ناقل للمعلومة او منتج لها، وفي الحالين لا فارق بينه وبين الثقافة كما ان التطور المستمر لوسائل الاتصال قضى على فكرة ان الثقافة للنخبة، صارت الثقافة جماهيرية بل صارت ذات طابع عالمي، ولسوء الحظ فإن التطور الذى شهدته وسائل الاعلام جاء اساسا من مجتمعات رأسمالية ذات ثقافة استهلاكية، ومن ثم سادت في العالم كله ثقافة واحدة مما هدد الثقافة الوطنية والتطور الحضارى الثقافي الذى يتبنى اساسا على التعدد وصار لدى تلك الدولة الغربية تخمة من الانتاج الثقافي، فيما نعاني نحن مجاعة على المستوى نفسه، وفي بعض البلاد العربية تصل نسبة البرامج المستوردة من الغرب الى ٨٠٪ وان كانت في مصر لا تتجاوز ١٢٪ لأسباب مختلفة، وهذا قطعا يهدد القيم وانماط السلوك والاعراف المستقرة. ويخضع العالم كله لنمط ثقافي استهلاكي وحيد.

- ومع ذلك، نحن على طريق الخصخصة.

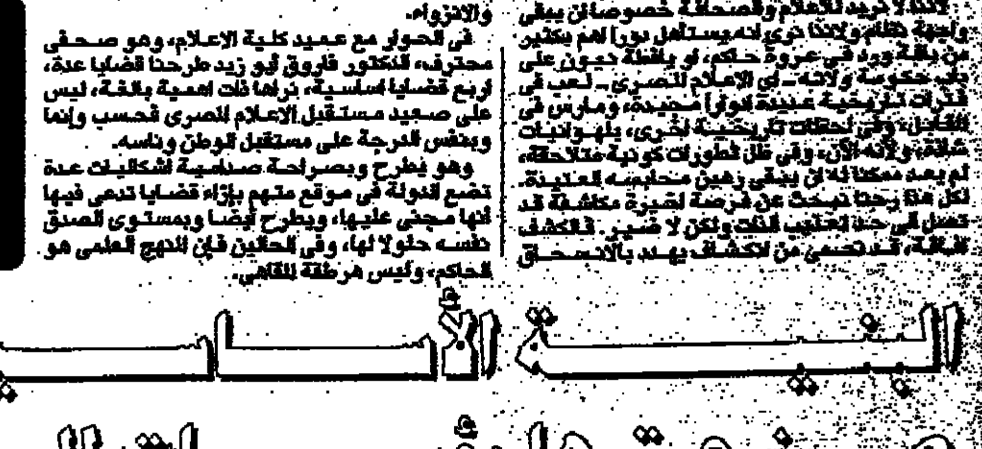
* نعم، فالخصخصة قادمة حتما، الواقع الاقتصادى والاجتماعي العالمي والمصرى يؤكد ذلك في كل المجالات غير ان وسائل الاعلام سيتأخر تخصيصها بعض الشيء لسببين، اولهما انها مؤثرة في القرار السياسي، ومن الصعب على الدولة ان تترك القرار السياسي لضغوط قد تكون خارجة عن ارادتها ومن ناحية ثانية فإن سيطرة الدولة على وسائل الاعلام تمنحها قوة من الصعب ان تتخلى عنها، غير ان الخصخصة ستحدث في غضون عشر سنوات على الاكثر، وعلى المؤسسات ان تستعد لها من الآن بأن تخلق آلية تسمح لها بالتحول للتدرج، ولنبدأ بالسماح للافراد باصدار صحف ثم نعطي فرصة للقطاع الخاص ان يستثمر في مجال الاعلام، وسيؤدى هذا الى ترشيد الانفاق وسعي المؤسسات لتحسين اوضاعها وتنمية مواردها الذاتية، بدلا من مطالبة الشعب المصرى بأن يقتطع من قوته ١٢٠٠ مليون جنيه. قال نقيب الصحفيين ان مؤسسات صحفية تحتاجها لتوفيق اوضاعها.

- لكن الاتجاه نحو الخصخصة سيؤثر حتما على العلاقة بين السلطة ووسائل الاعلام وخصوصا الصحف.

* العلاقة بين الاعلام والسلطة تأخذ اشكالا عدة يكون الاعلام في بعضها احد ابواق السلطة في الدعاية لنفسها، ويكون في بعضها الآخر اداة لمقاومة السلطة خصوصا عبر وسائل الاتصال المباشر البعيدة عن سيطرة الدولة، وفي الدول التي تتمتع بهامش معقول من الديمقراطية، فإن الاعلام يصبح رقيبا على السلطة او ان يصبح هو ذاته سلطة قائمة بذاتها.

- اخيرا ما الذى اعددته لطلبة كلية الاعلام لمواجهة تلك التغيرات.

* الجانب المهني والثقافي نحن نوفره لطلابنا على احسن ما يكون، ومع ذلك فإنهم لا يمنحون فرصة للعمل في المؤسسات الصحفية، ولذا اطالب بآلية تستوعب هؤلاء الخريجين، والى ان يحدث ذلك يبقى الحل عندى هو رفع كفاءة خريجينا الى اقصى درجة لتطلبهم المؤسسات الصحفية ولا يسعون هم إليها، وهذا الحل الى جانب توسيع هامش الديمقراطية من شأنه ان يطور الصحافة المصرية التي ارى انها تعاني ازمة اساسية، خلاصتها انها تعيش في مناخ ديمقراطي بوسائل غير ديمقراطية، بمعنى آخر هي مؤسسات قطاع عام تعمل في مناخ ولجوء القطاع الخاص


فاروق أبو زيد

في الممنوع

للمرة الثانية يصدر حكم البراءة للفنان حاتم ذو الفقار من تهمة تعاطي واحراز الهيروين، بعد اجراءات القبض عليه والتحقيق معه بمعرفة البوليس والنيابة، وحبسه احتياطيا على ذمة القضية وتعرضه للمرمطة والبهدلة وفضحه وتجريسه.

وفي كل مرة كانت الصحف تهتم بنشر تفاصيل القضية، وتسعى لاجراء الاحاديث الصحفية المثيرة معه. ونشر صورته على اكبر مساحة. وتتابع ادق التفاصيل لما يدور في جلسات المحاكمة. ثم ينتهي كل شيء بصدور حكم البراءة له.

ولا أخفي عدم تعاطفي مع الفنان حاتم ذو الفقار رغم صدور حكم البراءة له مرتين. لأن التهمة التي تحاول ادارة مكافحة المخدرات اثباتها عليه لا يرى حاتم ذو الفقار فيها أى مخالفة أو خروج على القانون والآداب. فقد طالب في أكثر من حديث صحفي معه بإباحة تعاطي المخدرات علنا.

إذن هناك خطأ ما في هذه القضية، ربما الخطأ في محاولة ادارة مكافحة المخدرات الايقاع بالفنان ذو الفقار ونصب الفخاخ والشراك له. ولكن لماذا يحاول البوليس إلصاق هذا الاتهام له دون غيره من الفنانين؟ وربما الخطأ في اجراءات الضبط والتفتيش نفسها مثلما يحدث في نسبة كبيرة من قضايا الاتجار في المخدرات والعملة والآداب! وربما الخطأ في اشياء أخرى لا يجوز البوح بها.

ولكن طالما ان هناك حكما بالبراءة والقضاء قال كلمته النهائية. فنحن أمام احتمال واحد هو انه برىء والتهمة المنسوبة اليه غير صحيحة وان الفنان حاتم ذو الفقار لا يعرف الفرق بين طربة الحشيش والشيكولاتة. ولا الفرق بين الهيروين والدقيق الزيرو!

مبروك البراءة ياحاتم.. وأرجو ألا تكون هناك مرة ثالثة أو رابعة.

مجدى مهنا

أم الحضارات ٢٠

حين خرج المصريون الأوائل الى البحر!

صنع المصريون الأوائل في عصور ماقبل التاريخ قواربهم وسفنهم من نبات البردى الذى كان ينمو بكثافة شديدة على ضفاف النيل وفي احراشه، واستخدموها في التنقل بين شاطئي النيل وعلى طول مجراه المصرى.

* وتدل العديد من الشواهد الأثرية على ان هؤلاء المصريين الأوائل قد استخدموا الاخشاب المحلية ايضا في صناعة بناء السفن الكبيرة والمتوسطة ولأن مصر تعتبر من البلاد الفقيرة في الثروة الخشبية فقد كانوا يحتاجون الى انواع اخرى من الأخشاب اكثر جودة وملاءمة لصناعة السفن الأكبر حجما، حيث يحتاج الأمر الى استخدام ألواح ضخمة يسهل تجهيزها بعد استخراجها من الاشجار ذات الجذوع الضخمة والسيقان الطويلة المستقيمة حتى يمكن استخدامها في عمل القوائم والعوارض والصوارى عند بناء وتشييد السفن القادرة على الملاحة في البحرين الأحمر والمتوسط.

* وتدل هذه الشواهد الأثرية على ان المصريين الأوائل منذ أكثر من ستة الاف سنة، استوردوا الاخشاب اللازمة لصناعة تلك السفن من خارج الديار المصرية وعلى الأخص من مناطق غرب آسيا في السواحل اللبنانية والسورية ومناطق آسيا الصغرى.

* وفي ذلك الزمن ايضا ابتدع المصريون الأوائل طريقة بسيطة للتحكم في «اقامة الصارى» عندما كانوا يحتاجونه لنشر الشراع، او «إمالة الصارى» حين كانوا يتحولون من عملية الابحار بالشراع الى عملية الابحار وتسيير السفن بالمجاديف.

* وابتدعوا ايضا جهازا للتحكم في توجيه المركب او السفينة من الخلف. ويتكون هذا الجهاز من «عمود الدفة» التى كان يقام بمؤخرة المركب، ويتم تحريك «مجداف الدفة» بواسطة ذراع مربوطة بهذا المجداف ومربوطة ايضا بأعلى عمود الدفة. وهذه الذراع يمكن تحريكها الى الجانبين يمينا او يسارا، بحيث يتم تعديل طرف مجداف الدفة لتوجيه المركب او السفينة حسب المسار المطلوب.

* وفي عصور ماقبل التاريخ ايضا تمكن المصريون الأوائل من بناء المراكب والسفن بكافة انواعها، النهرية منها والبحرية، وماصنع منها من نبات البردى وماصنع من الأخشاب، ومايتم تسييرها بالمجاديف المتعددة التي تصل في بعض الاحيان الى اكثر من اربعين مجدافا، وما يتم تسييرها باستخدام الشراع. ويؤكد المؤرخون على ان المراكب والسفن ذات الشراع ظهرت في الحضارة المصرية قبل ظهورها بمئات السنين في أية حضارة اخرى من حضارات العالم القديم المعاصرة لها أثناء عصور ماقبل التاريخ.

* وبالرغم من ان المصريين معروفون منذ اقدم الأزمنة بأنهم ليسوا من شعوب البحر، أى من الشعوب التى تضع البحر في أقصى اهتماماتها، فقد اثبت كثيرون من المؤرخين وعلماء الآثار أن المصريين الأوائل قد خرجوا الى البحرين الأحمر والمتوسط في عصور ماقبل التاريخ. وكان دليلهم في ذلك هو العثور على الكثير من القطع الأثرية التى يرجع تاريخها الى تلك العصور، والتى استخدمت في صناعتها مواد او احجارا شبه كريمة لم يثبت وجودها بمصر، مثل اللازورد وحجر الأوبسيديان والعاج.

* و اثبتوا كذلك ان المصريين الأوائل في عصر ماقبل الأسرات. أى قبل عام ٣٢٠٠ ق.م قد اهتموا باستيراد الزجاج الطبيعي والأحجار الكريمة وشبه الكريمة من خارج الديار المصرية.. وكانت لهم ايضا علاقات تجارية واسعة مع جزيرة «كريت» وغيرها من جزر البحر المتوسط والاقطار المجاورة لمصر، وهي علاقات كان لها تأثير بالغ في الاحوال الاقتصادية والاجتماعية بمصر، كما كانت تؤثر ايضا في أحوال القبائل والشعوب المجاورة.

* ومن آثار عصور ماقبل التاريخ بمصر التى عثر عليها في كل من الدلتا والصعيد «نماذج» كثيرة لقوارب ومراكب وسفن مصنوعة من الفخار. كما تميزت آثار حضارة عصر ماقبل الاسرات بصفة عامة بالعديد من مناظر السفن الكبيرة والصغيرة المرسومة بالألوان على أسطح الاوانى الفخارية التى يرجع تاريخها الى تلك العصور، أو مرسومة على جدران بعض المقابر أو محفورة على صخور الجبال المحيطة بوادى النيل أو ببعض جبال البحر الأحمر.

* وقد عثر على أثر نادر يرجع تاريخه الى هذا العصر الغارق في القدم وهو عبارة عن قطعة من قماش الكتان عثر عليها في منطقة الجبلين «بالضفة الغربية للنيل بين أرمنت وإسنا».. وقد استغرق ترميم هذه القطعة الأثرية النادرة نحو أربع سنوات وهى محفوظة حاليا بمتحف تورين..

مختار السويفى

قرأت

بخلت يوما بالسكن.. والآن تبخل بالكفن ماذا أصابك.. يا وطن؟!

يدعوكم شاعرنا الفنان فاروق جويدة، الى رحلة بل رحلات جميلة، بقدر ماهى حزينة، مع دواوينه الاثنى عشر، ومسرحياته الشعرية الثلاث، التى صدرت جميعا، في طبعة جديدة ورابعة، عن مؤسسة الاهرام.

يدعوكم يا كل عشاق الشعر الجميل، كي تشربوا شيئا من أحزان هذا الوطن، الذى يسكن شاعرنا فلا تعرف اى منهما الشاعر، وايهما الوطن.

فما ان رفعت عيني عن الأشعار حتى تجسدت امامى صورة فاروق جويدة، الشاعر والانسان، ومعها استدعت الذاكرة شطر بيت شعر مشهور، يقول: أنتم الناس.. أيها الشعراء!

يا الله.. يامن منحت هذا الشاعر الفنان، صوتا عذبا، ولحنا فريدا، وقلبا باكيا.. امنحنا القدرة على ان نذوب - معه.. في أحزان هذا الوطن.

امنحنا القدرة، على ان نواسي - معه - عمي فرج - ذلك الرجل الذى كان واحدا من ضحايا سفينة الموت «سالم اكسبريس» التى ابتلعها البحر، بعد ان ضاق بركابها.. الوطن! خرجوا جميعا يحققون لجمل ايام العمر، في بلاد.. غير الوطن.. وحين عادوا، أركبهم الموت، ورثاهم شاعرنا الفنان، وقد تجسدوا امامه في صورة عمي فرج فقال:

ومضيت يوما كي أرى وجه النبي
سافرت من أجل النبي
كم طفت حول الكعبة الغراء
أدعو الله ان يشفي فؤادى
من حنيني للوطن

ورجعت كي ارتاح يوما في رحابك
وبخلت يا وطني بقبر
يحتويني في ترابك
فبخلت يوما بالسكن
والآن تبخل بالكفن
ماذا أصابك
ياوطن
ماذا أصابك
ياوطن

ان فاروق جويدة، قلب طروب، ووجدان ممتلىء بالنشوة، حتى في أحزانه وانكساراته الروحية الكثيرة التى تملأ شعره بالأسى والشجن.. إنه يمثل زهرة شديدة النضارة، غنية بالعطر، في مجتمع أبى مليء بالأشواك الجارحة.. وهذه السطور الأخيرة ليست لي، وإنما قالها فيه الناقد الكبير رجاء النقاش.

فاروق جويدة، يملك قلبا يتسع لكل المحبين كما يسع الحيارى والضائعين، يشجيك كما يبكيك، وتمتد يد الشعر فيه، صدرا لكل أنين.

أحاول ان اجعلك تعايش ماعشته أنا، عبر ألف صفحة، ولكن كيف لعاشق ان يصف طعم الهوى وليس من سمع - كما قالوا - كمن رأى.

فاروق جويدة

سليمان جودة



حمارايات

بصلة + حب = خروف

- لقد تأكدت من صحة التقرير الدولى الذى يقول ان عدد الفقراء عندكم زاد بنسبة ١٦٪ عن العام الماضي.

- وهل كان عندك شك في صحة هذا التقرير يا حمار؟!

- بصراحة كنت أظن ان هذا التقرير يشنع على الاصلاح الاقتصادى الذى قالت الحكومة انه سيرفع مستوى المعيشة عند الناس.. ولكني اكتشفت عكس ذلك من حكاية البصلة والخروف.

- وتطلع ماذا حكاية البصلة والخروف هذه؟

- الحكاية وما فيها اني شاهدت في التليفزيون في اول ايام العيد برنامجا بعنوان «أمثال في الميزان».. وكان المثل الذى ركزت عليه الحلقة هو «بصلة المحب خروف» ومن اختيار البرنامج لهذا المثل بالذات تأكدت من صحة التقرير الدولى الذى يقول ان عدد الفقراء عندكم زاد بنسبة ١٦٪.

- وماعلاقة هذا بذاك يا حمار؟!

- علاقته ان الامثال التي من نوع «بصلة المحب خروف» تهدف الى اقناع الفقراء بأنهم اغنياء.. فالغني يقدر على شراء خروف العيد.. اما الفقير فلأنه عاجز عن شراء خروف العيد فهو يستبدل به بصلة ويقنع نفسه بالمعادلة التي تقول: «بصلة + حب= خروف».. وبهذه المعادلة يشترى خروف العيد ويصنع من لحمه الفتة والكفتة والطرب والكباب تماما مثلما يفعل الغني.

- تقصد يا حمار ان التليفزيون اختار مثل البصلة والخروف لكي يلهي الناس عن فقرهم؟

- أليس التليفزيون تبع الحكومة؟

- طبعا

- والاصلاح الاقتصادى الذى زاد من فقر الناس أليس تبع الحكومة؟

- طبعا

- إذن التليفزيون اختار مثل البصلة والخروف لكي يلهي الناس عن فقرهم ويقنعهم بأن «بصلة + حب= خروف».. ولعلمك لقد رأيت بعض الفقراء يتبرعون للهلال الاحمر بفروة الخروف من شدة توهمهم بأن الحب حول البصلة الى خروف.

- ولكن الحب مسيره يهرب من الفقر وساعتها سيكتشف الناس ان البصلة لا يمكن ان تتحول الى خروف.. فماذا ستفعل الحكومة عندئذ؟

- تقصد ماذا سيفعل من ينطبق عليهم مثل: خدوا من فقرهم وحطوا على غناهم.. وهؤلاء سيفعلون حاجة من اثنين: فإذا كانوا عاقلين سيعيدون الى الفقراء ما أخذوه منهم.

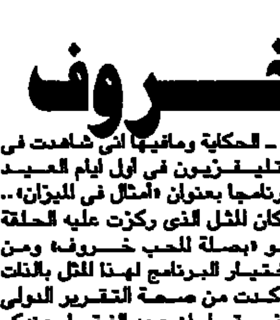
- وإذا كانوا غير عاقلين؟

- سيعاملون الفقراء طبقا للمثل الذى يقول: زى الطبل صوته عالي وجوفه خالي.. ثم يكتشفون بعد فوات الاوان ان........

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

عزت الأمير







بريد الحمار

* علمت أنك اضربت عن شرب الماء.. فلماذا؟! «محمد عبد الله»

- لأنني خشيت ان أقول «ماء» فيذبحني الجزار على أنني خروف.

* هل الحمير تحزن وتفرح مثلما يفعل البشر؟ «سامي عبد ربه».

- بل تفرح لفرح الآخرين وتحزن لحزنهم بعكس مايفعل البشر.

* متى اكتشفت أنك؟ «شادية عبد السميع»

- عندما نفذت قول الفيلسوف سقراط: «أعرف نفسك».

من أوراق إنسان

يوميات طفلة بوسنية

كانت اصوات المدافع تدوى في قلوبهم فزعا، عندما قرر الأب ان يسافر وعائلته الى باريس حتى تهدأ الامور، وتتوقف اصوات القصف والرعب. بكت «سلاتة» الطفلة البوسنية وهي تودع غرفتها الصغيرة. ألقت بنظرة طويلة الى ركن اللعب الذى طالما قضت به اوقاتا سعيدة. خطت خطوات بطيئة حزينة الى حيث يقبع مكتبها الصغير.

جلست إليه بعينين دامعتين، تلمست اقلامها الملونة في القلمة على المكتب، ثم قامت بسرعة وجرت بعيدا عنه وهي تجهش بالبكاء.

خرجت من منزلها لتلقي كلمة الوداع على صديقة حميمة، هي جارتها «مايا» تعانقت الطفلتان عناقا حارا. تواعدتا على المراسلة المنتظمة، مسحت سلاتا دموعها فجأة وانطلقت من عينيها شرر التحدى والغضب وقالت:

- والله لن أسكت، سوف أكتب صحفا بيدى، أدون فيها يوميات طفلة بوسنية، وسوف أقف في الشانزليزيه، وأدخل متحف اللوفر وأنا أحمل لافتتي بيدى، لابد أن يعرف الرأى العام في العالم كله تفاصيل مأساتنا. لابد أن تتحرك الضمائر وتنقذنا من الموت والتشرد. أومأت «مايا» برأسها في أسى وقالت: قلبي معك يا سلاتة فالبعد عن الوطن والاهل والاحباب هو العذاب بعينه، وأنا أعرف كم أنت عاطفية، وكم أنت مرتبطة بتراب الوطن ورائحة الأحباب.

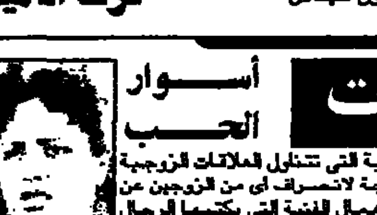
كان الأب يشير الى ابنته من بعيد، ويدعوها الى التأهب للرحيل. بكت «سلاتة» وهي تعانق «مايا» في الوداع الأخير، وانطلقت بسرعة لتلبي نداء أبيها. في مقعدها بالطائرة المتجهة الى باريس، أخرجت «سلاتة» من حقيبتها الصغيرة ورقة والقلم. شردت قليلا في كتل السحاب التي تجاور زجاج النافذة، أمسكت بالقلم وكتبت في منتصف السطر: «يوميات طفلة بوسنية». توقفت قليلا ثم شطبت هذا السطر، وبدلت الورقة بأخرى.. ثم كتبت بالانجليزية: «مستر.. بريزيدنت كلينتون». وشرعت الطفلة البوسنية في كتابة خطاب للرئيس كلينتون تعرب فيه عن رغبتها في مقابلته.

وكانت المفاجأة التي أذهلت والد سلاتة هي الموافقة الكتابية التي وصلت من الرئيس كلينتون الى العنوان الذى كتبته سلاتة بباريس وهو عنوان خالتها المقيمة هناك، والتي تنزل سلاتة وأسرتها ضيوفا عندها. لم تهلل «سلاتة» فرحا، بل بدأت تخطط لرحلتها، وتركز انتباهها في التقاط كل النقاط التي تريد ان تتحدث فيها مع الرئيس الامريكي حتى تؤدى مهمتها بنجاح.

وسافرت الطفلة الصغيرة لتقابل رئيس أكبر دولة في العالم بثقة وتمكن. وفي اللقاء دفعت إليه بكراسة صغيرة، على غلافها كتبت عنوانا بخط أنيق منمنم: «يوميات طفلة بوسنية» أعجب الرئيس بها. ووعدها بأنه سوف يفعل كل مايستطيع لحل هذه المأساة. صورت أجهزة الاعلام العالمية اللقاء، وطيرته الأقمار الصناعية الى بلاد العالم. مرت أيام وشهور والطفلة البوسنية تنتظر وعود الرئيس لم تتوقف هي عن الدعاية لقضيتها، تقف كل يوم في إحدى شوارع باريس بلافتتها، ترفعها في وجه الرأى العام الفرنسي، والعالمي.

و- ولاتزال الطفلة سلاتة البوسنية تحلم بالعودة للوطن..!

نوال مصطفى



شاهدت

أسوار الحب

كثيرة هي الاعمال الفنية التي تتناول العلاقات الزوجية والمشاكل التي تمت نتيجة لانصراف أى من الزوجين عن الآخر.. ومن الملاحظ ان الاعمال الفنية التي يكتبها الرجال غالبا ماتدين المرأة. وتتهمها بإهمال زوجها، ونفسها والاستغراق في الاعمال المنزلية، مما يشعر الزوج انه لم يعد له مكانا في قلبها!! وتصبح حجته جاهزة للدخول في علاقات أخرى بحثا عن الحب المفقود!! ويتجاهل اصحاب هذه الاعمال. ان الرجل مخلوق ملول وان قلبه وعقله ووقته يتسع دائما لاكثر من امرأة، حتى لو كانت زوجته ملاكا يرفرف بأجنحته.. ومعالجة الفيلم التليفزيوني «أسوار الحب» الذى قدمه التليفزيون في سهرة الأحد.. لا تخرج عن هذه القاعدة. قصة الفيلم للصحفي الكبير وجيه أبو ذكرى والسيناريو والحوار لأحمد عوض والفيلم من اخراج محمد عبد العزيز في محاولة للعودة للافلام الكوميدية والاجتماعية التي اشتهر بها. موضوع الفيلم ليس به جديد... إلا اكتشاف الزوجة معالي زايد لخيانة زوجها «سمير صبرى» عن طريق الاستماع بالصدفة لمكالمة من التليفون اللاسلكي، استقبلتها عن طريق محطة الإف.. إم.. من الراديو.. ورغم ذلك فالحوار لا يخلو من طرافة وخاصة مايتعلق بتربية الابناء. معالي زايد ممثلة رائعة للافلام الكوميدية. وان كانت في حاجة للاهتمام بقوامها.. اما سمير صبرى فقد بدأ في التعامل مع الادوار التي تتناسب مع سنه.. واعتقد انه سوف يكون اكثر إقناعا ونضجا وحضورا.. خلود وجه جميل ومعبر وفي حاجة الى اعادة اكتشاف.. واخيرا فإن المرأة غير مطالبة ان تتحول الى جارية أو أراجوز كي تسبب البهجة والسعادة لزوجها مشاهد ارتداء معالي زايد الملابس هندية أو غجرية اهانة غير مقبولة لكيان المرأة ولا يبررها المنطق الكوميدى وممكن الرجوع لافلام الزوجة ١٣، مراتي مدير عام، آدم من حواء.. وغيرها من الافلام الكوميدية الاجتماعية التي ناقشت علاقة الرجل والمرأة في صور متعددة!!


معالى زايد

«ماجدة»

صحافة زمان

يقدمها: صلاح الأسوانى

صلاح ذهنى

صاحبة الجلالة

كتب الكاتب الراحل صلاح ذهني بعد ساعات من نجاح الضباط في الاستيلاء على السلطة ورحيل الملك عن البلاد.. كتب يقول: نريد ان نرى كتابا وطنيين - لا كتابا تسيرهم المادة خلفها.. نريد من هذا الرجل الذى طهر مصر من الظلم والفساد يقصد محمد نجيب ان يطهر صاحبة الجلالة الصحافة كذلك من الايدى القذرة الممدودة لكل قرش.. نريد من علي ماهر باشا الرجل الجرىء ان يعلن على الناس كشفا بالمصاريف السرية وان نعرف من هو الحر ومن هو العبد.. ان هؤلاء الكتاب هم لسان الشعب.. ولقد تطهر الشعب فيجب ان تطهر هذا اللسان الذى يتحدث به.. لقد ظل الزعماء ينظرون الى الصحافة والصحفيين كلهم على انهم مرتشون ونريد ان نعرف اليوم الحقائق لنفقأ بها أعين العبيد.

* آخر ساعة ٥٢/٧/٣٠

المحرر: لم يمتد العمر بالكاتب حتى يرى الصحافة وقد أصبحت في العهد الثورى مجرد نشرات دورية ثم زاد الطين بلة انها تحولت في عهد التأميم الى أوقاف خيرية يرتع فيها الفاشلون ومن لا علاقة لكثير منهم بالصحافة أصلا.. أليس كذلك!؟



ان شاء الله

عندما كان احمد شفيق باشا مديرا للاوقاف سافر الى الاستانة حيث حظي بمقابلة سلطان تركيا وعندما عاد وفد عليه اصدقاؤه يهنئونه بسلامة الوصول وبينهم المرحوم حسن بك رضا مفتش الديوان تحدث شفيق باشا وقال انه سعيد جدا لانه قابل جلالة الخليفة فقال له حسن بك متمنيا!

ماشاء الله ان شاء الله السنة الجاية تقابل ربنا!

* الدنيا المصورة أول مارس ١٩٣٣

الاستاذ النقراشي في زيارة رافع المحامي

ذكرت الصحف الحادث الذى وقع للاستاذ عبد الحليم رافع بعد ظهر يوم الثلاثاء الاسبق في ميدان المحطة عندما اراد الدخول الى محطة العاصمة لاستقبال دولة النحاس باشا ونقله الى المستشفى القبطي لتضميد جراحه واجراء عملية في الجرح الذى اصيب به في رأسه وقد عاد الاستاذ رافع في المستشفى كبار رجال الوفد ومن بينهم الاستاذ محمود فهمي النقراشي وتمثله هذه الصورة في غرفة الاستاذ رافع بالمستشفى وقد وقف خلفهما الدكتور رياض زقلمة الذى ساعد الدكتور ابراهيم بك المنيلاوى في اجراء العملية والمرضة الانسة مارى اسحق

* المصور ١٩ اكتوبر ١٩٣٤

ردم ترعة الاسماعيلية في غمرة!

ستشرع وزارة الاشغال في ردم الجزء المتبقي من ترعة الاسماعيلية الى منطقة غمرة والواقعة بين المساكن على ان تنشىء مكانه شارعا فسيحا على النظم الحديثة ويبلغ طول الجزء الذى سترد مه الوزارة الف متر.

الدنيا المصورة ٢٧ مارس ١٩٣٣.

غسيل المناديل

حسبوا في انجلترا ايراد محال الغسيل من غسل المناديل فقط بمبلغ يقدر بنحو مليوني جنيه فقط في السنة الواحدة.

* المصور ١٩٣٤

ابتسامة

مات قبل اعوام في قرية من قرى انجلترا رجل من ابناء هذه البلاد وعندما فتحت وصيته تبين انه اوصى بعدة الاف من الجنيهات على ان يوزع منها خمسون جنيها كل خمسة اعوام على عشر بنات بشرط ان يرقصن على قبره نصف ساعة ثم ينشدن اغنية كتبها في وصيته اشترط الا تتبدل كلماتها ابدا.

* المصور ١٩٢٦

سمعت

خمسة لقلبك برنامج اذاعي يومي من البرنامج العام، يستعرض في دقائق معدودات.. مقاطع من احدى المسرحيات الكوميدية الشهيرة، وخاصة تلك التي انتجت في فترة الستينات. وتسجيل هذه المسرحيات، يتخلله تعليق من المذيع - الذى يشرح للمستمع حركة الممثلين على المسرح - وحلقة صباح الاثنين قدمت مقطعا من مسرحية انا وهي وسموه التي قام ببطولتها فؤاد المهندس وشويكار.. وغياب الصورة، تقلل كثيرا من القدرة على الضحك.. ولذلك فإن فكرة تقديم الافلام والمسرحيات من خلال ميكروفون الاذاعة فكرة عتيقة وغير مجدية.. أما إذا كان الهدف من البرنامج هو محاولة الترفيه عن المستمع في الساعات الاولى من الصباح.. فإن الاجدر والأكثر موضوعية ان تقدم الاذاعة تمثيليات قصيرة مكتوبة خصيصا للميكروفون.. حيث يراعى استخدام المؤثرات السمعية التي تغني عن اختفاء الصورة. ولاشك ان تجربة البرنامج الاذاعي «ساعة لقلبك» كانت من انجح الاعمال التي فرخت أجيالا كاملة من مؤلفي وممثلي الاعمال الكوميدية.. فما صعوبة تكرار هذا الآن!!

شويكار

أقباط مصر

استبعاد الحزب الوطني للأقباط من خوض انتخابات مجلس الشورى يعتبره البعض سقطة جديدة من سقطات الحزب.. لكنها سقطة كبيرة. ليس فقط لأنها تمس قطاعا عريضا من المصريين ولكن لأنها تمس كيان مصر ووحدتها الوطنية ونسيجها الواحد.

إنها سقطة جرحت مشاعر المسلمين والمسيحيين جميعا

إنه سهم نافذ يريد أن يقطع خيوط الحب الرقيقة التي تغلف علاقة نسيج الأمة المصرية مسلميها ومسيحييها على مدى قرون طويلة

أما المبررات التي يقدمها الحزب الوطني فهي أدلة اتهام أخرى له.

سقطوا.. من حسابات الحكومة!

الابعاد يتنافي مع روح الاسلام ويساند الدعاوي المدمرة للوطن



رمزي زقلمة — محمود أباظة — د. وسيم السيسي — مستشار محمد حامد الجمل

يقول الدكتور يوسف والي أن الحزب رفض ترشيح الأقباط لأن الدوائر واسعة جدا ويخشى معها سقوطهم وعدم نجاحهم!! فهل يعقل هذا؟!

من قال له أن المسلمين لن يختاروا مسيحيا.. ومن قال له أن المسلمين «عنصريون» إلى هذا الحد البغيض. إنه عذر أقبح من ذنب يكشف أول مايكشف عن الفكر الذي يسيطر على عقول هذا الحزب.. إنه فكر يسعى لاحتلال المقاعد بالقوة وبالتزوير وبالخداع.. وأخيرا على حساب الوحدة الوطنية.. وحدة مصر!

وفات الحزب الوطني أن مسلمي مصر اعتادوا وطوال التاريخ أن يختاروا مرشحين أقباطا طالما كانوا يعملون للعمل العام.. والتاريخ مليء بنماذج ناصعة لمواقف فضل فيها المسلمون اختيار مرشح الوفد القبطي وأسقطوا مرشحي الحكومة المسلمين.. فالقضية لم تكن أبدا «مسلم ومسيحي» ولكنها قضية مصري يصلح أو لا يصلح.

أثار قرار الحزب الوطني باستبعاد الأقباط من الترشيح في انتخابات مجلس الشورى استياء عاما بين جموع المسلمين آذى القرار مشاعر المسلمين الذين يحط الحزب الوطني من رقي مشاعرهم ونبل سلوكهم وقوة عقيدتهم. نعم.. هذا القرار معناه أن الحزب الوطني ينظر إلى المسلمين نظرة طائفية مقيتة.. فهم في وجهة نظره لا يختارون مرشحا مسيحيا لكونه مسيحيا!! والحزب الوطني بهذا القرار يكرس الطائفية البغيضة ويكشف عن وجهه القبيح. وتاريخ مصر الحديث مليء ببطولات قبطية سجلت سطورها بحروف من نور لأبطال دخلوا إلى البرلمان بانتخابات حرة نزيهة عندما رشحهم الزعيم سعد زغلول في دوائر انتخابية أغلبيتها من المسلمين وعندما كان حزب الوفد صاحب الاغلبية في البرلمان اختار لأول مرة اثنين من الأقباط وزراء واختار قبطيا ليكون رئيسا لمجلس النواب. فمن ينسى ويصا واصف «محطم السلاسل» الذي ذهب ذات مرة إلى مجلس النواب ليعقد اجتماعا فوجد الملك فؤاد قد أغلق الابواب بالسلاسل فأمر الحرس باعتباره رئيسا للمجلس بتحطيمها واجتمع النواب وأصدر قرارات ضد الملك. وذاكرة التاريخ لا تنسى مكرم عبيد وواصف غالي ومرقص حنا وفخري عبدالنور وسينوت حنا وسلامة ميخائيل وراغب اسكندر وجورج خياط وغيرهم الكثيرين ممن أثروا في الكفاح الوطني فتأثر الشعب بهم والتف حولهم ليعمل الجميع من خلال الوحدة الوطنية من أجل مصر أولا وقبل كل شيء.

المأساة

إن خلو قائمة التجديد النصفي لمجلس الشورى من الأقباط كان أمرا غير متوقع ولا أتصور إلا أن الكشف كان به بضعة أسماء تم شطبها لسبب أو لآخر دون النظر إلى ردود الفعل والتي وضعت الحزب الوطني في موقف لا يحسد عليه وأن كل ملجأه دفاعا على ألسنة المدافعين هو كمن يفر من النار إلى الرمضاء فتلك الحجج الواهية يفندها رمزي زقلمة عضو الهيئة العليا بالوفد بأنها غير مقنعة ويبقى السبب الأصلي حديث الصدور وأنه مؤشر خطير أصاب بالقلق المسلمين قبل الأقباط ولاشك أن كل المؤشرات تفيد أن الأقباط تاركون لسلبيتهم ومستعدون للمشاركة السياسية وهذا في حد ذاته تحرك ايجابي كان يجب الأخذ بيدهم بدلا من إحباطهم. إن الطريق أمامهم صعب لإثبات وجودهم بعد انقلاب ١٩٥٢ ولكن لا يجب أن ينتابهم اليأس بل المزيد من الايجابية فالطريق ليس مفروشاً بالورود.

ويضيف أنه لا وصاية لأحد على الأقباط الذين يعيشون في مصر وأن المسألة أعمق من ترشيح أو نجاح أو سقوط بعض المرشحين الأقباط في أي انتخابات لأن البداية تكمن في اعتبار الأقباط أصلا مواطنين مصريين كاملي الحقوق والالتزامات وليسوا مواطنين من الدرجة الثانية وهذا لا يتأتى إلا بعودة روح عام ١٩١٩، والارتقاء بالتربية الوطنية

وملء الفراغ الديني الصحيح ومد جسور الثقة وتوافر النوايا الطيبة ولعل فوق كل هذا تعديل الدستور لتكون بعض بنوده الخاصة بهذا للجموع أكثر تدقيقا وموضوعية ونحن على أعتاب القرن الواحد والعشرين

فالشعارات والافكار المطروحة على الساحة السياسية الدينية ولا داعي لتكرارها لاشك تقلق المسلمين قبل الأقباط.. تساءل رمزي زقلمة قائلا: كيف يدخل الأقباط أية انتخابات وينجح منهم من ينجح دون النظر إلى ديانته؟ ويجيب قائلا لا ادعي معرفة الاجابة فهي محصلة عوامل كثيرة تضافرت وتزامنت وتشابكت لتلقي بظلها البغيض علينا اليوم، ولكن بتضافر الجهود المخلصة والبناءة وبمعاونة أجهزة الاتصال يمكن تهيئة الجو لذلك. فلقد فقد الحزب الوطني صوت الأقباط وأعتقد الآن أن الرئيس مبارك قد أدرك ذلك ولكني أشك في أنه مدرك لأبعاد الموضوع فقد كنت أتصور أنه في المرحلة القادمة سيحاول أن يجمع الفراخ تحت جناحيه. ويختتم قائلا لقد تناول العديد من الكتاب مواقف الأقباط وتضحياتهم والمواقف الوطنية للكنيسة الأرثوذكسية وهو عذر أقبح من ذنب فهل هذه المواقف والتضحيات هي مفتاح الباب إلى المواطنة الكاملة؟ لا والله لأنها أمور طبيعية ونابعة من الذات ولكن يبقى الأساس وهو أن القبطي إنسان مصري ليس فئة أو ملة كما قيل يوماً ما أو بمهاجر أو لاجئ أو نازح كما أن مصر أرضه كما هي أرض كل المصريين وأن اللعب بعنصر الدين هو تخلف سياسلمنا إلى تفكك ثم إلى مأساة.



قانون الأحزاب نص على المساواة بين المصريين

وترشيحات الحزب الوطني
لمجلس الشوري
مخالفات دستورية
وقانونية وسياسية

تحقيق: سامي أبو العز

التناقض

الأصل أنه عندما يرشح حزب من الاحزاب السياسية أحد أعضائه لخوض الانتخابات ينظر إلى الشخص ومؤهلاته ونشاطه السياسي دون النظر إلى انتمائه الديني وعندما يقوم الحزب الحاكم في مصر بالترشيح في جميع الدوائر فلا تجد ضمن مرشحيه قبطيا واحدا تثور مشكلة يلخصها محمود أباظة رئيس لجنة الشباب بالوفد في أمرين إما أن الأقباط جميعا منصرفون عن العمل السياسي وعن المشاركة السياسية وهذه مشكلة كبرى تهدد الوحدة الوطنية كما تدل على فشل الحزب الحاكم في اتاحة الفرصة لجميع المواطنين بصرف النظر عن انتمائهم الديني للمشاركة في الحياة السياسية وإما أن يكون الحزب الحاكم له موقف من الأقباط ويجد أن ترشيحه قد يثير له مشاكل مختلفة فيتلافى عن هذه المخاطرة ويفتح الطريق إلى مخاطر أكبر.

لكن ماذا عن تصريح الدكتور يوسف والي أن الحزب الوطني امتنع عن ترشيح الأقباط لكبر الدوائر الانتخابية والخوف من فشلهم في الحصول على أصوات؟

يجيب محمود أباظة قائلا: الحزب الذي يحصل على أغلبية تجاوز ٨٠٪ في جميع الانتخابات ناهيك عن الاستفتاءات لا يجوز له أن يتذرع بكبر الدوائر فالأصل أن الحزب يساند مرشحه أيا كان هذا المرشح مادام قد استوفى شروط ترشيحه وإذا كانت جماهيرية الحزب الحاكم كما تبدو في النتائج الرسمية تعكس الواقع لما تردد في الترشيح ولما فكر أمينه العام في اصدار مثل هذه التصريحات ولكننا في حقيقة الأمر نرى التناقض بين الصورة الرسمية والحقيقة الواقعية لجماهيرية الحزب الوطني الديمقراطي.

كوارث مصرية

الكوارث التي مرت بها مصر منذ عام ١٩٥٢ وحتى الآن سببها الحكومات المتتالية التي خلقت أمراض المناعة الذاتية لدى المواطنين وحولت الشعب المصري كله إلى شعب متطلعين وإلى فئات وطبقات تعادي بعضها البعض ويوضح هذه الحقيقة المأساوية الدكتور وسيم السيسي مستشار جراحة المسالك البولية بمستشفى الساحل التعليمي قائلا: أن عهد جمال عبدالناصر ـ ونحن لا ننكر له ايجابياته ـ مزق الجسد المصري فجعل العامل ضد صاحب العمل والأجراء في الأراضي ضد الملاك فانهارت الثروة الزراعية. كما جعل ملاك العمارات ضد المستأجرين فكانت المعارك والمحاكم والقضايا وتوقفت حركة البناء وظهرت آثارها بعد عشرين عاما ومازلنا نعاني منها حتى الآن. ثم جاء السادات فوقع في نفس الخطأ وجعل الجسد المصري يأكل بعضه بعضا فأطلق الإخوان المسلمين على اليساريين وعلى الماركسيين وعلى الوفديين وعلى الأقباط وفلت زمام الأمر من يده وأصبح المجتمع أشلاء واعتقل رموز مصر كلها قبل اغتياله بشهر واحد وانتهت هذه المأساة بمأساة أخرى وهي اغتيال رئيس الدولة. وبكل أسف لم تع حكومة الحزب الوطني هذه الدروس لذلك يكرر التاريخ نفسه لأننا لا نتعلم منه فكانت هذه الترشيحات المؤلمة والمضحكة في نفس الوقت.

سقطة دستورية

لكن ماهو الحكم على هذه الظاهرة من الناحية الدستورية وقانون الأحزاب؟ وماالسبب فيها؟ وكيف يمكن معالجتها؟ يجيب على هذه التساؤلات المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق قائلا: عندما بدء تعديل الدستور الحالي في عهد الرئيس السادات كنت منتدبا مستشارا قانونيا لمجلس الشعب بالاضافة لعملي بمجلس الدولة وكانت قوى التحالف الداخلي بتحريض ومساعدة من القوى الاجنبية الخارجية وبالتحالف مع بعض الانتهازيين العملاء في النظام الحاكم ذاته قد اتفقت على تخريب وتقويض كيان مصر من الداخل وتحويلها إلى الرجل المريض في الشرق الأوسط وكانت هذه القوى تشعل الفتنة بين المسلمين والأقباط وتدعو لإنكار حقوق الأقباط في مصر معتمدة على دعاوى وآراء غير صحيحة واشتعلت الأزمة داخل لجنة تعديل الدستور في المجلس وبلغ الأمر إلى أن قرر الأقباط أعضاء اللجنة الامتناع عن حضور الاجتماعات والمناقشات وانضم إليهم الوزير القبطي ألبرت برسوم سلامة وقدموا مذكرة تطلب أن يكفل في تعديل الدستور في النص الذي ينص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع فقرة تنص صراحة في مواجهة كل ماتثيره الفتنة الطائفية ـ على عدم المساس بحقوق الأقباط المصريين بأي وجه في ظل أحكام الدستور والمساواة مع المسلمين في تولي الوظائف العامة والترشيح للمناصب العامة وخاصة عضوية مجلس الشعب الذي لم يكن موجودا غيره في ذلك الوقت. وقد أصروا على اضافة هذه الفقرة لتحقيق المساواة بين كل المصريين ولقطع كل شك في رفض دعاوى التطرف والإرهاب المتستر بالإسلام وقد شارك في حل هذه العقدة وإطفاء نار الفتنة داخل اللجنة وفي مجلس الشعب الوزير النبوي اسماعيل وزير الداخلية في ذلك الوقت وتم حل الأزمة على أساس البحث الدستوري الذي أعدته وتبنته لجنة التعديل الدستوري والذي يقوم على أنه لا حاجة للإضافة الصريحة للنص فقد سبق أن أثير ذلك في ظروف دستور سنة ١٩٢٣ ولم تكن الفتنة بهذه الصورة، وقد تأسس هذا الرأي بأن نص الدستور موجه للسلطة التشريعية وليس لأية سلطة أخرى في الدولة ومجلس الشعب هو الذي يراعي القوانين التي يقرها سلامة تطبيق المبدأ الدستوري وهو أن يستمد الشريعة وأحكامها إلا من المبادئ التي تسلم بها المذاهب الفقهية الرئيسية الأربعة وفقا لما جرى عليه العرف وأنه يلتزم بكل أحكام الدستور وليس فقط بالمادة التي تنص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع وصحيح الإسلام مستمد من القرآن والسنة المطهرة وأقوال الفقهاء الأربعة من أهل السنة لا يقر مايزعمه المتطرفون دون سند في القرآن والسنة من عدم المساواة بين الأقباط والمسلمين المصريين في الحقوق العامة الدستورية والسياسية بالإضافة إلى أن تلك الحقوق يكفلها العهد الدولي لحقوق الانسان واتفاقية الحقوق السياسية والمدنية التي انضمت اليها مصر وهي جزء من القانون المصري الداخل مع نصوص الدستور ذاته التي تقوم على مبدأ المساواة وانتهت بذلك الأزمة التي أقامها المتطرفون السلفيون على ما ادعوه من مبدأ لا ولاية لغير المسلم على المسلم.

---

١ ذكريات

كان اختيار زعيم الوفد محمد فؤاد سراج الدين للصديق سعد فخري عبدالنور سكرتيرا عاما لحزب الوفد اختيارا لاقى القبول من الجميع، وإن كان سعد فخري تجمعني معه زمالة عضوية الهيئة العليا للحزب إلا أنه تجمعني به زمالة قديمة أقوى باجتيازنا معا تجربة الظلم ومن حق مثلي أن يتكلم عن تجربة المعتقلات والسجون لكثرة ما استضافته حكومات عبدالناصر فيها، قضيت في بعضها عدة شهور وفي بعضها عدة سنوات وخرجت منها بعدة معان أهمها أن الحرية أغلى من الحياة نفسها وأن من يخرج من سجون عبدالناصر سليما بعقله حافظا لصحته يعتبر انسانا محظوظا.

كنت قومندانا على سكرتير عام الوفد الجديد بسجن القلعة

بقلم: يس سراج الدين



سعد فخري عبد النور

انشقت أرض السجن بعد قراءة سورة يس

لأنني رأيت بعيني كيف تنهار الرجال ويصاب الشباب بالجنون وأعود بالذاكرة لأقول أن زميلي سعد فخري سكرتير عام الوفد الجديد كان زميلي في سجن القلعة عام ١٩٦١ بعد انفصال وحدة سوريا عن مصر وبعد أن عادت الطائرة المصرية تحمل عبدالحكيم عامر من سوريا مخلوعا مطرودا إلى أرض الوطن وبعد أن ثار الشعب السوري الحبيب على نظام عبدالناصر.

ولعل الكل يتذكر الشعب السوري وكيف حمل سيارة عبدالناصر ترحيبا به وبالوحدة بين مصر وسوريا ولكن ما صدر من تصرفات من عبدالناصر وعبدالحكيم عامر والمسئولين من الطرفين أو من الدولتين (مصر وسوريا) كان كفيلا بشرخ الوحدة حتى تهدمت تماما عام ١٩٦١ لأنهم لم يفهموا طبيعة الشعب السوري ولم يتعرفوا على تقاليده وعاداته.

فكان أن تهدمت الوحدة فوق رؤوسنا وأضاعت أي أمل في وحدة أي شعب عربي آخر وذلك له حلقة خاصة سنتكلم فيها عما حدث في وقتها من طرائف وعجائب. عندما انفصلت الوحدة اجتمع مجلس الثورة وكان هناك رأيان. رأي ولعل معظم أعضاء مجلس الثورة كان يميل إليه وهو التخفيف عن الشعب المصري ورفع بعض الظلم عنه وإلغاء بعض القيود المقيدة للحريات خوفا من حدوث ثورة كما حدث في سوريا.

ورأي آخر تزعمه البكباشي/ زكريا محيي الدين (وقد كان المعتقلون أمثالي يطلقون عليه وصف الصفراوي أو الرجل الشرير) وكان الرأي هو أنه يجب أخذ الموقف بشدة وتخويف الشعب المصري واعتقال عدد كبير من الطبقات المختلفة وإيداعهم بسجن القلعة ليكونوا عبرة لبقية السلسلة ورجال الاعلام وحيث أن هذا الرأي لاقى قبولا لطبيعة عبدالناصر المعقودة الظالمة فقد عين زكريا محيي الدين وزيرا للداخلية حتى يتولى بنفسه القيام بهذه الجريمة البشعة وكان من سخرية القدر أن كثيرين من هؤلاء الذين اعتقلوا لم يكن لهم علاقة بالسياسة من قريب أو بعيد.

في إحدى الليالي الحالكة السواد وقبل الفجر بقليل وكانت عائلتي بالاسكندرية ولم يكن معي إلا سفرجي صغير السن فتح باب الشقة ووجدت بعض الضباط فوق رأسي وبجوار فراشي في غرفة نومي والحمد الله أنني كنت وحدي ولم تكن معي زوجتي أو أي أحد من أبنائي، وبعد تفتيش سريع للشقة طلب مني قائدهم أن أصحبهم إلى قسم الدقي لدقائق معدودة على حد قولهم للاستفسار عن بعض الموضوعات ولكني تعلمت بعدها أن الدقائق معناها الشهور والساعات، معناها الاعوام. وطلبت منهم أن آخذ حماما لأني لا أعلم متى أعود إلى منزلي فوافقوا بشرط ألا أغلق باب الحمام من الداخل وطلبت منهم أن أعد شنطة صغيرة لبعض ملابسي وأدواتي الضرورية فقال هذا الضابط الكذوب أنه ليس هناك داع فكلها دقائق وتعود مرة أخرى لمنزلك وهنا تكلم شاب وسيم برتبة رقيب وقال: لا ضرر يافندم أن يحضر بعض الضروريات من ملابسه وأدواته وأنا بنظرة نارية لهذا الرقيب كأنه يقول له: لماذا تثير الشك في نفسه وكانت هذه طريقة مباحث أمن الدولة بأن يعاملوك بمنتهى الاحترام وبرقة مع شدة الرقابة على حركاتك خوفا من أن تقوم بالهرب أو إيذاء نفسك حتى يسلموك للسجن أو المعتقل ويلفتوا إيصالا باستلام البضاعة وبعدها تصبح تحت سيطرة رئيس المعتقل وسوء المعاملة البعيدة كل البعد عن الانسانية.

وبالفعل ذهبت معهم إلى قسم الدقي وأجلسوني بغرفة المأمور وبعدها بساعة وقبل طلوع الفجر بقليل تحركوا بي داخل سيارة وعلى يميني ضابط وعلى يساري ضابط بالملابس المدنية وخلفنا سيارة حراسة وعرفت بعدها أنه الطريق إلى سجن القلعة وقد تعودت في جميع اعتقالاتي السالفة أن أعرف طريق سجن القلعة حتى ولو كنت مغمض العينين لأنني سجنت بعدها عدة مرات ووصلت إلى سجن القلعة وقيد اسمي وأودعت إحدى الزنازين وأحسست أن هناك كثيرين في باقي الزنازين ولكن لا أعلم ولا يعلمون عن بعضهم شيئا فقد تنبه على حرس السجن بألا يخبرونا بأي معلومة من المعلومات ولكن بعد عدة أيام بدأنا نعرف أخبار بعضنا وكان من بينهم كثيرون من الاصدقاء الذين كانوا من غير الوفديين والبعض من الوفديين وأتذكر أنه كان في إحدى الزنازين عثمان أحمد ابن أحمد عبدالغفار وزير الزراعة الحر الدستوري ولما كان والده خارج البلاد اعتقلوه بدلا من والده وكان معي أشقائي فؤاد سراج الدين وإبراهيم باشا فرج والمرحوم جميل سراج الدين والمرحوم عبدالحميد سراج الدين وعلاء بدراوي ـ وقاسم أمين الصحفي وسامي باشا بدراوي نسيب شقيقتي وهو لا علاقة له بالسياسة إطلاقا ورمزي زقلمه عضو الهيئة العليا الآن وكثيرون غيرهم وسعد فخري عبدالنور وكان مثالا لدماثة الخلق والصبر والايمان وكم أضحكني بتعليقاته العميقة. والواقع أن ذكريات هذا المعتقل وماحدث فيه لا يكفيها مؤلف كامل لأنها مليئة بالعبر وبالاحداث.

ولعل القارئ يتساءل كيف أصبحت قومندانا (مشرفا) على إدارة المعتقلين فكان لا يخرج لدورة المياه أحد إلا بعد أن تكل يده من الدق على باب زنزانته حتى يفتح له العسكري الباب لأن تعليمات قومندان المعتقل وعلى ما أذكر كان نقيبا اسمه فوزي صوته كان مثيرا للتوتر والازعاج لا يسمح بأن يكون خارج الزنازين أكثر من اثنين من المعتقلين في وقت واحد ولا يخرج غيرهما إلا بعد عودتهما وإغلاق الزنازين عليهما.

وقد كان غباء هذا القومندان أو قائد هذا السجن أنه كان يخشى إذا تجمع أكثر من اثنين خارج الزنازين أن يقوموا بثورة ضد الحراس، والحراس كانوا من رجال البوليس رغم ارتفاع أسوار المعتقل العالية ووجود الحرس المسلح فوقها ولعل هذا السجن كما تعلمت بعد ذلك من معتقل ١٩٦٥ يعتبر هيلتون المعتقلات. فكنا نضحك حتى سجنا في معتقل ٦٥ في مزرعة طره وهذه قصة أخرى واعتقال آخر. ولكن كنا ننام على أسرة صغيرة وفوقها مراتب من القش ملوثة بالدماء وبعض المواد الاخرى التي لا يصح ذكرها وكانت في الواقع تعتبر ميزة عن النوم على الاسفلت والبرش في مزرعة طره وعندما كثر عدد المعتقلين أودعوا كل اثنين في زنزانة فكان من نصيبي وحسن حظي قريبي الشاب علاء بدراوي وأخيرا طلب مني المرحوم الصديق الوزير حامد باشا زكي أن يكون تعيينه (طعامه) علبة زبادي في الغداء وعلبة أخرى في العشاء. وطلب نفس الطلب رمزي زقلمه من بداية فرحة العدة، وسعد فخري عبدالنور طلب نفس الطلب فانتهزت أول مقابلة مع قائد المعتقل وطلبت منه أن يطلق لنا حرية تحديد ما نأكله في حدود قيمة ما قررته إدارة السجون لكل منا فوافق بشرط أن يرضى بذلك المتعهد وأن أقوم أنا شخصيا بتوزيع هذا الطعام الخاص على المعتقلين، واستغرقت محادثاتي مع المتعهد الذي قرر زيادة قيمة التعيين المقرر يوميا اثني عشر قرشا يشمل جميع الوجبات الثلاث بخلاف ربحه.

فوصلت معه على أنه ممكن أن يكتفي بقرشين ربحا وأن تفرق العشرة قروش على ثلاثة أرغفة في اليوم مع قطعة جبن بيضاء صباحا وقطعة حلاوة ظهرا أو علبة زبادي بدلا من الفول المخلوط بالسوس والحصى وغير ذلك وأخذت المفاوضات مع المتعهد مدة لعلها أطول من مدة المفاوضات مع اسرائيل للتوقيع على معاهدة السلاح النووي. وهنا بدأت التجربة ونجاحها طلب بقية المعتقلين المساواة في ذلك فوافق قائد المعتقل وقد كلفني ذلك أن أقوم أنا باستلام هذا التعيين وتوزيعه بالقسطاس على المعتقلين من زملائي الذين تعرفت في هذه اللحظة بهم جميعا، وطلب المعتقلون وعلى ما أتذكر منهم المرحوم/ حامد باشا زكي والأخ سعد فخري عبدالنور أن أكون أنا المشرف على إخراجهم لدورات المياه والمسئول عن إعادتهم بدلا من توسلاتهم إلى الحرس ووافق ضباط المعتقل على ذلك وبهذا أصبحت أستمتع بأكبر امتياز يتمتع به أي معتقل وهو أن باب زنزانتي يبقى مفتوحا حتى المساء والأمر الثاني أن ألبي طلبات المعتقلين من زملائي إلى دورات المياه وعودتهم ومما كان يؤلمني ويضحكني فعلا أنني كنت مضطرا إلى الالتزام بأوامر السجن بعدم فتح أكثر من زنزانتين في وقت واحد والدعابة خلق زميلي سعد فخري عبدالنور وتعليقاته الباسمة كنت سريعا ألبي طلبه للخروج لدورة المياه وكان هو يطلق على اسم (قومندان المعتقل) وعندما كنت أقول صبرا ياإخواني الدور على الكابينة رقم كذا كان يرد بعض الزملاء أنها زنزانة وليست كابينة.

حتى أن المرحوم شقيقي جميل طلب مني أن يخرج دقيقة فقط في اليوم بدون طرق الباب وخمس دقائق في الصباح أو المساء وهو بطبيعة الحال كان يكبرني سنا وكان من سوء حظه أنه وضع في زنزانة بثلاثة حوائط في نهاية الزنازين فكان يقول كل معتقل له أربعة حوائط وأنا محشور بين ثلاثة جدران فتوسطت لدى قائد المعتقل الذي زادت علاقتي به بأن ينقله إلى زنزانة بها أربعة جدران وكان ذلك في حد ذاته عملا مشكورا وكم حمدت الله تعالى أنه تم الافراج عنه بسبب تقارير الأطباء بأنه يشكو من حالة مرض قلبية شديدة فخرج بعد اعتقاله بشهرين فأحسست أنني أنا الذي خرج للحرية فرحا بخروجه وفي أحد الايام تصورت أنني قائد المعتقل فعلا لأنني المسئول عن توزيع الأكل وخروج ودخول زملائي لدورات المياه لأنني أعطي لهم حرية لاختيار الغذاء وأبواب الزنازين مفتوحة لمدة نصف ساعة حتى يتمتعوا ببعض الرفاهية وباب الزنزانة مفتوح وذلك يعود لطبيعة حبي للحرية وأمرت جميع الحرس بفتح جميع الزنازين ووزعت الطعام ككل يوم فكان هذا أمرا محمودا من جميع الزملاء إلى حد أن بعضهم هتف بصوت مسموع بحياة يس سراج الدين وذلك من الفرحة والشعور ببعض من هامش الحرية فإذا بصوت قومندان المعتقل الذي كان يشرف من نافذة تطل من مكتبه على جميع الزنازين قائلا: (من الذي أمر بفتح هذه الزنازين دفعة واحدة) فأجاب الحرس أنها تعليمات الاستاذ/ يس فما كان منه إلا أن أمر بإغلاقها جميعا فشعرت بإهانة لصفقتي ودخلت زنزانتي وأغلقت بابها علي كنوع من الاحتجاج ولم أخرج منها إلا بعد أن حضر اليوزباشي فوزي قومندان المعتقل واسترضاني لأقوم بتوزيع وجبة العشاء ولكن طلب مني ألا أعود إلى فتح الزنازين دفعة واحدة مرة أخرى.

هناك حادثة أخرى تثير في نفسي الضحك والبكاء وهي أنني أردت أن أدخل البهجة على زملائي بمفاجأة هي أن يأكلوا صينية بطاطس مطبوخة باللحمة. فاتفقت مع متعهد المعتقل بأن يستعمل ثمن الغذاء بصنع صينية بطاطس باللحمة وأقوم بتوزيعها عليهم.

وبالفعل حضر المتعهد ثاني يوم بصينية البطاطس ولكن للأسف عند تسليمها لي انقلبت على الارض فوجدت نفسي في موقف حرج فما كان مني إلا أنني جمعتها مرة أخرى وطبعا امتزجت بها حبات الرمال والتراب التي كانت في الارض وقسمت بتوزيع البطاطس واللحمة على زملائي وهم يدعون لي بالعمر الطويل والفرج القريب لهذه المفاجأة السارة ولكنهم بدأوا يشعرون بأن هناك أشياء تقرقش تحت أسنانهم وتبينوا أن هناك بعض حبيبات الرمال الصغيرة مخلوطة بالبطاطس ولكن هذا لم يمنعهم من أكلها عن آخرها من شدة الجوع والحرمان بعد أن عرفوا الحقيقة التي اعترفت لنا بها.

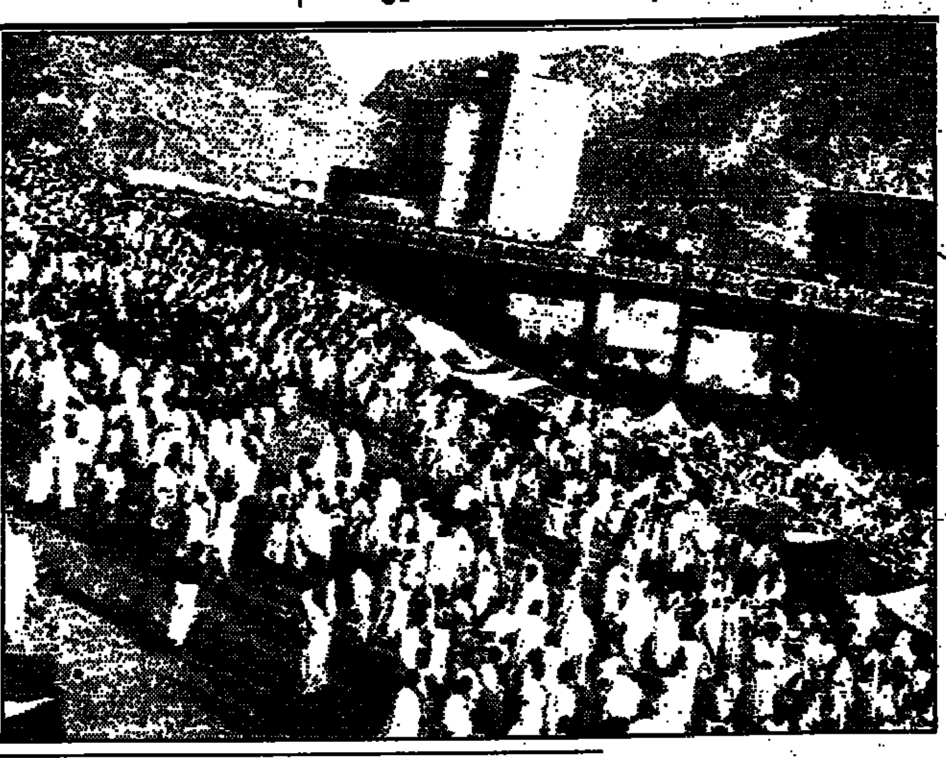
هذه من الذكريات التي لا أستطيع أن أنساها ولا أعتقد أن الاخ سعد فخري يستطيع أن ينساها، ولعل القارئ لهذه الذكريات يتساءل أين ذهب فؤاد باشا سراج الدين وإبراهيم باشا فرج الذي لم نعلم بحضورهما إلا بعد خروجهما من سجن القلعة فجر اليوم الثاني وأنهما انتقلا إلى سجن القناطر. وهناك ألبسوهما ملابس السجن كبقية المساجين المجرمين وما حدث لهما هناك.. فهذا حديث آخر سأتكلم عنه فيما بعد لأنه مليء بالذكريات المؤلمة.

وفي سجن القناطر تجمعنا معهما مرة أخرى بعد انتقالنا من سجن القلعة لسجن القناطر وقصتها هي أن جميع المعتقلين كانوا يقرأون سورة يس من القرآن الكريم يوميا عدة مرات من أجل الافراج عنهم من سجن القلعة وبالفعل كان لسورة يس أثر لن نستطيع أن ننساه أبدا وهو أن الممر الذي يفصل الزنازين عن بعضها وكان عرضه أكثر من ستة أمتار انشق إلى نصفين وظهر تحته مجرور عميق به مياه تلك الرائحة الكريهة مرت عليها عشرات السنين وهي راكدة في قاع المجرور وقد علمنا أن سجن القلعة كان قد بناه الانجليز أثناء احتلالهم لمصر وأصبحت الزنازين مهددة بالسقوط في هذا المجرور مما أيقظ الأمل في قلوبنا بأنهم سيفرجون عنا بعد هذا الخطر المؤكد وبالفعل جاءت أوريات الشرطة صباحا لتقلنا ولكن للأسف ليس للافراج عنا وإنما لإيداعنا بسجن القناطر الخيرية وكانت غلطتنا أننا كنا نقرأ سورة يس لنخرج من سجن القلعة ولكن نسينا في دعائنا أن ندعو للخروج إلى منازلنا!

الأبواب الخلفية لتأشيرات الحج ..

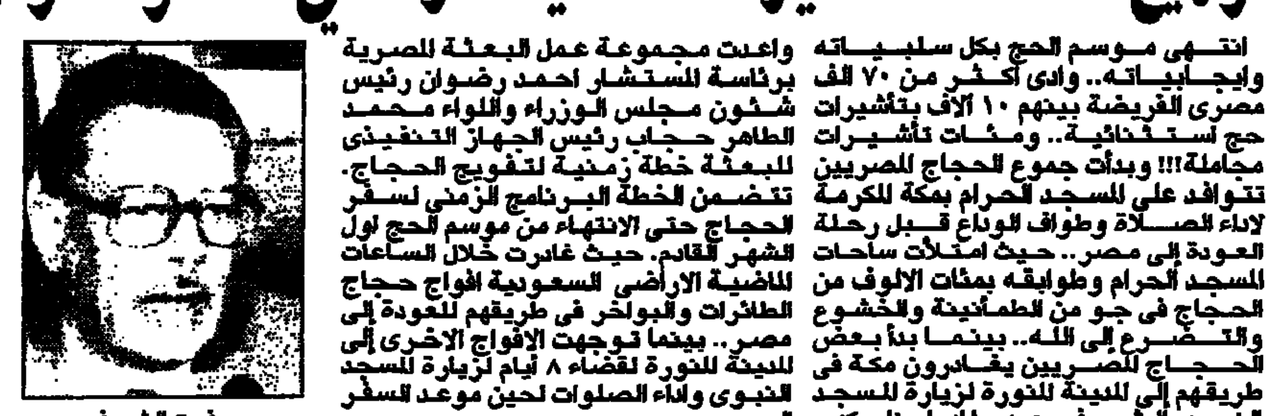
فضيحة كل موسم!

توزيع ١٠ آلاف تأشيرة استثنائية سرا علي الحكومة ونواب الشعب



انتهى موسم الحج بكل سلبياته وايجابياته.. وادى أكثر من ٧٠ الف مصرى الفريضة بينهم ١٠ آلاف بتأشيرات حج استثنائية.. ومئات تأشيرات مجاملة!!! وبدأت جموع الحجاج المصريين تتوافد علي المسجد الحرام بمكة المكرمة لاداء الصلاة وطواف الوداع قبل رحلة العودة إلى مصر.. حيث امتلأت ساحات المسجد الحرام وطوابقه بمئات الالوف من الحجاج فى جو من الطمأنينة والخشوع والتضرع إلى الله.. بينما بدأ بعض الحجاج المصريين يغادرون مكة فى طريقهم إلى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوى الشريف بعدما ادوا مناسكهم.

واعدت مجموعة عمل البعثة المصرية برئاسة المستشار احمد رضوان رئيس شئون مجلس الوزراء واللواء محمد الطاهر حجاب رئيس الجهاز التنفيذى للبعثة خطة زمنية لتفويج الحجاج. تتضمن الخطة البرنامج الزمني لسفر الحجاج حتى الانتهاء من موسم الحج لول الشهر القادم. حيث غادرت خلال الساعات الماضية الاراضى السعودية افواج حجاج الطائرات والبواخر فى طريقهم للعودة إلى مصر.. بينما توجهت الافواج الاخرى إلى المدينة المنورة لقضاء ٨ أيام لزيارة المسجد النبوى واداء الصلوات لحين موعد السفر إلى مصر.



صفوت الشريف



حسن الالفى

تأشيرات «المجاملة» دخلت فى الممنوع وأوقعت البعثة الرسمية فى مأزق

رسالة مكة المكرمة:
محمد زكى

وقد طفت على السطح فى موسم الحج الحالى مشكلة تأشيرات الحج «الفردية» التى استطاع اصحاب النفوذ والعلاقات الخاصة الحصول عليها بطريقة او اخرى بعيداً عن القنوات الشرعية لتنظيم الحج والمتمثلة فى وزارتى السياحة والداخلية والجمعيات الاهلية، وهذه المشكلة الخطيرة عبر عنها اعضاء البعثة المصرية بانها مشكلة المشاكل هذا الموسم، لدرجة انها وضعت البعثة في موقف لا تحسد عليه، بعدما افترش حجاج التأشيرات «الفردية» الشوارع فى الاراضى المقدسة، وطرقوا ابواب الممنوع بالمخالفة لتعليمات السلطات السعودية!!.

التأشيرات الاستثنائية

لم تقتصر المشكلة فى موسم الحج الحالى على التأشيرات الفردية او المجاملة بل تطرقت إلى التأشيرات الاستثنائية التى حصلت عليها الحكومة عن طريق الابواب الخلفية. وقد جاء على لسان المستشار احمد رضوان وزير شئون مجلس الوزراء ورئيس بعثة الحج «الشرفية»، رداً على سؤال لـ «الوفد» خلال مؤتمرصحفى عقده قبل ايام من بدء تصعيد الحجاج إلى المشاعر المقدسة. فقد اعلن رئيس البعثة الحكومية حصول مصر على ١٠ آلاف تأشيرة بصفة استثنائية بعد اتصالات جرت بين المسئولين السعوديين والحكومة المصرية، بالاضافة إلى حصة مصر المقررة وهى ٦٠ الف تأشيرة.

كشف الوزير «رضوان» خلال المؤتمر الصحفى الذى حضره مندوبو الصحف القومية والحزبية بمقر اقامته بمكة المكرمة، توزيع هذه التأشيرات الاستثنائية على اعضاء مجلس الشعب بواقع ٨ تأشيرات لكل عضو (!!).

واضاف رئيس البعثة المصرية توزيع باقى التأشيرات الاستثنائية على مجلس الوزراء ووزارتي القوى العاملة والصحة ومصر للطيران وغيرها...!!

والمثير للدهشة ان رئيس البعثة المصرية تراجع عن تصريحاته الخطيرة بعد دقائق من انتهاء المؤتمر الصحفى وحذر من نشره،

ومن المقرر ان يقدم المستشار احمد رضوان رئيس شئون مجلس الوزراء تقريراً شاملاً عن موسم الحج إلى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ورئيس اللجنة العليا للحج.

يتضمن التقرير الايجابيات والسلبيات التى برزت خلال الموسم، واهمها غياب دور الوعظ الدينى ومشكلة التأشيرات الاستثنائية التى حصل عليها بنك التنمية الاسلامى وغيره من الجهات دون الرجوع إلى الجهات المسئولة عن تنظيم الحج. ولطبيعة الفضيحة الحكومية لن يتضمن التقرير مشكلة التأشيرات الاستثنائية التى حصلت عليها «الحكومة» ووزعتها على «الحكومة» ونوابها فى مجلس الشعب!!!

معاناة الحجاج في منى

ورغم ان الشواهد اكدت ان موسم الحج هذا العام كان اكثر تنظيماً عن الاعوام السابقة وخاصة حجاج القرعة فقد تم تسكينهم - لاول مرة. فى مساكن متميزة تطل على المسجد الحرام مباشرة، والبعض الاخر تم تسكينه بمسافة لا تزيد على ٨٠٠ متر عن الحرم المكى، الا ان معظم الحجاج شكوا من المعاناة التى لاقوها فى منطقة المشاعر المقدسة بمنى خلال ايام رمى الجمرات، حيث لم تتوفر الظروف المعيشية اللائمة داخل المجتمعات التى اعدتها السلطات السعودية عقب الحريق المروع الذى التهم اكثر من ٣٠ الف خيمة فى منطقتى منى وعرفات قبل ساعات من تصعيد الحجاج إلى مناطق المشاعر المقدسة. وعانى الحجاج المصريون من المشكلة الطارئة وخاصة كبار السن خلال اقامتهم فى «منى» وسط ظروف معيشية قاسية، وافترشوا الشوارع لحين الانتهاء من رمى الجمرات والتوجه إلى المسجد الحرام لاداء طواف الافاضة والسعى بين الصفا والمروة. بينما اضطر بعض الحجاج القادرين بدنياً إلى المبيت فى مكة والتوجه إلى «منى» التى تبعد حوالى ٧ كيلو مترات قبل غروب الشمس لرمي الجمرات.

برر مسئولو البعثة المصرية لـ «الوفد» المعاناة التى لاقاها الحجاج بانها شىء عارض فى هذا الموسم.

واشار مسئولو البعثة ان السلطات السعودية لم تدخر جهداً لاعادة اقامة المخيمات التى دمرها الحريق المروع خلال زمن قياسي. واكدت الشواهد بالفعل على ارتفاع اعداد الوفيات بين الحجاج المصريين من ١١ قبل التصعيد إلى المشاعر المقدسة إلى اكثر من ٣٥ بعد انتهاء مناسك الحج، وقد اعلنت السلطات السعودية مؤخراً بانها ستخضع جميع امكاناتها المادية لاستقدام خبراء متخصصين لوضع الحلول الممكنة لمواجهة مشكلة الازدحام فى منطقة المشاعر المقدسة بمنى، تخفيفاً عن المعاناة التى يلاقيها الحجاج كل عام خلال رمى الجمرات.

الوعظ الدينى

وكانت ابرز المشكلات التى عانى منها الحجاج، فى هذا الموسم وخاصة حجاج القرعة منذ وصولهم الاراضى السعودية، مشكلة غياب دور الوعظ الدينى وفشل توعية الحجاج بمناسك الحج، رغم تواجد وعاظ من وزارة الاوقاف مع كل فوج. لجمع الحجاج فشل «الوعاظ» فى اداء رسالتهم نظراً لقصر الفترة الزمنية بين ميعاد ازدحام منطقة فى الجمرات بصورة حددت حياة الحجاج للخطر وهو ما انعكس وصولهم واداء المناسك ووصف بعض الحجاج الوعاظ بانهم مجرد شكل تنظيمى مع البعثة الرسمية ولم يستفادوا منهم - والكلام على لسان الحجاج - نظراً لانشغال الوعاظ فى امور اخرى!.

فضلاً عن ارتفاع نسبة الامية بين حجاج القرعة الذى حال دون استيعابهم دروس التوعية بالمناسك، ناشد الحجاج من خلال «الوفد» وزارة الاوقاف وعلماء الدين فى مصر بوضع الحلول العملية لمواجهة مشكلة الوعظ خلال الموسم القادم، كما ناشدوا وزارة الاعلام بتبكير ميعاد توعية الحجاج بمناسك الحج قبل بدء الموسم بوقت كاف عبر شاشات التليفزيون، حتى لا تقع المفارقات التى حدثت مع بعض الحجاج اثناء تواجدهم فى الاراضى المقدسة!!.

كمبيوتر تسجيل الحجاج

وبرزت هذا الموسم مشكلة عدم التنسيق بين الجهات المنظمة للحج فى تسجيل بيانات الحجاج. حيث تم تسجيل بيانات حجاج القرعة والجمعيات فى كمبيوتر وزارة الداخلية، وحجاج الشركات السياحية فى كمبيوتر وزارة السياحة، الامر الذى دعا الدكتور احمد جويلى وزير التموين وعضو بعثة الحج الرسمية إلى المطالبة بتوحيد جهة تسجيل بيانات الحجاج المصريين خلال تسجيلهم فى موسم الحج القادم.

«بانجو» بمليون جنيه في حقول البرادعة

كتبت - نجوى عبد العزيز:

تمكنت امس مباحث القليوبية من ضبط فدانين مزروعين بشجر البانجو. وقدرت الكمية المضبوطة بمليون جنيه وأجرت النيابة معاينة تصويرية للاشجار والقى القبض على صاحب الزراعات وأمرت بحبسه والتحفظ على المناطق المزروعة. وردت معلومات الى اللواء فؤاد حسين مساعد الوزير لامن القليوبية تفيد بقيام احد المزارعين بمنطقة البرادعة بالقناطر الخيرية بزراعة اشجار النباتات المخدرة.

تمكن الرائدان حجازى احمد رئيس مكتب المخدرات. واحمد حمودة رئيس مباحث المركز من القبض على المتهم سيد يوسف عبد المعبود عقل ٤٢ سنة مزارع وضبط ٣٥٠٠ شجرة بانجو.

.. وسيارات وهمية بمليون جنيه!!

كتب - أحمد راضي:

القت مباحث الأموال العامة، القبض علي صاحب معرض سيارات استولي علي مليون جنيه من المواطنين بحجة حجز سيارات آخر موديل. اخطرت النيابة للتحقيق وامرت بحبسه ١٥ يوما علي ذمة التحقيقات. تعددت البلاغات امام اللواء عزالدين الأحمدي مدير ادارة الأموال العامة من المواطنين بوقوعهم ضحايا نصب لصاحب معرض لتجارة السيارات بميدان الاسماعيلية بمصر الجديدة. تم تشكيل فريق بحث، واكدت التحريات ان صاحب المعرض اشترك مع طبيب في تكوين شركة لتجارة السيارات وقاما بالاعلان في الصحف عن بيع سيارات حديثة بالتقسيط، وبمقدم ثمن ٥ الاف جنيه للسيارة. قام المتهمان بجمع مليون جنيه من المواطنين بحجة شراء سيارات جديدة. واغلقا المعرض وفرا هاربين. تم القبض علي المتهم الأول. وقرر عبدالعزيز شاهين رئيس نيابة مصر الجديدة حبسه ١٥ يوما علي ذمة التحقيق..

نقل الطفل «أحمد» لدار رعاية الأحداث

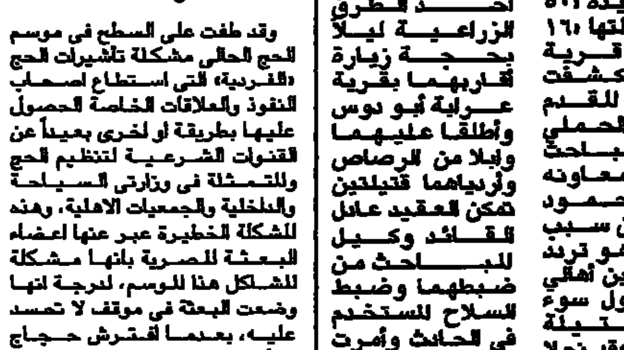
كتب - صلاح الدبركي:

لايزال الطفل «احمد المنشور» حائرا في البحث عن اهله بعد ان فقد ذاكرته ووالديه وشقيقه في كارثة زلزال علم ١٩٩٢. تلقي قسم شرطة الهرم سيلا من المكالمات التليفونية بعد نشر قصة احمد في الصحف أمس الأول. عرض بعض المواطنين استضافة احمد في منازلهم ورعايته لحين عثوره علي اهله.

الأسماك.. من القمامة إلى معدة المستهلك!!

كتب - محمد عبدالفتاح:

تمكنت مباحث القاهرة من ضبط صاحب محل أسماك وتاجر، يبيعان الأسماك الفاسدة للجمهور بعد تجميعها من اكوام القمامة بمنشية ناصر. احيل المتهمان الي النيابة للتحقيق. تلقي اللواء منصور العيسوي مساعد اول وزير الداخلية ومدير امن القاهرة بلاغا بالواقعة. كشفت التحريات عثور سعيد محمد علي مرزوق «تاجر» علي ١٢ كرتونة اسماك مستوردة تزن ٢٨٨ كيلو في اكوام القمامة. قام ببيعها إلي منتش شحاتة محمد تاجر الأسماك وعرضها بسعر ٥٠ قرشاً للكيلو للمواطنين. اكد الفحص عدم صلاحية الأسماك المضبوطة للاستهلاك، وتم ضبط المتهمين.

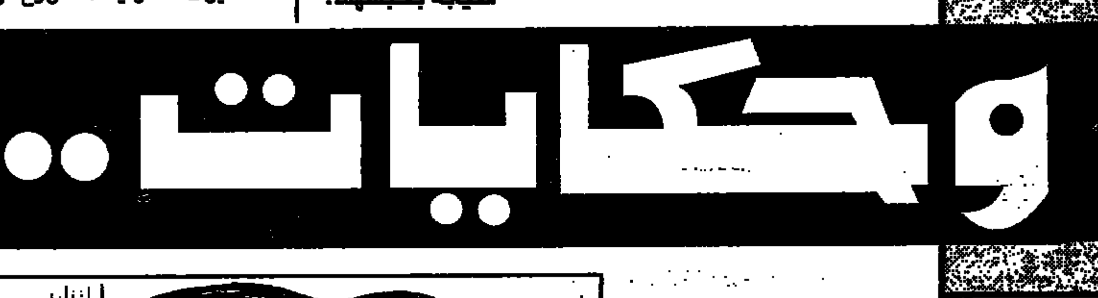


مذبحة ... بسبب شائعة أخلاقية

سوهاج - هشام المراغي:

ارتكب موظف وشقيقه السائق بمركز البلينة بسوهاج جريمة قتل بشعة. قاما باستدراج زوجة ابن عمهما ونجلتها وسط الزراعات واطلاق وابل من الرصاص عليهما لشكهما في سلوكهما.

تم ضبطهما. وأمرت النيابة بحبسهما. تلقي اللواء نبيه عبدالسلام مدير أمن سوهاج بلاغا من أهالي قرية عرابة أبو دوس بعثورهم علي جثتي سيدة «٥٠ سنة» ونجلتها «١٦ سنة» من قرية برخيل. كشفت تحريات القسم عصام الحملي رئيس مباحث البلينة ومعاونه الرائد محمود القوني ان سبب الحادث هو تردد شائعة بين أهالي القرية حول سوء سلوك القتيلة ونجلتها. عقد نجلا عم الزوج العزم علي التخلص منهما، وقاما باستدراجهما الي أحد الطرق الزراعية ليلاً بحجة زيارة اقاربهما بقرية عرابة أبو دوس وأطلقا عليهما وابلا من الرصاص وارادياهما قتيلتين تمكن العقيد عادل القائد وكيل المباحث من ضبطهما وضبط السلاح المستخدم في الحادث وأمرت النيابة بحبسهما.



وحكايات..

البرتقال.. هدية لأصحاب السيارات المسروقة!!

بلاغات عديدة تلقاها العميد سيد فريد مدير ادارة البحث الجنائي بمديرية امن الجيزة يشكو اصحابها من تعرض سياراتهم لسرقة محتوياتها اثناء توقفها امام مساكنهم ليلا.. المعاينة المبدئية التى قام بها رجال المباحث لكل سيارة تعرضت للسرقة، اثارت علامات الدهشة والتعجب لكل من شارك فيها. لوحظ وجود حبات برتقال مبعثرة داخل كل سيارة تعرضت للسرقة.. وصاحبها ينفي علاقته بوجود هذا البرتقال..!! كانت خطة البحث التى قام على وضعها العميد عبد الوهاب خليل رئيس المباحث بالمديرية تولى اهتماما خاصا بتفسير وجود هذا البرتقال.. وتم تشكيل فريق بحث تحت قيادة العقيد احمد عيسوي وكيل المباحث الذى قام بوضع التصور المنطقي لوجود هذا البرتقال.. بالقطع مرتكب الجرائم على درجة عالية من الذكاء.. فهو يحرص على حمل كيس معبأ بالبرتقال اثناء تجواله فى ساعة متأخرة من الليل بين السيارات التي ينوى سرقتها.. حيلة ماكرة يلجأ اليها حتى لا يثير الشكوك من حوله عندما يفاجأ برجال المباحث اثناء مرورهم.. وعندما ينفذ الى داخل السيارة لارتكاب جريمته يلقى بكيس البرتقال جانبا ليتفرغ للجريمة ويستولي على كل ماتصل اليه يداه.. كالحقائب واجهزة الكاسيت وغيره. على ضوء هذا التصور كانت خطة البحث.. وفى احد الأكمنة التى قادها النقيب احمد طايل رئيس وحدة سرقات المساكن ومعاونة الرائد رضا العمدة.. فى ساعة متأخرة من الليل.. تم رصد شاب فارع القوام كان يحمل كيسا معبأ بالبرتقال.. كان يجوس بعينيه بين السيارات الواقفة امام منازل اصحابها بمنطقة العجوزة الى ان توقف امام احداها وراح يراقب المكان. وفجأة كسر زجاج الهواية.. لحظات وكان بداخلها يعبث بمحتوياتها.. وهنا اطبق عليه النقباء خالد فوزى وطارق عبد الله وعمر زكريا.. تم ضبطه متلبسا وقد تبعثرت حبات البرتقال داخل السيارة. تم اصطحابه الى مديرية الامن وتبين انه حمدى عبد المجيد ٣٢ سنة وشهرته حمدى وزة نقاش. وامام النقيب احمد طايل وقف حمدى يعلو ملامحه حزن عميق قال: كنت انوى التوبة بعد خروجى من السجن إلا اننى فوجئت فور اخلاء سبيلى بالغدر والخيانة من اقرب الناس الى شقيقى الاكبر مثل الاعلى في السلوك الطيب.. مات والدى وانا فى السجن بعد ضبطى فى جريمة سرقة سيارة.. مات حسرة على.. وجاء شقيقى لزيارتى ينعى وفاة والدى ويطالبنى بالتوقيع على اوراق بحجة تسهيل اجراءات الوراثة فى منزل يمتلكه والدى بامبابة. اعطيته كل ثقتى.. وعند خروجى من السجن.. فوجئت به وقد باع البيت لحسابه الخاص.. ولاذ بالفرار.. مفاجأة لم اكن اتوقعها ابدا.. غرباء فى بيت والدى قاموا بشرائه..!! جن جنونى. رحت ابحث عنه فى كل مكان ولم اعثر له على اثر.. احس بى الجيران.. فقاموا باستضافتى فى حجرة بمنزل مجاور.. احاطونى بكل الرعاية والحب من باب الشفقة والاحسان.. ثم كان بصيص الامل الذى انتشلني من بحر الهموم.. احببت ابنة صاحب البيت واحبتنى.. وباركت امها زواجنا.. قالت لى شقة الزواج هدية بشرط ان اشترى الشبكة واقدم المهر.. كانت فرحة العمر.. سقطت فى بحر الحيرة القليلة وماذا افعل وقد اظلمت الدنيا فى عينى.. لم اجد امامى غير شيطان الشر الذى دلنى على مطاردتى ووسوس لى بالعودة مرة اخرى الى سابق عهدى كى ادخر المال المطلوب.. وبعدها اعلن التوبة.. لم استطع المقاومة وسقطت فى مستنقع الجريمة مرة اخرى.. وهذا هو قدرى العثر. ثم كانت المفاجأة عندما جاءت الى باب حجز المديرية فتاة قالت انها «عزيزة» خطيبة حمدى. جاءت اليه تحمل الطعام والشراب والملبس. قالت صافحة له من خلف قضبان الحجز.

- علمت انك عدت لطريق السرقة من اجلى.. لتدفع المهر وتشترى الشبكة وكانت غلطة عمرك لطمعك يا حمدى سوف انتظرك.. حتى اخر العمر..!!

سلامة ضحا

شقيقة الطالبة.. ضربت «حضرة الناظرة»!!

طنطا - عاطف دعبس:

اعتدت فتاة علي مديرة مدرسة طنطا الثانوية الصناعية، ووجهت لها وابلاً من الصفعات والشتائم. كانت الفتاة قد ذهبت مع شقيقتها الطالبة بالصف الثاني الثانوي للسؤال عن نتيجة الامتحانات، وتحدثت بطريقة غير لائقة مع بعض المدرسات، طلبت منها المديرة الخروج من المدرسة، فاعتدت عليها. تلقي العميد عبدالسلام رضوان مأمور قسم اول طنطا بلاغاً من مديرة مدرسة طنطا الثانوية الصناعية بتعدي نجوي فؤاد لبيب «٢٣ سنة» ربة منزل عليها بالضرب والسب وتم القبض علي الفتاة واخطرت النيابة

تزوير النقود.. بالكمبيوتر!!



الاسكندرية - السيد سعيد:

تمكنت مباحث جرائم الاموال العامة بمديرية امن الاسكندرية، من احباط محاولة كبرى لإغراق المدينة بالعملات الورقية المزورة تم ضبط اول واخطر طريقة تزوير تشهدها البلاد باستخدام احدث اجهزة الكمبيوتر بلغت حصيلة العملات المزورة المضبوطة حوالى مليون جنيه وسقط تشكيل عصابي خطير مكون من اربعة افراد يتزعمهم محاسب باحدى الشركات الخاصة بالقاهرة. احيل المتهمون الى النيابة العامة وتولت التحقيق. تجمعت امام اللواء احمد رشدى مصيلحى مدير امن الاسكندرية معلومات عن قيام مجموعة من الاشخاص بتكوين تشكيل عصابي تخصص فى تزوير العملات الورقية واستخدام احدى العملات واعدوا كمية كبيرة منها تمهيدا لترويجها بالاسواق توصلت التحريات الى قيام المتهم الاول خالد محمد عبد النبي ٣٢ سنة من القاهرة ومسجل خطر تزوير فى قضية سابقة باستئجار شقة مفروشة من صاحب العقار المتهم الثانى محمد حسين ابو زيد «٦٠» سنة مقاول معماري، واتفقا على استخدام الشقة مقرا ووكرا لتزوير العملات الورقية المحلية وترويجها بمعاونة نجلي المتهم الثاني وهما صبرى ٢١ سنة طالب باحدى كليات الاسكندرية، السيد ٢٠ سنة عامل معماري. تم اعداد عدة اكمنة بقيادة العقيد حسين عماد الدين رئيس مباحث الاموال العامة والرائد اشرف ذهني وكيل المباحث والنقيبين احمد ثابت ومصطفى سالم معاوني المباحث، وضبط الوكر

بكرة أجازة

كلمات صفنونة

٥	٤	٣	٢	١	
					١
					٢
					٣
					٤
					٥

أفقيا ورأسيا:
١ - ملحن ايطالى شهير
٢ - يتابع
٣ - من أسلحة الاستشعار (معكوسة)
٤ - تناسل (معكوسة)
٥ - يتربى (مبعثرة)

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ى	ا	ب	ن	ح	ش	ر	ط	ا	ل	ا	د	ى	ر	ف	١
ا	ن	ل	غ	ب	ا	ا	ع	د	ل	ف	ا	ا	ى	ح	٢
ح	ن	ق	م	ى	خ	س	ش	ا	ح	ن	ل	ا	ك	ه	٣
ب	ى	ل	ف	ب	ر	م	ا	ى	ن	ح	ق	ا	ا	ا	٤
ى	ت	ا	ى	ا	د	ه	ن	و	ب	ل	ى	ن	د	ر	٥
ب	ن	ه	ح	ل	د	ا	ت	ا	ب	ه	ت	و	ك	ه	٦
ى	ه	ك	ى	ع	ب	ن	ل	ى	ا	س	د	ح	م	ر	٧
ط	ب	ن	ا	م	ه	ك	ك	ل	ا	ا	ر	ك	ا	ه	٨
ا	ا	ا	ت	ر	ب	ف	ع	ر	ه	ن	س	ر	ر	ف	٩
ل	ل	م	ك	ه	ا	م	ا	ن	ه	ت	ن	ل	غ	ى	١٠
ع	ه	ا	ر	ى	ر	ل	د	ى	ع	ح	ا	ا	ه	خ	١١
ى	ج	ى	ه	ز	ش	ر	د	ح	م	ب	ى	ط	ى	ك	١٢
ا	ر	د	ل	ب	س	ا	ا	ل	ط	ى	ا	ا	ا	ا	١٣
ب	ق	ه	ا	ت	ش	ب	ح	ر	ل	ب	ز	س	د	ل	١٤
ك	م	ب	م	ى	ص	ن	ب	ر	ا	ى	ا	ب	ح	ى	١٥

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

كلمات أفقية

١٤ - ١٣ - ١١ - ٥ تطاسى
١٢ - ١٥ - ١٦ - ٨ تيه
٩ - ١٠ للتمنى
١ - ٢ - ٣ من الاقارب
٤ - ٦ - ٧ اقترب

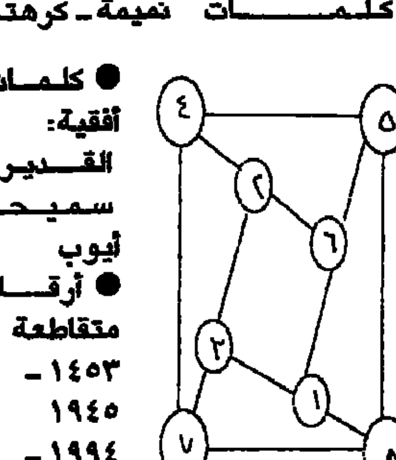
ارقام متقاطعة

	د	ج	ب	أ
أ				
ب				
ج				
د				

أفقيا ورأسيا:
أ - عام ميلاد محمد على
ب - عام الثورة العربية الكبرى
ج - عام اجتياح نابليون لايطاليا
د - حاصل الجمع ٤

حلول العدد الماضى

● كلمة السر: ابن المعتز
صفنونة: دانسك - ازمير
● كلمات نميمة - كرهته
● كلمات أفقية: القديرة سميحة أيوب
● أرقام متقاطعة ١٤٥٣ - ١٩٤٥ - ١٩٩٤ - ١١١١



كلمة السر

يا حبيبى طال غيابك - اضنيتنى بالهجر - يا ملكة القلب - نغم فى حياتى - حبيب العمر - اخر كذبة - اسمهان - عش انت - ويلك - لحن - فن - فريد الاطرش - الحب الكبير - يا قلبى كفاية دق - حكاية العمر كله - انتصار الشباب - هند رستم - شادية - صباح ملحن - يا زهرة فى خيالى - حكاية غرامى - بساط الريح - ازاى انساك - انت حبيبى.

فكر شوية

* يسافر احد الموظفين بقطار السكة الحديد كل صباح من القاهرة إلى احدى مدن الوجه البحرى.. ويعود منها بعد الظهر.. وقد لاحظ هذا الموظف ان القطار حينما يسير بسرعة ٤٠ ميلا فى الساعة يقطع المسافة فى ساعة وعشرين دقيقة، ولكنه عند العودة ورغم ان القطار يسير بنفس السرعة الا انه يقطع المسافة فى ٨٠ دقيقة فقط.. فكيف تعلل ذلك؟

اختبر ذكاءك

١ - ما هو الشىء الذى تأكله كل يوم وهو ليس بحيوان أو نبات؟
٢ - متى يمكن الاحتفاظ بالماء فى منخل؟
٣ - ما هو الشىء الذى تمتلكه انت وحدك.. ومع ذلك فان الآخرين يستعملونه اكثر منك؟
٤ - شىء يهرب منك كل يوم وليس له قدمان.. ثم لا يرجع اليك ابدا؟

انهم يغسلون فلوسهم !!

شوفي يا اختي .. مسحوق الانتخابات بيخلي فلوسنا زي الفل !!

افساد .. افساد أوو .. أوو

الحزب الوطني

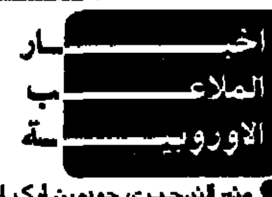
فلوسى نضيفة من غير حدود .. انا اصلي طلعت مسنود ؟؟!

ابن الوزير

اشطفي كويس ياوليه ... فلوس السوق السودة فيها ... بقع ؟؟!

شوفي ياحبيبتي .. دمعتيه ذوبة على فلوس جوزك تطلعها آنتي بياضا !!!

زمان كنت باغسل على ايدي .. دلوقتي اشتريت فول اوتوماتيك من الحزب الوطني ؟!



● منح النيجيري جونوين اوكبارا (٢٤) عاما الذي يلعب مع فريق لوست البلجيكي جائزة «حذاء الأبنوس» المخصصة لأفضل لاعب افريقي او من اصل افريقي ويلعب في احد الأندية البلجيكية، وكان مواطنه دانيال اموكاشي قد فاز باللقب الموسم الماضي.

● اعترف خوسيه لويس تونيز رئيس نادي برشلونة الأسباني أن ناديه يشهد تقريبا واحدة من اسوأ الفترات التي مر بها في تاريخه، بعد السنوات الذهبية الأخيرة التي مر بها. واعرب عن دهشته لعدم اشراك المدرب الهولندي يوهان كرويف أي لاعب اجنبي في مباراة الفريق الأحد الماضي مع سلتافيجو.

● اكد خوسيه ماريانو نيدو نائب رئيس نادي اشبيليه الاسباني ان ناديه لن يضم نهائيا المهاجم الروماني إيلي دوميتريسكو المعار من توتنهام الانجليزي لارتفاع ثمنه بما لا يتناسب مع امكانياته، وقال انه من الممكن ضم دوميتريسكو للنادي في حالة خفض توتنهام لثمنه.

● احتفل ٧٥ الفا من انصار إياكس بفوز فريقهم ببطولة الدوري الهولندي للمرة الـ ٢٥.

تأبين الدسوقي ببورسعيد

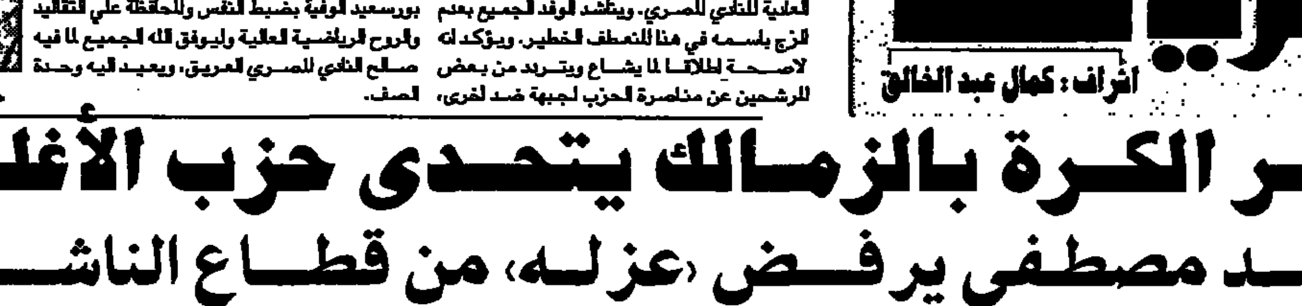
قررت منطقة بورسعيد لكرة السلة برئاسة ايمن جبر إقامة حفل لتأبين المرحوم السيد الدسوقي شيخ مدربي بورسعيد لكرة السلة الذي توفي منذ أيام.. ويعد الدسوقي من الرعيل الاول لكرة السلة ببورسعيد وكان لاعبا دوليا شارك في دورة البحر المتوسط عام ٦٠ بالاسكندرية وحصل على المركز الاول في دورة المدربين بيوغسلافيا.. وهو اول من اسس مدارس البراعم لكرة السلة.



الوفد يناشد التيارات المتصارعة في بورسعيد بعدم الزج باسمه في انتخابات النادي المصرى


حلمي الهندي

يعلن حزب الوفد ببورسعيد برئاسة حلمي الهندي ان الحزب بعيد تماماً عن كافة الاتجاهات والتيارات التي تجتاح حلياً الجمعية العمومية غير العادية للنادي المصري. ويناشد الوفد الجميع بعدم الزج باسمه في هذا المنعطف الخطير. ويؤكد انه لاصحة لإطلاقا لما يشاع ويتردد من بعض المرشحين عن مناصرة الحزب لجبهة ضد اخرى، كما يؤكد الحزب باصرار علي وجود مرشح له في انتخاب مجلس ادارة النادي المصري في حالة سحب الثقة من المجلس الحالي. ويطالب الحزب جماهير بورسعيد الوفية بضبط النفس والمحافظة علي التقاليد والروح الرياضية العالية وليوفق الله الجميع لما فيه صالح النادي المصري العريق، ويعيد اليه وحدة الصف.



مدير الكرة بالزمالك يتحدى حزب الأغلبية
أحمد مصطفي يرفض «عزله» من قطاع الناشئين

كتب - مصطفى جويلي:

شهد نادي الزمالك اول امس - الثلاثاء - احداثا ساخنة دارت خلف الكواليس وبعيدا عن العيون.

حزب الاغلبية في مجلس ادارة الزمالك كما يطلق عليه مرتضى منصور عضو المجلس قرر استخدام سياسة «الحديد والنار» في اصلاح الاوضاع بنادي الزمالك... لذلك تسربت انباء وتؤكد قيام هذا الحزب بالتخطيط لعزل احمد مصطفى مدير الكرة الحالي ومدير قطاع الناشئين من منصبيه وابعاده تماما عن اي مسئوليات بالقلعة البيضاء.

نسينا ان نذكر هذا الحزب اعضاؤه الاساسيون مرتضى منصور وسامر ابو الخير ومحمود عبد الله وايهاب ابراهيم وآخرون يساندونه سرا....



جلال ابراهيم — احمد مصطفى — فاروق جعفر

الاتهامات التي جهزها الحزب لأحمد مصطفى هي قيامه بالتهجم بالألفاظ في اجتماع الرياضيين على احد اعضاء مجلس الادارة الذي لم يكن حاضرا هذا الاجتماع.. وانتقاده لسياسة مجلس الادارة الحالي واتهامه بانه «خرب» النادي بسبب ضعفه امام المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

احمد مصطفى مدير الكرة قابل هذاالكلام بهدوء شديد وقال بثقة انه لايخشى ان يعزله احد ولا اعتقد ان اي شخص في مجلس الادارة يفعل ذلك بدون اسباب مقنعة.. خاصة ان انجازاتي في قطاع الناشئين تشهد على كفاءتي.. وكل ماتردد مجرد فرقعات في الهواء اراد منها مروجوها احداث اهتزاز في فريق الكرة بعد ان شعروا ان هناك حالة من الاستقرار تسود الفريق فارادوا زحزحة هذا الاستقرار.

وقال احمد مصطفى انه التقى مساء امس الاول بالمستشار جلال ابراهيم واخبره بهذه الشائعات فقال له رئيس النادي ان مروجي هذه الشائعات يريدون تخريب النادي.

وقال احمد مصطفى انه طالب بتشكيل لجنة كرة من الرياضيين ابناء النادي مثل زكي عثمان وحنفي بسطان وحمادة امام وطارق غنيم وعدم تدخل احد في عمل هذه اللجنة.. مشيرا الى ان عمله بالنادي لن يمنعه من عرض آرائه بصراحة لمصلحة النادي.

وعلمت «الوفد» ان ثلاثة اعضاء من مجلس ادارة الزمالك قد التقوا بالفعل - بفاروق جعفر مدرب الزمالك واتفقوا معه على تولي المسئولية الموسم القادم.. كما اتفقوا مع شخصية زملكاوية تتولى مسئولية احد فرق محافظات القناة لتولي مسئولية مدير الكرة.. كما تم الاتفاق على قيام جعفر بتشكيل باقي افراد الجهاز الفني.

في بطولة العالم للجمباز: تغيير النظم وانتشار اللعبة في المدارس.. ضرورة للوصول للعالمية.

كتب - صبري حافظ:

اكدت بطولة العالم العاشرة للجمباز الايقاعي للقارات الاربع والتي اقيمت مؤخرا بالقاهرة انه لا مكان إلا للأقوى وان اعتلاء منصة الشرف لاستلام احدى الميداليات الثلاث مع عزف النشيد الوطني ورفع علم البلد التي تنتمي اليها اللاعبة لايأتي إلا بالعرق والتخطيط السليم الطويل والقصير الأجل.

وقد اثيرت تساؤلات عقب البطولة.. متى سنصل الى هذا المستوى للاعبات الصين واليابان اوكازاخستان أو حتى الولايات المتحدة وكوريا اللائي يقدمن فنا ايقاعيا رفيع المستوى.. فلاعبات مصر لايقلن عن لاعبات هذه الدول من حيث الاستعداد والتكوين الجسماني والعضلي.. ان المشكلة في التخطيط والدعم المادي لافراز لاعبات على المستوى العالمي، خاصة ان ما يتردد بأن هذه الدول سبقتنا بعشرات السنين في اللعبة غير صحيح.. فالجمباز الايقاعي لم يمارس عالميا في هذه الدول المتقدمة إلا منذ سنوات قليلة..

ويطرح الدكتور علي البنا استاذ الجمباز والتمرينات بجامعة حلوان عدة اقتراحات للوصول بالمصريات الى المنافسة على المراكز المتقدمة والحصول على ميداليات هذه البطولة.. فيؤكد على اهمية تغيير النظم المعمول بها حاليا واحداث ثورة في اللعبة عن طريق انتشار هذه الرياضة في المدارس.. فالادوات التي تحتاجها في استطاعة اي اسرة مثل الكرة والشريط والحبل والصولجان والطوق مع التعاون الكامل بين المجلس الاعلى للشباب والرياضة ووزارة التربية والتعليم للنهوض بهذه العروض وانتشار القاعدة العريضة من الممارسين فقد اجريت مؤخرا دراسات في المدارس الرياضية بروسيا صاحبة الميداليات الاولمبية اسفرت عن ان من بين ٢٠١٦ ممارسا يصل بعد نهاية فترة الاعداد التي تتراوح ما بين (١٠ - ١٢) سنة (٧) افراد يصلون الى قمة التمثيل الدولي.. فتعديل نظم الدراسة لخدمة العملية التعليمية للوصول الى العالمية ضرورة وهو ما تفعله الدول المتقدمة، كما انها تسهل وتغير من نظم الامتحانات للابطال الذين يمثلون بلادهم.

ويضيف د. البنا ان لدينا عددا من الموهوبين رياضيا سبق وان حققوا نتائج جيدة في المحافل الدولية.. فلماذا لا يتم تعيين اساتذة للاشراف العلمي وان تجرى لهم امتحانات خاصة ثم يلتحقوا بمعاهد التربية الرياضية..

ومما يعوق من تقدم لاعبينا عدم حل المعادلة الصعبة بين ايجاد ما بين (٢٤ - ٣٦) ساعة اسبوعيا للتدريب والانتظام في الدراسة.. خاصة وان لاعباتنا يفضلن الدراسة في ظل هذا النظام لتأمين مستقبلهن ويضرب مثالا لاعبة الجمباز هويدا سلامة التي حققت المركز الـ ١٨ في بطولة العالم الاخيرة وستواجه امتحان الثانوية العامة بعد شهر.. والاثر النفسي على ادائها اثناء الامتحانات ومن وجهة نظره انها افضل من لينا منير التي حققت المركز الـ ١١ باعتبار ان الاخيرة تدرس باحدى المدارس الرياضية بموسكو التي تتيح لها كل الامكانيات. ويختتم د. البنا حديثه باهمية المدربين المصريين وتوفير الامكانيات المادية للفرق - خاصة وان الصالات والملاعب متوفرة ولاتوجد في اي دولة اخرى افريقية او آسيوية.

هويدا سلامة

لينا منير

٥٠ ألف جنيه دعم لنادي السويس

السويس - محمد ياسين:

يعقد اللواء مصطفى صادق محافظ السويس اجتماعا مع مجلس إدارة نادي منتخب السويس يوم الأحد القادم، قبل لقاء الفريق مع المقاولون يوم الاثنين في الاسبوع الـ ٢٤ للدوري الممتاز لكرة القدم. طالب المحافظ اللاعبين ببذل اقصى الجهد لتحقيق الفوز في المباريات الثلاث القادمة.

وعد المحافظ بصرف دعم كبير للنادي منه ٥٠ ألف جنيه على وجه السرعة.. صرح بذلك حسين العشي عضو مجلس إدارة النادي، والذي اكد أن النادي سيقوم بتكريم فرق الناشئين الحاصلين على المراكز الأولى في دور القطاعات.

دخل الفريق الأول للكرة بالسويس في معسكر تدريبي بقيادة أحمد رفعت المدير الفني للفريق استعدادا للقاء المقاولون.

لجنة الكرة ترشح «أبو العز» مديراً فنياً للترسانة

اختارت لجنة الكرة بالترسانة برئاسة المهندس عبدالغني حسن محمد ابو العز مديراً فنياً لفريق الكرة للموسم القادم.. والذي يتولي حاليا تدريب فريق العروبة بالامارات شهد اجتماع اللجنة مناقشات ساخنة حول اختيار المدير الفني حيث كانت المفاضلة بين حسن الشاذلي ومحمد ابو العز ولجأت اللجنة الي التصويت فوافق ثلاثة علي تعيين ابو العز وهم حسني الشرقاوي وحسنين الشاذلي ومحمد مصطفي عطية.. بينما وافق اثنان علي الشاذلي وهما عبدالغني حسن وصلاح عبدالفتاح فأخذت اللجنة برأي الأغلبية. الغريب ان صلاح عبدالفتاح عضو مجلس الادارة أعلن اعتذاره علانية عن المشاركة في لجنة الكرة وفوجيء الجميع بحضوره الاجتماع مساء امس الأول

«أرانشا» تستعيد صدارة لاعبات التنس

في عالم التنس، استعادت الأسبانية ارانشا سانشيز للمركز الأول في صدارة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات برصيد «٣١٠,٥٢» نقطة، على حساب الألمانية شتيفي جراف التي عادت للمركز الثاني بنقاط «٣٦٧,٢٧» نقطة، بينما لم يحدث أي تغيير في باقي ترتيب العشر لاعبات الأوائل.

وقفة: خذوا «العبرة» من اتحاد اليد!!

لو كنت مكان الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلي للشباب والرياضة لأصدرت «فرمانا» فوريا بتبعية اتحاد كرة القدم بالجبلاية الي اتحاد كرة اليد الذي أثبت انه يسير بخطي واثقة وثابتة للغاية ويعلم ماذا يفعل ويعمل أفراده بروح الفريق الواحد دون مطاحنة ودون البحث عن اغراض شخصية ودون ان يحمل كل عضو خنجراً منتظرا وقوع زميله ليسارع بتقطيعه كما يحدث في اتحاد الجبلاية. اتحاد اليد «عبرة» ماثلة أمامنا جميعاً وأمام جميع الاتحادات التي تضيع الوقت دون فائدة وتهدر المال العام في الصرف علي الفسح والسفريات فقط واعداد الندوات والمؤتمرات وصرف البدلات. ولو كنت مكان عمارة لوجهت ميزانية الاتحادات الهامشية المفزعة لرياضة اليد لتوسيع القاعدة أكثر وأكثر والاهتمام بها واستقدام الخبراء العالميين وارسال البعثات التدريبية الي الخارج للاطلاع علي كل ماهو جديد في دنيا التدريب والادارة بدلا من الهرج والمرج الذي يتم في اتحادات كثيرة أولها اتحاد الكرة الذي ضاعت كلمته مؤخراً واهتزت هيبته لكثرة القيل والقال. وأدعو المسئولين عن الرياضة لاعلان المصروفات الرسمية خلال الستة الأخيرة والتي تم صرفها علي الكرة والمصروفات التي تم صرفها علي منتخب اليد. أي ضرورة مضاعفة مكافآت لاعبي اليد عشرات المرات بعد الصورة الطيبة الجريئة التي ظهروا عليها في بطولة العالم لليد. فقد صرفنا من قبل ألف جنيه لكل لاعب في منتخب مصر عندما انهزم في مباراة أمام الجزائر لاقيمة لها في تصفيات أفريقيا وانتظر ماذا ستفعل مع لاعبي اليد.

ولايختلف اثنان في أن النظام الذي يسير عليه اتحاد كرة اليد وتحديد الواقع لكل عضو وجدية المسابقات وتطبيق لوائح الثواب والعقاب وعدم الخوف من الأهلي والزمالك والوان الفانلات.. كل هذا العوامل وراء ازدهار اللعبة.. ويكفي ان الفريق يخوض تلك المباريات وقد تم استخدام مدربه الأجنبي قبل المباريات باقل من شهرين وتغلبت الروح القتالية للاعبين علي كل المشاكل.. الاصابات واستبعاد بعض الأساسيين وبقائهم في مصر لتفضيل الاتحاد ورجاله الأخلاق قبل أي شيء آخر.. وهناك لايتدخل وزير أو غفير في تشكيل الفريق ولو بابداء الرأي من بعيد لأن الاتحاد يضم رجالاً يحترمون أنفسهم قبل أي شيء آخر ولاتملي عليهم قرارات فوقية تجعلهم يتراجعون عن قراراتهم النارية مثلما حدث ويحدث في اتحاد الجبلاية.

خذوا «العبرة» من اتحاد كرة اليد.. اتحاد الابطال الذي يضم فرقا ومنتخبات يعتبرون وفق نتائجهم نجوما فوق العادة وليسوا نجوما من ورق.. خذوا العبرة من الروح القتالية الوثابة لأبناء الدكتور فضالي والدكتور حسن مصطفي.. خذوا العبرة من بلال المتألق الشجاع والعطار الهداف العالمي الثابر والقصبي العنيد صاحب العقل المميز والنقيب حارس المرمي الاحتياطي الثابت والذي انقذ الفريق في الأوقات الحرجة جداً.. خذوا العبرة من أبناء مصر الحقيقيين بعيداً عن التلع والتدليل.. بعيداً عن العنف والبلطجة وقلة الأدب.

ع.ك

بعد إنجازه الرائع في بطولة العالم لليد
المنتخب يتأهل لدورة الالعاب الأولمبية «٩٦» بأتلانتا
دفاع «المصائد» فى أيسلندا.. اختراع مصرى!

أيسلندا - خاص للوفد:

أصبح في حكم المؤكد تأهل المنتخب القومي لكرة اليد الى دورة الالعاب الاوليمبية والتي ستقام بمدينة اتلانتا الامريكية عام ٩٦ بعد ان قررت اللجنة المنظمة للدورة ان يتأهل السبعة منتخبات الاوائل لبطولة العالم والتى تقام حاليا بأيسلندا الى الاولمبياد بدون تصفيات الى جانب الولايات المتحدة الدولة المنظمة للاولمبياد والاربع دول الممثلة للقارات الاربع «افريقيا وآسيا وأوربا والامريكتين» لتكتمل الـ ١٢ دولة المشاركة في الأولمبياد.

أعلن د. حسن مصطفى رئيس اللجنة الفنية بالاتحادين الدولى والمصرى ان ما حققه المنتخب القومى في بطولة العالم يعتبر انجازا تاريخيا وخطوة نحو انجاز اكبر بعد ان ضمن مكانه ضمن افضل ثمانى منتخبات على مستوى العالم وهو مايؤكد اننا نسير فى الطريق السليم نحو العالمية حيث كنا في المركز الثانى عشر فى بطولة العالم السابقة بالسويد.

واشار محمد عبد المعطى مدرب المنتخب الى ان الفضل فى هذا الانجاز يعود الى تنفيذ اللاعبين لاسلوب الدفاع المتقدم وهى افضل طرق الدفاع فى العالم ومسجلة باسم مصر فى عالم التدريب وأن مباراة رومانيا شهدت اسلوبا جديدا فى الدفاع يعرف باسم «دفاع المصائد» يتم تنفيذها عندما يطرد لاعب من الفريق الخصم حيث يتم التحرك على الأجناب لفتح دفاع الخصم، وهو مايعطى فرصة للمهاجمين لاحراز أهداف.



انجاز جديد للمنتخب الاول لكرة اليد.

قال أن اللاعبين قد تفجرت طاقاتهم الفنية والبدنية العالية عندما شعروا بالخطر بعد مباراة السويد فاختلف الوضع وتملكوا زمام اللعب.

أعلن أحمد بلال صانع العاب الفريق أن ما حققه المنتخب القومى يؤكد مستوانا المرتفع كفريق من أفضل فرق العالم فى كرة اليد وأعتقد أن مصر دخلت مرحلة جديدة فى عالم كرة اليد العالمية.

وأشار الى أن مباراة رومانيا بداية للمستوى الحقيقى للمنتخب المصرى.

لقطات

* الكابتن عبد المنعم وهبة أكد أن فوز المنتخب جاء بناء على تنفيذ توجيهات د. عبد المنعم عمارة!! وأعرب عن سعادته لاداء اللاعب وائل عبد العاطى بعد أن طلب من الجهاز الفنى أن يلعب وائل فى الجناح الأيسر.

يذكر أن تدخل «وهبة» فى تكتيك المنتخب واختيار اللاعبين تسبب فى أزمة كبيرة داخل الجهاز الفنى والتى تقدم على أثرها المدير الفنى الالمانى «اورلش فايلر» باستقالته بعد أن أكد للجميع أنه لم يضع الخطة التى لعب بها الفريق مباراة السويد وأن الخطة جاءته من الخارج!!

* أشارت آخر الاحصائيات الى أن البطولة الحالية حققت رقما قياسيا جديدا فى الدور التمهيدى والتى انتهت جميع مبارياته الـ ٦٠ بدون تعادل.

* لأول مرة تشارك ٥ دول عربية فى نهائيات كأس العالم ويصعد منها ٣ فرق الى دور الـ ١٦.

* يعتبر أقوى هجوم فى الدور الاول للبطولة لمنتخب بيلاروسيا والذى أحرز ١٥٤ هدفا ويأتى فريق السويد في المركز الثامن وأحرز ١٥٨ هدفا ثم كوريا وكرواتيا وأحرزا ١٤٠ هدفا وجاء المنتخب المصرى فى المركز السادس وأحرز ١١١ هدفا فى حين احتل منتخب الولايات المتحدة أضعف هجوم وأحرز ٨٢ هدفا.

* وبالنسبة لأقوى دفاع احتل المنتخب الالمانى المركز الاول برصيد ٩٣ هدفا وجاءت روسيا الثانى برصيد ٩٦ هدفا وجاء المنتخب المصرى فى المركز الخامس ودخل مرماه ١٠٦ أهداف.

* شهدت مباريات الدور التمهيدى العديد من المفاجآت وأهمها فوز كرواتيا على روسيا فى اطار مباريات المجموعة الثانية وفوز تونس على المجر وتأهلها الى مباريات دور الـ ١٦ بدلا منها.

* تحصل كل فرق الدورة على راحة اليوم.

* أكدت معظم ترشيحات النقاد أن نهائى البطولة سيكون بين السويد والمانيا وقد تدخل روسيا ضمن فرق النهائى.

* مازال الرقم المسجل باسم اللاعب سامح عبد الوارث فى احراز أهداف فى مباراة لم يحطم وهو ١٥ هدفا كان قد سجلها عبد الوارث فى مباراة مصر ورومانيا فى البطولة السابقة بالسويد. واحتل أحمد بلال المركز الحادى عشر بين هدافى البطولة الحالية برصيد ٣١ هدفا من بين ٤٧ محاولة بنسبة تصويب ٦٦٪ وجاء الكورى شيم كينج فى المركز الاول برصيد ٤٥ هدفا.

اجراءات امنية مشددة لتأمين الجمعية العمومية للنادي المصري
٨ مستشارين للاشراف علي الانتخابات.. وقوطة ومتولي وجها لوجه

بورسعيد - محمد الحمامصى ومحمد رضا:

أعلنت مديرية الشباب والرياضة ببورسعيد حالة الطوارئ القصوى استعدادا لعقد الجمعية العمومية غير العادية للنادى المصرى غدا «الجمعة» «لطرح الثقة» فى مجلس الادارة الحالى برئاسة السيد متولى.

صرح عوض الحارتى مدير ادارة الهيئات بمديرية الشباب والرياضة ببورسعيد بأن اللجنة المنظمة والمشرفة على الجمعية العمومية غير العادية للمصرى برئاسة المستشار أحمد صقر وتضم ٨ من المستشارين القضائيين وحنفى أبو طالب رئيس جهاز قطاع البطولة وتجيبه متولى مدير عام ادارة الهيئات وشكرى حسن وعادل دسوقى من جهاز الرياضة وعوضه العجرودى مدير مديرية الشباب والرياضة ببورسعيد وعوض الحارتى قد اتخذت اجراءات صارمة ومشددة بالتعاون مع مديرية الامن برئاسة اللواء فؤاد منصور مدير الامن ولن يسمح بدخول عضو الجمعية وبضرورة الا ويحوى كارنيه العضوية المسدد للاشتراك والبطاقة الشخصية أو العائلية وأن اجمالى من لهم حق حضور الجمعية العمومية غير العادية ٢١٦٠ عضوا سددوا الاشتراك المستحق بالاضافة الى ٤٠٦ عضاء لهم حق الحضور فى حالة سدادهم للاشتراك وآخر ميعاد لسدادهم الساعة التاسعة صباح الغد «الجمعة».

واضاف عوض الحارتى بأن الجمعية العمومية غير العادية ستبدأ من الساعة الثامنة صباحا وسيكون الاجتماع الاول لها فى الساعة التاسعة صباحا وسيكون قانونيا بحضور ٥٠٪ + ١ من عدد الاعضاء الذين لهم حق الحضور وفى حالة عدم اكتمال الاجتماع الاول سيمتد الاجتماع الثانى حتى الساعة الخامسة مساء وسيكون الاجتماع الثانى قانونيا بحضور ٢٥٪ من اجمالى عدد الاعضاء الذين لهم حق الحضور ومسددين للاشتراك. بمعنى أن لكل عضو الحق فى الحضور لابداء رأيه فى تجديد أو سحب الثقة خلال الفترة من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء..

واشار عوض الحارتى الى ان العضو سيمر بأكثر من مرحلة قبل التوجه الى لجنته لابداء رأيه حيث سيمر العضو أولا على كشوف المراجعة المبدئية الموجودة خارج مقر النادى ليحصل على بطاقة لدخوله النادى ورقم اللجنة وسيكون هناك ٦ لجان ثم يمر على كشوف المراجعة الثانية داخل مقر النادى ويتم خلالها توقيعه واثبات حضوره ثم يتوجه الى لجنته لابداء رأيه وفور انتهائه من الادلاء برأيه يخرج فورا من مقر النادى من مكان آخر ولن يسمح باستمرار العضو داخل النادى أو تواجده سوى لرئيس وأعضاء المجلس الحالى والمرشحين لمجلس الادارة ورجال الاعلام فقط لمنع أى احتكاكات بين انصار الجبهتين.

وقال عوض الحارتى انه يشترط لسحب الثقة من المجلس الحالى موافقة ثلثى عدد الاعضاء الحاضرين للجمعية العمومية غير العادية وفى حالة حدوثها يتم اعلان فوز كل من عبد الوهاب قوطه بالرئاسة والمهندس محمد ندا بالوكالة بالتزكية نظرا لانهما المرشحان الوحيدان لهذين المنصبين وتجرى انتخابات يوم ٢٦ مايو الحالى لشغل باقى مناصب المجلس الجديد من ضمن ١٩ مرشحا.

وفى حالة عدم موافقة ثلثى عدد الحاضرين للجمعية على سحب الثقة فان ذلك يعنى تجديد الثقة فى المجلس الحالى برئاسة متولى ويتم اجراء انتخابات لشغل المناصب الشاغرة خلال الجمعية العمومية العادية القادمة خلال شهر اغسطس القادم.

واشار بانه فى حالة عدم اكتمال الجمعية العمومية غير العادية فى اجتماعها الثانى الساعة الخامسة مساء تجدد الثقة ويستمر المجلس الحالى.

السيد متولى

عبد الوهاب قوطة

أحمد صقر

مدرب روسى لفرق السباحة بسبورتنج

الاسكندرية - أحمد فاروق:

صرح المهندس جمال جمال عضو مجلس ادارة نادى سبورتنج والمشرف على اللجنة الرياضية بأن النادى أجرى اتصالات للتعاقد مع خبير روسى لتدريب فرق السباحة اعتبارا من الموسم القادم خلفا للكابتن اسلام فايد الذى تم تعيينه مديرا للنادى.

أجرى النادى اتصالات مكثفة عن طريق أحد مكاتب المدربين بروسيا والذى سبق له ترشيح عدد من المدربين للتعاقد مع الاتحاد المصرى وبالفعل تم اختيار الكسندر الروسى والذى يواصل عمله كمدرب لمنتخب السباحة.

يتلقى النادى خلال الايام القليلة أسماء وبيانات عدد المدربين المرشحين لاختيار أحدهم.

وأكد المهندس جمال أنه لولا ارتباط اسلام فايد بعمله الادارى الجديد لما لجأ إلى استقدام خبراء أجانب.

واضاف مؤكداً أن اختيار المدرسة الروسية جاء بعد بحث عميق مبنيا على درجة الكفاءة ومعقولية المقابل المادى!!

على الجانب الآخر.. علمت «الوفد» أن نفس الاتصالات تجرى حالياً للتعاقد مع خبير روسى للاشراف الفنى على كرة السلة بالنادى بعدما ساءت النتائج وفشل الفريق فى الصعود للدورات المجمعة وأصبح صيداً سهلاً لفرق الفئة الثانية!!

فى حين استقر الرأى على اختيار محمد طلعت عليش مدرباً للفريق الأول وابراهيم الشبكاتى مديراً ادارياً على أن يتم اختيار مدرب مساعد فى القريب العاجل.

ويذكر أن الفريق يمر حالياً بمرحلة احلال وتجديد نظراً لاعلان عدد من لاعبيه الكبار الاعتزال وأبرزهم صبرى عبدالنبى الذى تفرغ لتدريب فريق الناشئين تحت ١٤ سنة بالنادى.



















الاندية الانجليزية تتنافس لضم جاسكوين

ومحاولات لضمه الى رينجرز الاسكتلندى

قال والتر سميث المدير الفنى لفريق «جلاسجو رينجرز» الاسكتلندى انه توصل لاتفاق مع فريق لاتسيو الايطالى بشأن النجم الانجليزى بول جاسكوين، ولكن اللاعب لم يقرر حتى الآن النادى الذى يرغب فى الانضمام اليه، واضاف انه سيجرى المزيد من المفاوضات خلال الفترة القادمة لاقناع اللاعب بالانضمام لناديه. ورفض سميث التعليق على قيمة صفقة جاسكوين (٢٧) عاما، التى يشاع ان المبلغ المعروض لانتقال اللاعب ٤٫٥ مليون جنيه استرلينى ٧٫٢١ مليون دولار.

جاسكوين

سبورتنج ينظم دورة ودية لناشئي كرة القدم

ينظم نادى سبورتنج بالاسكندرية دورة ودية لكرة القدم للاندية ابطال دورى مناطق الجمهورية تحت ١٥ سنة، خلال الفترة من ٦ حتى ١٠ يوليو القادم، يشترك فيها اندية الاهلى والزمالك والاسماعيلى والمحلة، بالاضافة لفريق سبورتنج.

وصرح الدكتور محمد شيرين العطار رئيس لجنة الكرة بنادى سبورتنج بان الهدف الاساسى من تنظيم البطولة اثبات قدرة الثغر على استضافة البطولات الكبرى، خاصة ان مصر مرشحة لتنظيم مونديال الناشئين تحت ١٧ سنة والذى يقام عام ٩٧، وستحظى الاسكندرية باحدى المجموعات الاربع للبطولة.

واكد المهندس احمد الشيخ عضو لجنة الكرة ومدير الدورة ان اللجنة المنظمة تتحمل تكاليف الاستضافة الكاملة للفرق المشاركة لمدة خمسة ايام.



رئيس اتحاد الكرة يؤكد:
أؤيد دوري المجموعتين.. وارفض الغاء الهبوط!
الدورى يبدأ أول اكتوبر.. وعقوبة حسام حسن عادلة

تؤكد كل المؤشرات ان مسابقة الدورى فى الموسم القادم سيختلف شكلها ومن المرجح أن نظام المجموعتين سيتم تطبيقه وتجربته بعد طول غياب.. عن شكل الدورى وموعد انطلاقه وأشياء أخرى كثيرة كان اللقاء مع المسئول الاول عن الكرة المصرية اللواء حرب الدهشورى الذى أكد فى بداية حديثه أنه يميل بصفة شخصية للدورى بنظام المجموعتين، ١٦ فريقا بعد هبوط فريقين من الممتاز وصعود أربعة فرق من دورى الدرجة الاولى..

واضاف حرب.. فى حالة تطبيق دورى المجموعتين تستكمل المسابقة بدورى السوبر، الذى يتم عن طريق الاربعة الاوائل من كل مجموعة لتحديد بطل الدورى.. أما بالنسبة لمسابقة كأس مصر فيلعب كل فريق حوالى ٣ مباريات على الاقل وبالتالى يكون مجموع المباريات التى يلعبها طوال الموسم فى الدورى والكأس حوالى ٤٢ مباراة.

وقال حرب: بالتنسيق مع لجنتى المسابقات والفنية سيتم الاعداد للموسم الجديد ووضع الجدول مبكرا، خاصة أن اتحاد الكرة لديه حاليا جداول كاملة بالارتباطات الدولية والافريقية المقبلة سواء على مستوى المنتخبات أو الفرق التى ستشارك فى البطولات الافريقية القادمة، وبالتالى ستكون التوقفات معروفة ومحددة منعا لاثارة أى مشاكل بالنسبة للفرق وحتى لايهتز المستوى.

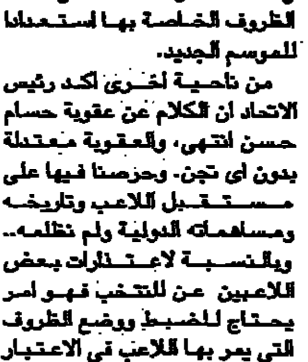
ونفى رئيس اتحاد الكرة أن تكون هناك أية نية لالغاء قرار الهبوط هذا الموسم، وأكد أنه لاتفكير اطلاقا فى هذا الموضوع، وأشار الى أنه فى الموسم الماضى لم يقبل أى مجاملة للترسانة التى ينتمى اليها فكيف يكون هناك أى تفكير فى هذا الاتجاه..

وأضاف حرب: من المرجح أن تنطلق المسابقة أول اكتوبر، وتحديد بداية الدورى مبكرا أمر هام جدا حتى تنظم الاندية نفسها وتحدد فترات اعدادها وكافة الظروف الخاصة بها استعدادا للموسم الجديد.

من ناحية أخرى أكد رئيس الاتحاد أن الكلام عن عقوبة حسام حسن انتهى، والعقوبة معتدلة بدون أى تجن. وحرصنا فيها على مستقبل اللاعب وتاريخه ومساهماته الدولية ولم نظلمه.. وبالنسبة لاعتذارات بعض اللاعبين عن المنتخب فهو أمر يحتاج للضبط ووضع الظروف التى يمر بها اللاعب فى الاعتبار وتدرس كل شئ بهدوء وبدون أى توتر حتى لانظلم أى لاعب، والاصابة هى المبرر الوحيد الذى نضعه فى الاعتبار عند اعتذار أى لاعب.

على جانب آخر أشار حرب الى نشاط اتحاد الكرة الذى يجهز حاليا لدورات تدريبية مكثفة يتم خلالها توجيه الدعوة لعدد من الخبراء على مستوى عال جدا فى مجالات التدريب والتحكيم والادارة والعلاج الطبيعى خلال الفترة من يوليو حتى نهاية سبتمبر، وهناك محاولات لاحضار ساكى وبيكنباور وميونتى عن طريق معهد الكرة وكذلك رئيس اللجنة الدولية للحكام للتعرف على آخر التطورات بالنسبة للتحكيم.

الدهشورى حرب



حسام حسن

فى لقاء هام ومصيري للفريقين بطنطا:
الاتحاد السكندرى مع الجزيرة فى الدور قبل النهائي للسلة

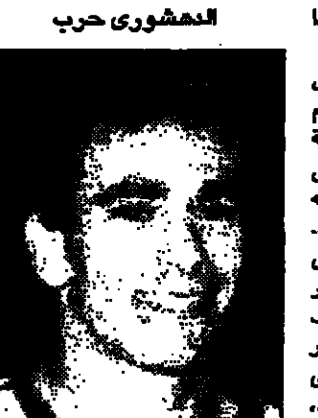
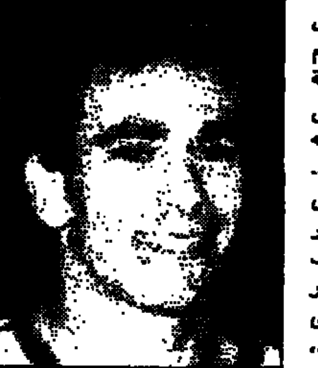
كتب - حسن الخميس:

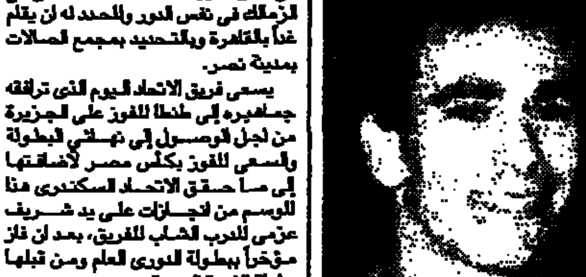
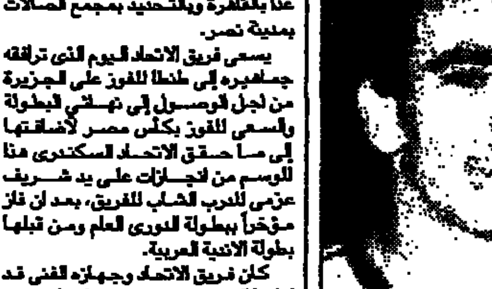
فى اطار مباريات الدور قبل النهائى لبطولة كأس مصر لكرة السلة، يلتقى فى السابعة من مساء اليوم بصالة ستاد طنطا فريقا الاتحاد السكندرى (بطل الاندية العربية وبطل الدورى العام) مع الجزيرة (حامل لقب بطولة كأس مصر للموسم الماضى).

كانت لجنة المسابقات باتحاد السلة برئاسة محمد نظمى قد قررت اقامة مباراة اليوم بصالة ستاد طنطا باعتبار أن طنطا منطقة محايدة بعيدة عن القاهرة مقر نادى الجزيرة، وبعيدة عن الاسكندرية مقر نادى الاتحاد السكندرى، فى حين قررت اقامة لقاء الاهلى مع الزمالك فى نفس الدور والمحدد له أن يقام غداً بالقاهرة وبالتحديد بمجمع الصالات بمدينة نصر.

يسعى فريق الاتحاد اليوم الذى ترافقه جماهيره إلى طنطا للفوز على الجزيرة من اجل الوصول إلى نهائى البطولة والسعى للفوز بكأس مصر لاضافتها إلى ما حققه الاتحاد السكندرى هذا الموسم من انجازات على يد شريف عزمى المدرب الشاب للفريق، بعد أن فاز مؤخراً ببطولة الدورى العام ومن قبلها بطولة الاندية العربية.

كان فريق الاتحاد وجهازه الفنى قد اعلنوا التحدى من جديد فى أعقاب فوزه ببطولة الدورى من اجل الفوز بكأس مصر والتربع على عرش اللعبة فى مصر والاندية العربية. ودخل معسكرا مغلقاً فى عقب راحة قصيرة استعداداً لمباريات الكأس، وظهر خلال المعسكر جميع اللاعبين بحالة نفسية وفنية وبدنية عالية، استحقت ثناء جماهيره التى رافقتهم فى جميع تدريباتهم، وخاصة محمد عبدالمطلب، عماد محمود، اسماعيل أحمد، أشرف صدقى، وأحمد عمر. ويخوض فريق الجزيرة مباراة اليوم وعين لاعبيه وجهازه الفنى على الفوز بالمباراة على امل الصعود للنهائى والفوز بكأس البطولة، خاصة وأن الجزيرة حامل لقب البطولة الماضية، والمتربع على عرش اللعبة للموسم الماضى. اعتبر طلعت جنيدى المدير الفنى للفريق مباريات الدورى العام الاخيرة تجربة للاعبين لدعم قدراتهم الفنية والبدنية من اجل الاستفادة منها فى مباريات نهائى بطولة كأس مصر، وكان الفريق قد دخل معسكراً مغلقاً بأحد فنادق القاهرة للاستعداد لمباريات الدور قبل النهائى والنهائى، وظهر جميع اللاعبين بما فيهم كابتن الفريق فتحى عبدالعزيز العائد من الاصابة بحالة جيدة، شجعهم فى ذلك حرص الدكتور هاشم فؤاد رئيس النادى على دعم الفريق وتذليل جميع مشاكله. أكد طلعت الجنيدى المدير الفنى لفريق الجزيرة أن امكانيات لاعبيه الفنية تتيح له الفوز بلقاء اليوم ومباراة النهائى أيضاً لتعويض الخسارة التى منى بها الفريق بعدم حصوله على أية بطولة هذا الموسم حتى الآن بعد أن كان متربعاً للموسم الماضى على عرش اللعبة فى مصر والاندية العربية.

في اجتماعها التكميلي اليوم

اللجنة الفنية تبحث شكل الدوري.. والاحتراف الخارجي
قابيل وبهاء يؤيدان دوري المجموعتين.. والتوصية النهائية الاحد

كتب - محمود على الدين:

تعقد اللجنة الفنية باتحاد الكرة اجتماعاً فى الثانية عشرة ظهر اليوم - الخميس - لاستكمال مناقشة شكل الدورى فى الموسم القادم، والاقتراح الذى تقدم به أحمد بهاء سكرتير عام اتحاد الكرة ورئيس قطاع الناشئين ويقضى باقامة الدورى بنظام المجموعتين تضم كل مجموعة «٨» أندية، ويقام دورى آخر بين الاندية الاربعة الاوائل فى كل مجموعة لتحديد بطل الدورى.

يحضر الاجتماع «٦» من أعضاء مجلس الادارة هم اللواء عبدالعزيز قابيل نائب رئيس اللجنة الفنية، وأحمد بهاء، والمهندس أبوالعلا فرحات رئيس لجنة المسابقات، وعبدالمنعم الحاج ومحمد حسين عثمان، وأحمد شاكر رئيس لجنة شئون اللاعبين، بالاضافة إلى د. جمال عمر والعميد الليثى سيد. وصرح اللواء عبدالعزيز قابيل أن دورى المجموعتين أفضل لانه سيتيح لكل فريق أن يلعب ٣٠ مباراة فى حين ستلعب الفرق ٢٨ مباراة فقط فى دورى المجموعة الواحدة، كما أن دورى المجموعتين أكثر مرونة ومن الممكن أن يتم تهيئته طبقاً للظروف خاصة وأن هناك فريقان سيلعبان فى بطولة الاندية الافريقية، وآخرين سيلعبان فى البطولة العربية.

واضاف أن اللجنة ناقشت فى اجتماعها السابق سلبيات وايجابيات الاقتراح باستفاضة» وسيتم استكمال المناقشة فى اجتماع اليوم، وسيتم حسم الموضوع فى الاجتماع الذى ستعقده اللجنة فى الثالثة من بعد ظهر الاحد القادم، خاصة وأن هناك «زحمة» فى الارتباطات الدولية للمنتخبين الاول والاوليمبى فى الفترة القادمة حيث يشارك المنتخب الاول فى تصفيات كأس الامم الافريقية وكأس العالم ويشارك المنتخب الاوليمبى فى تصفيات دورة اتلانتا بالاضافة إلى المعسكرات الداخلية والخارجية، إلى جانب ارتباطات الاندية المشاركة فى بطولتى الاندية العربية والافريقية.

وقال إن اللجنة ستتخذ توصية يوم الاحد القادم، وترفعها إلى مجلس ادارة اتحاد الكرة لاعتمادها فى اجتماعه القادم. وتناقش اللجنة فى اجتماعها اقتراح لجنة شئون اللاعبين بفتح باب التعامل مع مكاتب وكلاء اللاعبين المحترفين فى الخارج.. حيث يشرح أحمد شاكر رئيس اللجنة نظام التعامل مع هذه المكاتب، حيث يتم التأمين على اللاعب لدى الاتحاد الدولى «الفيفا»، ويقوم اتحاد الكرة بدور «الوسيط» بين اللاعبين وهذه المكاتب.

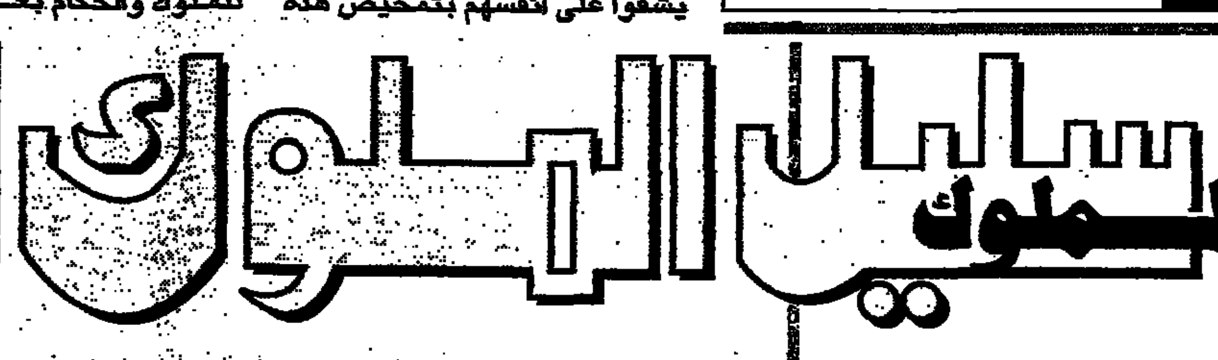
وأكد أحمد شاكر أن التعامل مع هذه المكاتب هو أنسب الطرق لاحتراف لاعبينا فى الخارج، وكل دول العالم تتبع هذا النظام «لعرض بضاعتها» وتسهيل مأمورية احتراف لاعبيها. وقال اللواء عبدالعزيز قابيل أن اللجنة الفنية لن تمانع فى التعامل مع مكاتب المحترفين لتسهيل عملية احتراف لاعبينا فى الخارج للمساهمة فى تطور الكرة المصرية.. خاصة وأن الاحتراف الداخلى فى مصر غير مجد ولا يوجد احتراف بمعناه الحقيقى.



بقلم جمال بدوى

سأفي بوعدى وأعرض عليك الأقاويل التى أحاطت بحياة الملك المظفر (قطز) وجعلته منه سليل الملوك فى دولة خوارزم، والإرهاصات التى تنبأت له بأنه سيملك مصر ويهزم التتار، وسأترك لك حرية النظر فيها، فربما وجدت فيها قليلا من المتعة، وكثيرا من المبالغة، ولكنها فى جميع الأحوال وردت فى كتابات المؤرخين الكبار الذين قدموا لنا تفاصيل هذه الفترة المشحونة بالأحداث، وكانوا من الأمانة بحيث سجلوا كل ما تلقفته أسماعهم من روايات ولكنهم لم يشقوا على أنفسهم بتمحيص هذه الأقاويل لتقرير نصيبها من الصدق أو الاختلاق. فلم يكن التحقيق التاريخى من سمات تلك العصور.. فقد نسبوا الى قطز قوله أنه رأى فى صباه الرسول صلى الله عليه وسلم فى المنام يبشره بأنه سيملك مصر ويكسر التتار (!!) ونسبوا إليه أيضا أنه من أبناء الملوك قبل أن يباع فى أسواق النخاسة (!!).

ومثل هذه الروايات تكشف ولع المؤرخين بترديد تنبؤات ليس لها دليل سوى اعتراف صاحبها، وربما كانت من اختلاق الرواة الذين يطيب لهم أن يصنعوا أمجادا للملوك والحكام بعد أن يتركوا السفح ويصلوا إلى قمة السلطة، مثل قصة الكرة التى وقعت فى حجر عمرو بن العاص وهو يشاهد مباراة فى الكرة كانت تجرى بين الرومان فى أحد ملاعب الإسكندرية، فى العصر الجاهلى، وكانت الأسطورة الرومانية تزعم أن من تقع الكرة فى حجره يملك مصر، فلما وقعت فى حجر عمرو، التف حوله السادة الرومان هازئين ساخرين من هذا البدوى العربى الذى سيملك مصر (!!) ولا يخفى عليك مغزى هذه الرواية فى التشفى من غطرسة الرومان، وأيلولة مصر إلى الرجل الذى سخروا منه (!!).



تقرأ شيئا من هذا القبيل عن بعض المماليك الذين كانوا فى صحبة سيدهم الأمير نجم الدين أيوب أثناء إقامته الجبرية فى حصن (كيفا) بالعراق. وكيف أن عرافا ضريرا تنبأ لهم بأنهم سيملكون مصر.. وتحققت النبوءة وتوالى على حكم مصر أيبك وبيبرس وقلاوون.. وستجد نفس التنبؤات فى قصة (قطز) وكأنما أوتى هؤلاء العرافون قدرة على اختراق الحجب، وكشف المستقبل، بل تجد من يفسر الأحداث التاريخية وكأنها تجرى بإرادة الموتى، فقالوا إن مصرع قطز بعد عام واحد من ولايته إنما يرجع إلى كونه على مذهب الأحناف، وليس على مذهب الإمام الشافعى الذى وصفوه بأنه «صاحب مصر» والذى يطيح بأى حاكم يخالف مذهبه (!!) وينقل لنا المؤرخ ابن إياس فى (بدائع الزهور) قول الإمام أبى شامة: ما جلس سلطان على كرسى مملكة مصر، وكان متقلدا بغير مذهب الإمام الشافعى، رضى الله عنه، إلا عزل سريعا، أو قتل، وقد جرب ذلك فى الملك المظفر قطز، فإنه كان حنفيا، فلم يمكث إلا يسيرا وقتل، وهذا سر الإمام الشافعى، رضى الله عنه، لأنه صاحب مصر (!!).

ولا يخفى عليك ما فى قول أبى شامة من تهافت، وأنه من وحى تعصبه لمذهب الشافعى، وانتقاصه لمذهب أبى حنيفة، مع ثقتنا التامة من براءة الإمامين العظيمين من هذا التعصب المقيت، واستخدام اسميهما فى صراعات مذهبية تافهة.

● **بنت البهلوان:**

وإذا كان المؤرخون قد نسبوا إلى قطز أنه سليل الملوك، فقد سبق لهم ذلك مع شجرة الدر، وقالوا أن أباها الملك أوزبك البهلوان الذى كان ملكا على أذربيجان أثناء الهجمة المغولية. وأمها الأميرة فاطمة خاتون.. وأنها تاهت فى زحام الحياة أثناء الهوجة التى عمت البلاد.. حتى باعها تجار الرقيق إلى الأمير نجم الدين أيوب وهو فى حصن «كيفا». ومن هناك تعرفت إلى المملوك (أيبك) الذى صار زوجا لها فيما بعد.

فهل كان هؤلاء المماليك فى حاجة إلى اختلاق قصص تضعهم فى مصاف الملوك قبل أن يصيروا عبيدا؟؟

لقد قلنا أن ظهور المماليك على مسرح الحياة السياسية إنما كان نتيجة عوامل داخلية فى بلاط الخلفاء وحكام الأقاليم الاسلامية، وأن اعتماد الخلفاء العباسيين على المماليك فى بناء الجيوش دفع بهم إلى أعلى المناصب العسكرية، ومن ثم تمكنوا من الاستيلاء على حكم الولايات، ووراثة أسيادهم الذين دب فيهم الضعف والهزال، وقلنا أن ظهور الخطر الصليبى ومن بعده الخطر المغولى، أدى إلى ازدياد الحاجة إلى المماليك الذين تحملوا مسئولية الدفاع عن مصر والشام فقاموا بالمهمة خير قيام، وكان قطز وبيبرس وقلاوون وأولاده أبرز نجوم هذه الطبقة العسكرية الحاكمة، ومع أنهم بلغوا قمة الحكم بسواعدهم وسيوفهم وجهادهم، إلا أنهم كانوا يشعرون فى قرارة أنفسهم بمهانة أصولهم فى مجتمعات طبقية تعطى للأصول والأعراف اهتماما بليغا، ولهذا راحوا يبحثون لأنفسهم عن أنساب راقية فى البلاد التركية التى جاءوا منها قبل أن يمسهم الرق.

فقالوا عن (قطز) أن اسمه الأصلى محمود بن مودود، وقالوا عن أمه أنها ابنة السلطان علاء الدين محمد أعظم سلاطين دولة خوارزم، وأنها أخت السلطان جلال الدين منكبرتى آخر سلاطين هذه الدولة التى لمعت فى تاريخ الاسلام كالشهاب.. ثم أصابها الفناء على أيدى المغول، وشاء سوء حظها أن تكون أول دولة إسلامية تدكها معاول المغول بسبب موقعها المتاخم للدولة التى أقامها جنكيز خان، ولا بأس من أن نعرض لتاريخ هذه الدولة لما لها من أثر فى مجرى الأحداث، أولا، ولارتباطها بتاريخ قطز، ثانيا.

● **ما وراء النهر:**

كانت إمارة خوارزم التركية تقع فى المنطقة المجاورة للبحيرة التى تحمل نفس الاسم، والتى أطلق عليها المسلمون اسم بلاد (ما وراء النهر) والمقصود نهر جيحون الذى وصلته جيوش المسلمين أثناء الفتوحات الكبرى، وتسكنها الشعوب التركية التى اعتنقت الاسلام وتكونت منهم جيوش الدولة العباسية نظرا لما يتمتع به الترك من قوة جسدية وقدرة على القتال والصبر على الشدائد، أما نساؤهم فقد تسللن إلى بلاط الخلفاء لما يتمتعن به من جمال مبهر، وصرن أمهات لعديد من الخلفاء أشهرهم (المعتصم) ابن هارون الرشيد الذى استكثر من شراء المماليك الترك، وجعلهم عصب جيشه، وصارت لهم صولة ونفوذ فى الدولة العباسية حتى تمكن فريق منهم ـ الأتراك السلاجقة ـ من دخول بغداد بزعامة طغرلبك عام ٤٤٧ هـ وأصبحوا أصحاب الكلمة والسلطان فى دولة الخلافة، وتحول الخليفة بجانبهم إلى شبح معدوم الحول والطول.

وفى عهد ملكشاه أعظم سلاطين الدولة السلجوقية، كان فى بلاطه موظف تركى يقوم بمهمة الساقى اسمه (نوشتكين) انتدبه على إمارة خوارزم ولكن ابنه قطب الدين محمد استطاع أن يتوسع على حساب الإمارات المجاورة حتى بلغت الدولة فى عهد ابنه علاء الدين تكش إلى دولة عظيمة تمتد حدودها إلى الهند وفارس وأذربيجان، وتتاخم حدود المغول فى الشرق فى الوقت الذى بلغت فيه دولة السلاجقة مرحلة الاحتضار فى عام ٥٩٠هـ. وقضى الخوارزميون على آخر ملوك السلاجقة واسمه طغرلبك، ومن سخرية القدر أن يكون هذا اسم أول ملوكهم، واسم آخر ملوكهم، وتزوج علاء الدين (تكش) من (تركان خاتون) التى تنتسب إلى قبائل الكانكلى التركية ذات النفوذ الكبير.

فى عهد علاء الدين (محمد) خوارزمشاه وقع حادث بشع كان سببا مباشرا فى استفزاز جنكيزخان، وخروجه من مكمنه لتحطيم معالم دولة خوارزم حتى جعل منها أطلالا.. فقد بعث جنكيز خان بوفد من أتباعه يتكون من ثلاثة تجار مسلمين محملين بالهدايا إلى علاء الدين محمد خوارزمشاه، ومعهم رسالة يعرض فيها المسالمة وحسن الجوار ويقول له فيها: «أنت عندى مثل أعز أولادى، وغير خاف عليك اننى ملكت الصين وما يليها من بلاد الترك، وأنت أخبر الناس بأن بلادى مثارات العساكر ومعادن الفضة. وأن فيها لغنية عن طلب غيرها، فإن رأيت أن تفتح للتجار فى الجهتين سبيل التردد، عمت المنافع وشملت الفوائد».

● **تهديد وإهانة:**

وإذا كان ظاهر الرسالة يحمل معنى الرغبة فى تطبيع العلاقات التجارية، إلا أن خوارزمشاه رأى فيها نغمة التهديد والإهانة لأنه وصفه بأنه (ابنه).. واستخدم علاء الدين كل ما يملك من حسن السياسة والكياسة ليتجنب ثورة الوحش المغولى، فكظم غيظه، وأعاد الرسل يحملون الرد بقبول الاتفاق على فتح طرق التجارة بين البلدين، ولكن الشك ساد العلاقات بينهما، إلى أن وصلت قافلة مغولية على رأسها أربعة تجار إلى مدينة (أوترار) الخوارزمية، وتصور علاء الدين أن هؤلاء التجار ليسوا سوى جواسيس، فأمر حاكم أوترار بإعدامهم وسلب أموالهم، وما أن علم جنكيز خان بما جرى لأتباعه حتى استشاط غضبا واتخذ قراره بإزالة دولة خوارزمشاه من الوجود.. وتم له ما أراد.. وانطلقت الجيوش التترية تقتل البشر وتدمر المدن التى كانت منارات الحضارة والثقافة الاسلامية مثل بخارى وسمرقند ونيسابور ومرو، وفى خلال بضع سنين كانت دولة خوارزمشاه قد تحولت الى خرائب. ومات علاء الدين محمد فى جزيرة نائية فى بحر قزوين ووقعت أمه تركان خاتون فى قبضة المغول فأخذوها معهم إلى بلادهم، ولاقى ابنه جلال الدين منكبرتى الأهوال من أجل إعادة الروح إلى الدولة بعد انسحاب جنكيز خان إلى عاصمة ملكه، ولكن العواصف كانت أقوى من جلال الدين حتى أصبح شريدا يبحث عن مأوى، وانتهى به التجوال إلى جبال الأكراد، ولما هموا بقتله ـ وهم لا يعرفونه ـ كشف عن شخصيته وهمس فى أذن كبيرهم «أنا السلطان فلا تستعجل فى أمرى» فصحبه الرجل إلى بيته، وهناك طلب منه جلال الدين أن يعاونه على العودة إلى بلاده، فتركه الكردى فى رعاية زوجته وخرج لاحضار بعض خيوله ليستعين بها فى إرجاعه إلى بلاده، وبينما كان صاحب البيت غائبا عن منزله، أتى كردى آخر وبيده حربة، وقال للمرأة: ما هذا الخوارزمى.. وهلا تقتلونه؟ فقالت: لا سبيل الى ذلك وقد أمنه زوجى وعرف انه السلطان، فقال الكردى: كيف تصدقونه بأنه السلطان؟ ثم طعنه بالحربة طعنة واحدة قضت عليه.. وكانت تلك نهاية آخر سلاطين الدولة الخوارزمية، وقد نعاه محمد النسوى المؤرخ وكاتب سيرته بهذه الأبيات:

يا من أسال رقاب الكاشحين دما
من بعد فقدك أبكيت العيون دما
لئن أتاح صروف الدهر ساحته
فانظر إلى الملك والإسلام لا جرما
فالدين منثلم والملك منهدم
وظل حبل العلى والمجد منجذما

وقد وصفه ابن الأثير فى (الكامل) بأنه كان سيىء السيرة، قبيح التدبير لملكه، لم يترك أحدا من الملوك المجاورين له إلا عاداه، ونازعه الملك، وأساء مجاورته، أما النسوى فقد وصفه بأنه كان أسدا ضرغاما، أشجع فرسانه إقداما، وكان حليما لا غضوبا ولا شتاما، وقورا لا يضحك إلا تبسما، ولا يكثر كلاما.

ويقول عنه بعض المؤرخين الأوروبيين أنه كان يميل إلى الأبهة، شديد الولع بالخمر والموسيقى حتى فى أشد ساعاته حرجا، وكانت جيوشه، التى لا يدفع أرزاقها تعيش على السلب والنهب.

وفى رأى بعض المؤرخين المعاصرين أن الدولة الخوارزمية كانت أقوى دول المسلمين بالمشرق، ولكن ملوكها كانوا فى غاية الفساد والاستبداد حتى انهم كانوا لا يسمحون لكبير أو لصغير بمخاطبتهم إلا وهو جالس على الركبتين أمامهم، وبلغ من فساد السلطان جلال الدين أنه كان له مملوك يحبه حبا شديدا. فلما مات حزن عليه حزنا لم يسمع مثله، وأمر الناس بالخروج والنواح واللطم عليه، وأبقاه من غير دفن، فكان يستصحب رمته معه حيث سار، ولا يقدر على فراقه بعد موته، وكان لا يترك اللطم والبكاء عليه، وإذا قدم إليه الطعام، أرسل إليه منه، فلا يجرؤ أحد أن يقول أنه ميت، بل يحملون إليه الطعام، ويقولون أنه يقبل الأرض، ويقول أنه الآن أصلح مما كان (!!).

● **روايات المؤرخين:**

أما عن قرابة (قطز) للسلطان جلال الدين خوارزمشاه، فانها لم ترد إلا على لسان قطز نفسه دون أن يسوق دليلا على صحتها، وأما المناسبة التى دفعته إلى ذكرها فتعود إلى صدر شبابه عندما كان مملوكا لأحد أعيان دمشق، وحدث أن ضربه سيده ولعن آباءه، فعزت عليه نفسه، وأخذ يبكى بكاء مرا، وعندما حاول أحد زملائه أن يطيب خاطره، أدلى إليه بالسر وهو أن اسمه محمود بن مودود وأنه ابن أخت السلطان جلال الدين.

وقد تناقل المؤرخون المسلمون هذه القصة ونسبوها إلى مصادر متعددة تنتهى كلها عند قطز نفسه. فقد نقلها (ابن كثير) فى (البداية والنهاية) المجلد السابع الجزء الثالث عشر صفحة ٢٢٩ ـ عن الشيخ قطب الدين اليونينى فى كتاب (الذيل على المرآة) عن الشيخ علاء الدين على بن غانم عن المولى تاج الدين أحمد بن الأثير كاتب السر فى أيام الملك الأيوبى الناصر صاحب دمشق. ونقلها (العينى) فى (عقد الجمان) عن أبى الفوارس، وهو محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن عبدالعزيز بن أبى الفوارس، العدل أمين الجزرى، وأما صاحب (النجوم الزاهرة) المؤرخ جمال الدين أبو المحاسن بن تغرى بردى فقد نقلها عن الشيخ شمس الدين الجزرى صاحب (الكامل) والمتوفى عام ٦٣٠هـ. فالأول شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبدالعزيز ابن الجزرى صاحب التاريخ الكبير والمتوفى عام ٧٣٩هـ. وقد لاحظت أن كل هؤلاء المؤرخين قد اعتمدوا على رواية الشيخ قطب الدين اليونينى التى نقلها عن المولى تاج الدين بن الأثير الذى نقل القصة عن حسام الدين البركة خانى أحد زملاء قطز وقت أن كان صغيرا يسرح القمل فى رأسه، ويقوم باستخراج القمل من رأس قطز مقابل فلس أو صفعة على كل قملة (!!).

وسوف اكتفى بما ذكره (العينى) ففيه الكفاية:

وحكى ابن أبى الفوارس قال: كان هذا قطز مملوكا لابن العديم، أو قال لابن الزعيم، رجل من دمشق، فضربه يوما وشتمه، فبكى بكاء كثيرا وامتنع عن الأكل فى ذلك اليوم. فقال له الفراش: هذا البكاء كله من ضربة أو ضربتين، فقال ياخارج: والله ما أبكى للضرب، ولكن للعنته أبى وجدى وهما خير من أبيه وجده فقال له الفراش: ومن أبوك وجدك، وما كانا إلا كافرين؟ فقال: لا والله، بل أنا مسلم ابن مسلم إلى عشرة جدود وأنا محمود ابن مودود ابن أخت جلال الدين خوارزم شاه السلجوقى، ولابد أن أملك مصر وأكسر التتار.

وحكى تاج الدين أحمد بن الأثير الحلبى قال: لما ملك الملك المظفر قطز قال لى حسام البركتخانى: والله لا يكسر التتار غيره، فقلت له: من أين لك هذا؟ فقال: انى وإياه مملوكان صبيان عند الهيجاوى، وكان على قطز قمل كثير، فكنت أسرح رأسه وآخذ له كل قملة بفلس أو بصفعة، فسرحت رأسه يوما وصفعته صفعا كثيرا، ثم تنهدت فقال: ما بالك؟ فقلت: أتمنى على الله إمرة خمسين فارسا. فقال ورأسه فى حجرى: طيب قلبك، أنا أعطيك إمرة خمسين فارسا، فضحكت وصفعته صفعة قوية، وقلت له: من أين لك هذا؟

قال: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وقال لى: أنت تملك مصر وتكسر التتار.

قال: فسكت، وكنت أعرف منه الصدق، وما أشك فى أنه يكسر التتار، فلم تمض إلا مدة يسيرة حتى خرج وكسر التتار.

وقال القاضى تاج الدين: ثم رأيت حسام الدين البركتخانى المذكور بمصر بعد كسر التتار، وهو أمير خمسين فارسا.

وقال ابن كثير: وقد حكى الشيخ قطب الدين اليونينى فى الذيل عن الشيخ علاء الدين (على) ابن غانم عن المولى تاج الدين أحمد بن الأثير، كاتب السر فى أيام الملك الناصر صاحب دمشق، قال: لما كنا مع السلطان الناصر بوطأة برزة، كانت البريدية يخبرون بأن المظفر قطز قد تولى سلطنة الديار المصرية، فقلت ذلك للسلطان. فقال: اذهب إلى فلان وفلان وأخبرهم بهذا، فلما خرجت من عنده لقينى بعض الأجناد فقال لى: جاءكم الخبر من الديار المصرية بأن قطز تملك. قلت: ما عندى من هذا علم، وما يدريك أنت هذا؟ فقال:

بلى والله إنه سيلى المملكة ويكسر التتار. فقلت: من أين تعلم هذا؟ قال: كنت أخدمه وهو صغير وعليه قمل كثير، فكنت أفليه وأهينه. فقال لى: ويلك إش تريد أن أعطيك إذا تملكت الديار المصرية. فقلت: أنت مجنون، فقال: لا والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وقال لى: أنت تملك الديار المصرية وتكسر التتار، وقول رسول الله عليه السلام حق لا شك فيه. فقلت له حينئذ وكان صادقا: فأريد منك إمرة خمسين. فقال: نعم.

قال ابن الأثير: فلما قال لى هذا قلت: هذه كتب المصريين بأنه تولى السلطنة. فقال: والله ليكسرن التتار، فكان كما قال.

قال: ولما رجع الناصر يوسف إلى ناحية الديار المصرية وأراد دخولها فلم يدخل ورجع عنها، ودخلها أكثر الجيوش، كان هذا الحاكى فى جملة من دخلها، فأمره المظفر قطز إمرة خمسين فارسا، ووفى له بالوعد وهو الأمير كمال الدين البركختانى.

قال ابن الأثير: فلقينى بالديار المصرية بعد أن تأمر فذكرنى بما كان أخبرنى عن المظفر، فذكرته، ثم كانت وقعة التتار على إثر ذلك.

وفى تاريخ النويرى: وحكى عز الدين بن أبى الهيجاء قال: حدثنى بلقاق عن بدر الدين بكتوت الأتابكى قال: كنت أنا وقطز وبيبرس البندقدارى خشداشية فى حال الصبا، فرأينا يوما منجما فى بعض الطرقات بالديار المصرية فوقفنا عليه، فقال له قطز، أبصر لى، فضرب (بالرمل) وجعل يصوب فيه النظر، وقال: إلى هذا العجب، فقال له: قل. فقال: أنت تملك مصر وتكسر التتار، فضحكنا منه، ثم قال له بيبرس: أبصر لى، فضرب وجعل يصوب النظر إلى الآخر ويتعجب. فقال له: قل. فقال: أنت أيضا تملك مصر ويطول ملكك، فضحكنا، ثم قلت له: فابصر لى، فضرب وقال: أنت يحصل لك إمرة كبيرة وهذا سببها، وأشار إلى بيبرس البندقدارى، ويقتل هذا وأشار إلى قطز، فوالله ما خرم من قوله ذرة. وحكى ركن الدين الجزرى أستاذ الفارس أقطاى قال: كنا عند قطز فى أول دولة أستاذه الملك المعز أيبك، وقد حضر عنده منجم مغربى موصوف بالحذق، فأمر من كان هناك بالانصراف إلا أنا. وقال للمنجم: اضرب وانظر من يملك مصر بعد أستاذ المعز ويكسر التتار، فضرب وجعل يعد على أصابعه وقال: يطلع لى اسم فيه خمسة حروف بلا نقط، وأبوه أيضا كذلك، وأنت فاسمك ثلاثة أحرف، فتبسم قطز وقال له: لم لا تقول محمود بن مودود؟ فقال المنجم: هو والله هذا. قال قطز: أنا محمود بن مودود، أنا الذى أكسر التتار وآخذ بثأر خالى خوارزم شاه منهم.